

الأنباء

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات — ٥٠ اغورة

القدس – الجمعة ٢٢ تشرين ثاني ١٩٧٤ الموافق ٨ ذي القعدة ١٣٩٤ العدد ١٨٥٧ السنة السابعة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 22 NOV. 1974 VOL. VII No. 1857

نفي عزم عرفات على اقامة حكومة بالمنفى في فرنسا

بيروت – و·ص·ف – اعرب امس ناطق فلسطيني عن دهشته ازاء الانباء التي تحدثت عن ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ينوي تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى خلال بضعة ايام يكون مقرها في فرنسا ·

وكانت الانباء قد ذكرت بان عرفات اعلن عن عزمه على اقامة الحكومة وذلك في مؤتمر صحفي عقده في الرياض ، غير ان ناطقا بلسان وكالة الانباء الفلسطينية نفى ردا على سؤال ان يكون عرفات قد تحدث عن فرنسا او ان الحكومة ستقام خلال بضعة ايام ·وقال الناطق ان عرفات اعلن في مؤتمره الصحفي المذكور ان قرار اقامة حكومة فلسطينية في المنفى سيتخذ عندما تكون الظروف في العالم العربي والحلبة الدولية ملائمة لان منظمة التحرير لا تستطيع اقامة حكومة الا بعد دراسة شاملة لجميع جوانب الموضوع ·

واضاف يقول : اننا سنتخذ هذا القرار عندما نشعر بان من شانه ان يفيد في تقدم النضال الفلسطيني والعربي ·

تأييد الجمعية العامة للارهاب قد يحمل اميركا على اعادة النظر في عضويتها بالمنظمة الدولية

نيويورك – رويتر – قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ذات النفوذ ان تأييد الجمعية العامة للامم المتحدة الارهاب قد يحمل الولايات المتحدة الاميركية على اعادة النظر في عضويتها في المنظمة الدولية ·

ولاحظت هذه الصحيفة اليومية المختصة بالشؤون المالية في مقال افتتاحي لها حول دور الجمعية العامة في التعبير عن الراي الفلسطيني ان الولايات المتحدة دفعت ٦٠ مليون دولار اي ٢٥ بالمئة من ميزانية مقر الامم المتحدة لعام ١٩٧٤ ·

وقالت ربما حان الوقت للنظر بكل جدية فيما اذا كان من الافضل انفاق هذا المبلغ على شراء مواد غذائية للجائعين في العالم الثالث · وقال ان طريقة تمثيل المصالح الفلسطينية المشروعة في عملية البحث عن تسوية سلمية هي مسالة تعود الى اتفاق بين الفرقاء المعنيين ·

وهذا المبدا نفسه ينطبق على الاماني المعلنة لمنظمة التحرير الفلسطينية بشأن اقامة سلطة وطنية مستقلة في المنطقة ·

قضية الشرق الاوسط تحتل المكان المركزي في مؤتمر فلاديفوستوك

روسيا تطلب انعقاد مؤتمر جنيف بأسرع وقت ممكن

وتطالب بان تلعب دورا فعالا في حل تسوية في الشرق الاوسط

موسكو – الوكالات – علم هنا ان قضية الشرق الاوسط ستكون الموضوع الرئيسي في مؤتمر القمة الاميركي – السوفياتي الذي سيعقد في مدينة فلاديفوستوك غدا وبعد غد · وسيكون هذا اول اجتماع بين الرئيس جيرالد فورد والزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف ·

وازاء الخطر الكبير لتجدد القتال بين الدول العربية واسرائيل فانه يتوقع ان تحتل ازمة الشرق الاوسط المكان الاول في محادثات القمة وان يحتل موضوع تقليص انتاج الاسلحة الاستراتيجية المكان الثاني · وتشير كافة الدلائل الى ان روسيا ستكون مستعدة لان تاخذ على عاتقها التزامات طويلة الامد فيما يتعلق بموضوع الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية ·

وتجدر الاشارة الى انه قبل انعقاد اجتماع القمة فقد حقق الاجتماع نتيجة ايجابية · فقد حصل انطباع بان الدولتين الاعظم قد وجدتا ان من الصواب تمهيد الطريق امام مؤتمر القمة عن طريق تهدئة الخواطر في الشرق الاوسط والحقيقة هي ان الازمة التي بدت خطيرة جدا اثناء حالة التاهب قبل اسبوع ، اخذت تتلاشى في الايام الاخيرة ·

وعلم ان السوفيات هم الذين اصروا على أن يعقد هذا المؤتمر الان وذلك بعد ستة اشهر فقط من انعقاد اجتماع القمة بين الرئيس السابق نيكسون والسيد بريجنيف ، وقبل بضعة اشهر من انعقاد مؤتمر القمة الاعتيادي الذي كان من المقرر عقده في الصيف القادم ·

ومن الجدير بالذكر انه لم ينعقد ابدا اجتماع قمة اميركي – سوفياتي في ظروف نفسانية مريحة للاتحاد

البقية على ص ٨ ع ٤

كلمة الانباء

خطوة على الطريق الصحيح

ما من مجتمع بشري يخلو من المشاكل ، والمجتمع العربي [الاس]رائيلي لا يشذ عن هذه القاعدة بطبيعة الحال · ويقتضينا [الح]ق ان نقول بان هذه المشاكل كانت تحظى دائماً بعناية [الج]هات الحكومية والهستدروتية المختصة ، وان لم تـ[ـكن] [الحـ]لول دائماً سريعة مرضية مائة بالمائة ؛ وهذا امر بديهي · وليس ادل على اهتمام المسؤولين بهذه القضايا مما اورده [مندو]بنا – طالع الخبر في غير هذا المكان من عددنا اليوم عن [ان] رئيس الوزراء ، السيد اسحق رابين ، يدرس حاليا قضية [تشـ]كيل لجنة وزارية خاصة لمعالجة قضايا عرب اسرائيل [تتحـ]مل المسؤولية عن بلورة التوجيهات السياسية الحكومية [في ا]لمحيط العربي الاسرائيلي دونما حاجة الى جهاز تنفيذي [جد]يد ·

[و]معنى هذا ببساطة هو تفادي الاجراءات البيروقراطية التي تعرقل اليوم حل المشاكل والقضايا بالسرعة المطلوبة ، اذ [ت]تمتع اللجنة الوزارية المقترحة بكامل صلاحيات التنفيذ ، [وتت]حمل المسؤولية عن بلورة التوجيهات السياسية الحكومية [في ا]لمحيط العربي ·

ونحن اذا اضفنا الى هذا الجهود المخلصة المبذولة لدمـج [الموظ]فين من المواطنين العرب في الجهاز الاداري ، واتجاه نية حزب [العم]ل – وهو اكبر حزب سياسي في البلاد – نحو فتح ابوابه [لل]عضوية من يرغب في هذه العضوية من المواطنين العرب ، [فـ]معنى ذلك اتاحة الفرصة امام المواطنين العرب للمشاركة [في] حياة البلاد السياسية ، والتاثير فيها والتأثر بها على قدم [المس]اواة مع المواطنين اليهود ·

[و]بعد فاننا لا نزعم بان بوسع هذه الخطوات وغيرها ان تحل [كافـ]ة القضايا والمشاكل الخاصة بالمحيط العربي الاسرائيلي [و]هي بقسمها الاكبر نفس القضايا والمشاكل التي تواجه [المحي]ط اليهودي – في غمضة عين ، وانما نحن نعتقد بـان [تشـ]كيل اللجنة الوزارية يشكل خطوة على الطريق الصحيح [نحو] دمج المواطنين العرب في اسرائيل في حياة الدولة دمجـا [كا]ملاً يعود على المحيط العربي وعلى المحيط الاسرائيلي عامة [بكـ]ل الفوائد ·

استقالة الحكومة الاردنية

عمان – يونايتدبرس – قدم رئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي امس الى الملك حسين استقالة حكومته وذلك كخطوة اولى نحو اعادة تنظيم المملكة الاردنية الهاشمية ·

وقد قبل الملك حسين الاستقالة وطلب من الرفاعي الاستمرار في الاضطلاع بمهمته كرئيس لحكومة انتقالية الى حين تشكيل حكومة جديدة ·

وتقول المصادر الحكومية انه من المؤكد تقريبا ان يكلف الرفاعي بتشكيل حكومة جديدة ·

فهمي يدعو اسرائيل للقبول عرض عرفات

القاهرة – رويتر – تحدى وزير خارجية مصر السيد اسماعيل فهمي اسرائيل ان تقبل عرض السلام الذي تقدم به في الامم المتحدة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

وقال السيد فهمي في مقابلة نشرتها امس مجلة «المصور» ان السيد ياسر عرفات ذهب الى الامم المتحدة وعرض غصن الزيتون · واذا كانت اسرائيل جادة في السلام فلتتلقى غصن الزيتون الذي يعرضه عرفات ·

وقال الوزير المصري ان اسرائيل اذا كانت حسنة النية عليها ان تقبل التحدي · فهذه فرصة العمر لها اذا كانت صادقة في رغبتها في السلام ·

ابعاد ٥ اشخاص من الضفة الى لبنان لقيامهم باعمال التحريض

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان خمسة من سكان الضفة الغربية ممن مارسوا نشاطات تحريضية ومخلـة بالامن العام وكانوا من المبادرين الى الاضرابات والمظاهرات والاخلال بالنظام قد ابعدوا صباح امس الى خارج الحدود ·

والاشخاص الخمسة المبعدون هم الدكتور الفرد طوباسي وهو طبيب اسنان وعضو مجلس بلدية رام الله وعضو رئاسة الجبهة الوطنية الفلسطينية بمنطقة رام الله وكان قد وقع مؤخرا على عريضة تطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير كالممثل الوحيد للفلسطينيين

البقية على ص ٨ ع ٦

الصلح يؤكد تعاون لبنان وتضامنه مع الدول العربية

بيروت – الوكالات – اعلن السيد رشيد الصلح رئيس وزراء لبنان في البيان الوزاري الذي تقدم به الى مجلس النواب لنيل الثقة بحكومته الجديدة ان السياسة اللبنانية تستهدف قبل كل شيء المحافظة على سيادة لبنان واستقلاله وسيادة اراضيه ·

واعلن البيان الوزاري ان السياسة الخارجية والعربية للبنان تتركز على قاعدة التعاون والتضامن مع الدول العربية على اساس المصلحة المشتركة ·

واكد رئيس وزراء لبنان ان حكومته تتمسك باتفاقية الهدنة مع اسرائيل وفي نفس الوقت تؤيد الجلاء الكامل عن جميع الاراضي العربية المحتلة وتؤيد حقوق الفلسطينيين ·

اجراءات ضد سكان رام الله والبيرة في اعقاب الاضرابات والمظاهرات فيهما

القدس – من اميل خزعل – اتخذت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية امس اجراءات ضد سكان مدينتي رام الله والبيرة في اعقاب قيام بعض التجار والطلاب بالاضراب والتظاهر في الايام القليلة الماضية ·

وقد فرضت سلطات الحكم العسكري ضد سكان مدينتي رام الله والبيرة عدة اجراءات منها منعهم من العبور الى الضفة الشرقية ومنع وسائط النقل من رام الله والبيره والتي تحمل المنتجات الزراعية من السفر عبر الجسور كما منعت السلطات تصدير زيت الزيتون من المدينتين الى الخارج بالاضافة الى قرار اغلاق عشرة من الحوانيت في مدينة رام الله · وقد جاءت هذه الاجراءات بسبب عدم قيام بلديتي رام الله والبيره والغرفة التجارية بالمنطقة بتهدئة الموقف وحث الطلاب والتجار على وقف الاضرابات والتظاهرات ·

وعلم ان هذه الاجراءات جزء من سلسلة اجراءات اتخذتها سلطات الحكم العسكري ·

البقية على ص ٨ ع ٦

تأجيل اجتماع زعماء المنظمات في دمشق

دمشق – يونايتدبرس – علم من مصادر المنظمات المسلحة هنا امس ان الاجتماع الذي كان من المقرر ان يعقد في دمشق امس باشتراك جميع قادة المنظمات الفلسطينية ، قد تأجل بسبب التوتر في لبنان ·

وقد دعا الى عقد هذا الاجتماع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للبحث في وسائل الدفاع ضد الحرب التي اعلنتها اسرائيل على المنظمات ·

واوضحت المصادر انه نظرا للوضع المتوتر السائد في لبنان فقد اصبح من الضروري بقاء عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعددهم ١٣ عضوا في لبنان · ولذلك تقرر تأجيل الاجتماع الى اليوم او يوم غد ·

الامم المتحدة – الوكالات – اعلن السيد جون سكالي المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة في الجمعية العامة للامم المتحدة مساء امس انه يجب ان يكون واضحا للجميع انه من حق اسرائيل العيش بسلام ضمن حدود امنة ومعترف بها كدولة مستقلة ذات سيادة ·

وحذر السيد سكالي بان حربا طاحنة خامسة ستكون البديل الوحيد للتسوية السلمية في الشرق الاوسط · وقال ان المفاوضات بين الاطراف هي

البقية على ص ٨ ع ٥

القذافي يزور غينيا

طرابلس – غادر طرابلس الغرب العقيد معمر القذافي رئيس مجلس الثورة الليبي متوجها الى غينيا تلبية لدعوة من الرئيس الغيني احمد سيكوتوري ·

لجنة وزارية خاصة لمعالجة مشاكل عرب اسرائيل

القدس – علم مندوب «الانباء» ان رئيس الوزراء السيد اسحق رابين يدرس حاليا قضية تشكيل لجنة وزارية خاصة لمعالجة قضايا عرب اسرائيل ، وان الهدف من تشكيل هذه اللجنة الوزارية هو ان تتحمل المسؤولية عن بلورة التوجيهات السياسية الحكومية في المحيط العربي دونما حاجة الى جهاز تنفيذي جديد ·

وعلم مندوبنا ايضا ان اتصالات عاجلة تجري مؤخرا لتنفيذ قرار حزب العمل بصدد فتح ابوابه امام اعضاء من المواطنين العرب · وينصب الاهتمام في الوقت الحاضر على فتح سلسلتين

البقية على ص ٨ ع ٤

هامفري يرى خطر كارثة في دولارات النفط العربية

لندن – رويتر – دعا السناتور الاميركي هيوبرت هامفري الرئيس فورد الى ان يوضح للزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف خلال اجتماعه به غدا ان الولايات المتحدة ستقطع المساعدات الاقتصادية عن الاتحاد السوفياتي ما لم يتوقف تدفق الاسلحة السوفياتية على الدول العربية ·

وكان السناتور هامفري يتحدث في لندن في طريق عودته الى واشنطن من زيارة قام بها لاسرائيل ·

وتطرق السناتور هامفري الى ازمة الطاقة فاكد ان كارثة ستحل بالعالم ما لم يوجد حل لمشكلة الفائض المالي للدول العربية المنتجة للنفط ودعا حكومته الى البدء بحملة واسعة لتطوير مصادر بديلة للطاقة ·

تمديد مرابطة المراقبين في الهضبة يبحثه فالدهايم في جولة قريبة في المنطقة

القاهرة – يونايتدبرس – ذكرت امس وكالة انباء الشرق الاوسط ان الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة سيزور منطقة الشرق الاوسط في الاسبوع القادم ·

وعلم ان الدكتور فالدهايم سيستهل جولته بزيارة للقاهرة ثم سيزور دمشق وبعدها اسرائيل ·

وسيجري الدكتور فالدهايم محادثات مع السيد اسماعيل فهمي وزير

البقية على ص ٨ ع ٣

مناورات عسكرية في سوريا

دمشق – يونايتدبرس – جاء في بيان حكومي نشر هنا ان وحدات مصفحة تابعة للجيش السوري قامت امس بمناورات في نطاق «الاستعدادات لحرب التحرير» ضد اسرائيل ·

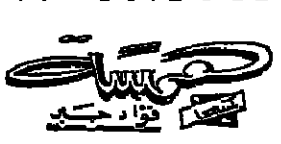
وهذا البيان الثاني خلال يومين الذي يعلن عن مناورات عسكرية في سوريا في الوقت الذي يسود التوتر مرتفعات الجولان قبيل انتهاء فترة مرابطة قوة المراقبين التابعة للامم المتحدة في ٣٠ نوفمبر الجاري ·

عدم دفع رواتب معلمي مدرستين مغلقتين

القدس – لمراسلنا الخاص – علم امس ان معلمي المدرستين اللتين تم اغلاقهما في جنين والخليل بسبب اشتراك طلابهما في المظاهرات الاخيرة لن تدفع لهم رواتبهم طيلة مدة بقاء المدرستين مغلقتين ·

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



حجاج بيت الله الحرام والعملة الاردنية ٠!

بعد ايام قليلة تبدأ قوافل الحجيج – بيمن الله ورعايته – بالتحرك نحو الاراضي السعودية لاداء فريضة الحج لهذا العام ٠ونحن اذ نتمنى لجميع الحجاج السلامة في ذهابهم وسعيهم وايابهم ٠ نود ان نلفت انظار المسئولين الى امر بالغ الاهمية ٠

لقد جرت العادة طوال السنوات السبع الماضية على قيام السلطات بتبديل العملة للحجيج قبيل مغادرتهم الضفة الغربية ، وذلك حسب السعر الرسمي – كما تسمح الحكومة الاسرائيلية لكل من يغادر البلاد بحرا وجوا . بتبديل العملة .. والحصول على «٤٥٠» دولارا بالسعر الرسمي ٠

وفي هذا العام ، واثناء استعدادات الحجاج لاداء فريضة الحج توجهوا للبنوك على امل الحصول على العملة الاردنية بالسعر الرسمي ٠ الا ان رد مديري البنوك جاء ليقول لهم انهم لم يتلقوا تعليمات بهذا الشأن بعد !

ولدى الاستفسار اتضح انه تقرر السماح لكل حاج من قطاع غزة باستبدال «٢٥٠» دولارا، اما الحجاج من شرقي القدس والضفة الغربية . فلا ٠ والسبب – كما ذكره لنا الناطق الرسمي لوزارة المالية – هو توفر الدينار الاردني في الاسواق ، بحيث يستطيع الحجاج الحصول عليه بدون عناء ٠

اننا اذ نستغرب اتخاذ مثل هذا القرار .. نقول للمسئولين ان الدينار الاردني – وان وجد في السوق السوداء – فان الحجاج لن يحصلوا عليه بالسعر الرسمي ، وانما بسعر اعلى من ذلك بكثير ٠ ولاندري اذا كانت السلطات ، وهي تعرف هذا حق المعرفة ، توافق على استغلال هؤلاء الحجاج الذين يعلم الله كيف جمعوا «تكاليف الحج» ، بدلا من تسهيل امورهم ٠

حبذا لو تتخذ وزارة المالية قرارا «فوريا» تصدر بموجبه التعليمات للبنوك لتبديل العملة لحجاج بيت الله الحرام كما فعلت في السنوات الماضية وذلك قبل فوات الاوان ٠

صفقة بمليون دولار
لتصدير منتجات زراعية من الوسط العربي لرومانيا

حيفا – من شفيق منصور – عاد الى البلاد هذا الاسبوع السيد كمال القاسم مستشار وزير التجارة والصناعة للشئون العربية بعد ان اشترك مع الوفد الاسرائيلي برئاسة السيد حاييم بار ليب وزير التجارة والصناعة في زيارته الى رومانيا في اواخر الشهر الماضي ومع الوفد الاسرائيلي برئاسة المدير العام لوزارة الزراعة الى مؤتمر التغذية الدولي التابع للامم المتحدة الذي انعقد في ايطاليا قبل اسبوعين ٠

وقد صرح السيد القاسم بان الزيارة الى رومانيا كانت ناجحة جدا واسفرت عن استعداد السلطات الرومانية لاستيراد كميات من الزيت والزيتون بما قيمته مليون دولار ٠ (الف طن من الزيتون الاسود و ٢٠٠ طن من الزيتون الاخضر) و ١٠٠ طن من زيت الزيتون ٠ واضاف انه قد نظمت له جولة دراسية الى المشاريع والمؤسسات الصناعية اليدوية في المراكز القروية حيث اطلع عن كثب على انجازات الصناعة اليدوية في رومانيا – وقد اسفرت هذه الجولة عن مصادقة السلطات الرومانية على ايفاد خبراء لتدريب جماعات من المواطنين العرب على اقامة صناعات مماثلة في الوسط العربي كصناعات النسيج والجلود والسجاد مع احتمال تزويد هذه الصناعات بالماكنات اللازمة الرومانية الصنع ٠ واضاف انه نتيجة لزيارة الوزير بار ليب الى رومانيا فقد تقرر توثيق العلاقات التجارية بين الدولتين على المدى البعيد وليس لفترة سنة واحدة ٠ وقال ان التبادل التجاري سيزداد بين الدولتين في اعقاب هذه الزيارة من ٤٠ مليون دولار الى ٧٥ مليون دولار سنويا ٠

اما بالنسبة لمؤتمر التغذية الدولي فقد صرح السيد القاسم بان خبراء اسرائيل في هذا المجال قد دعموا النقاش حول هذا الموضوع بتجاربهم وخبرتهم – كما كان لخطاب رئيس الوفد الاسرائيلي اثره العميق في المؤتمر نظرا للمعلومات الوافية والخبرة والمشورة التي تضمنها الخطاب ٠ واضاف ان كثيرا من وفود الدول الافريقية التي اشتركت في المؤتمر والتي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل قد اعربت عن تقديرها الجم للمساعدات القيمة التي قدمتها اسرائيل الى هذه الدول في مجال ايفاد الخبراء الاسرائيليين بالزراعة والتغذية والتربية الى تلك الدول واستقبال البعثات الطلابية منها للتعلم والتدرب في المعاهد الاسرائيلية ٠

رفض السماح باجراء مظاهرة في الناصرة

الناصرة – من محمد شريف – رفض قائد شرطة اللواء الشمالي السيد شمعون ايشد السماح للقائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) والاكاديميين والتجار في الناصرة بتنظيم مظاهرة بعد ظهر يوم السبت (غدا) احتجاجا على الغلاء والسياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة ٠

وقال الناطق بلسان الشرطة ان الرفض يعود لاسباب امنية وتحسبا من ان تنحرف المظاهرة عن الاهداف الاساسية التي تسير من اجلها وان تستغل لاغراض سياسية مقصودة ٠

تبديل العملة بهدف الحاج

القدس – من فؤاد جبر – صرح الناطق الرسمي بلسان وزارة المالية امس . انه تقرر تبديل العملة لكل من ينوي السفر الى الاراضي السعودية لاداء فريضة الحج لهذا العام وذلك «٢٥٠» دولارا لكل شخص من قطاع غزة يثبت سفره لهذه الغاية . وتوجد لدى المسئولين الان قائمة باسماء ٢٥٠٠ حاج

وحول امكانية حصول حجاج القدس الشرقية والضفة الغربية قال الناطق ان العملة الاردنية متوفرة في اسواقها وبامكان هؤلاء الحجاج استبدالها بسهولة على اختلاف الوضع في قطاع غزة ٠

وذلك خلافا لما نشرناه يوم امس نقلا عن مصادر في وزارة الاديان انه باستطاعة حجاج بيت الله الحرام لهذا العام الحصول على الدنانير الاردنية قبيل مغادرتهم الضفة الغربية تماما كما كان عليه الحال في السنوات الماضية ٠

منطقة صناعية كبيرة
التخطيط لاقامتها بين الناصرة عليت ومغدال هعيمق

الناصرة – من محمد شريف – اعلن الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية بان وزارته تعد تخطيطا خاصا لاقامة منطقة صناعية كبيرة بين الناصرة عليت – ومجدال عيمق ، تستطيع استيعاب اكثر من عشرين الف عامل وذلك ضمن البرنامج العام للحكومة لضمان وسائل وامكانيات العمل للعمال في هذه المنطقة من العرب واليهود في اقرب نقطة في مكان سكناهم ٠

ويجري اعداد هذا البرنامج والتخطيط بالتعاون والتنسيق بين الوزارات المختلفة ٠ وكان وزير الداخلية يتحدث اثناء لقائه مع اعضاء المجلس البلدي ووجهاء الناصرة عليت والقرى العربية المجاورة وبرفقته متصرف اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينغ بمناسبة زيارته للناصرة عليت ومشاركة سكانها احتفالاتهم بمناسبة الاعلان عنها المدينة الواحدة والثلاثين في اسرائيل ٠ واضاف الوزير قائلا انني سعيد جدا بان ارى في هذا اللقاء ممثلين للقرى العربية وهو دليل واضح على اننا نقيم علاقات سليمة ومتينة مع المواطنين العرب في الدولة وهذه العلاقات القائمة والتي يجب ان ننميها ونعززها ستكون حجر الاساس لعلاقات المستقبل التي نكافح من اجل ان نصل اليها بين الشعبين العربي واليهودي في منطقة الشرق الاوسط ٠ ولذلك علينا ان نسعى سوية حكومة وشعبا لاستغلال جميع الامكانيات والظروف التي تتاح لنا لنبني هذه البلاد وتطورها بما في ذلك الناصرتين القديمة والحديثة ٠

ويصادف اعلان الناصرة – عليت مدينة في ذكرى مرور ١٨ عاما على اقامتها ٠ وقد اعلن السيد مردخاي الون رئيس البلدية ان وزارة الاسكان اعدت مشروعا خماسيا لبناء ١١ الف وحدة سكن جديدة حتى سنة ١٩٧٩ بمعدل ٢٢٠٠ وحدة في السنة ٠ وطالب بان يعلن عن الناصرة – عليت عاصمة الشمال وتنقل اليها جميع المكاتب الحكومية وتسويل الـ... المصانع والمعامل فيها حتى لا يضطر عمالها وموظفوها للبحث عن العمل في انحاء البلاد ٠ وقام الوزير ومرافقوه بزيارة لعدد من المدارس الابتدائية والتقى مع طلاب المدرسة الثانوية الشاملة كما قام بجولة في المصانع والمعامل والتقى مع العمال والعاملات من اليهود والعرب والقادمين الجدد واستمع منهم عن العلاقات العمالية الاخوية القائمة بينهم في العمل والمصنع وخارجهما ٠ وفي ساعات المساء اقيم احتفال شعبي خاص بهذه المناسبة حضره ممثلو الناصرة والقرى العربية المجاورة و... من المواطنين من الناصرة عليت ٠ افتتح الاحتفال الذي اقيم بحضور الوزير ومتصرف اللواء بعقد جلسة مفتوحة للمجلس البلدي تم فيها انتخاب السيد مردخاي الون رئيسا للبلدية والسيد مناحم ارياف نائبا للرئيس ٠

١٣٦٠ مليون ليرة
الانتاج القومي في الضفة خلال ٥ سنوات

القدس – من اميل خزعل – اصدرت دائرة الاحصاءات المركزية مؤخرا نتائج بحث قام به موظفو الدائرة عن تطور وزيادة الانتاج القومي ومستوى المعيشة في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٨ ٠

وصرح السيد بلجي مدير قسم المناطق المدارة في دائرة الاحصاء المركزية لمراسلنا ان الانتاج القومي في الضفة الغربية ارتفع بين السنوات ٦٨-٧٣ من ٣٥٠ مليون ليرة اسرائيلية الى ١٣٦٠ مليون ليرة ٠ اي ارتفاع بنسبة اربعة اضعاف تقريبا ٠ غير انه وفقا لارتفاع الاسعار التي طرأ في هذه السنوات فقد بلغ الارتفاع ما يقارب الضعفين ٠ كما ان الانتاج للفرد الواحد ارتفع من ٦٠٣ ليرات سنويا الى ٢٠٨٨ ليرة اي ارتفاع يزيد على ثلاثة اضعاف ونصف ٠

وقد سبب هذا الازدياد الملموس في الانتاج والدخل زيادة مماثلة في الاستهلاك ٠ واضاف ان احد العوامل التي كان له اثر كبير على ارتفاع الانتاج والمدخولات في الضفة الغربية هو العمل في اسرائيل ٠ اذ انه في عام ١٩٦٨ اشتغل في اسرائيل اربعة الاف شخص كان مدخولهم ١٧ مليون ليرة ٠ اما في سنة ١٩٧٣ فاشتغل في اسرائيل ٤٠ الف شخص ٠ كانت مدخولاتهم ٣٧٣ مليون ليرة . بالاضافة الى ذلك فالمدخولات من الزراعة ايضا ارتفعت بنسبة ملحوظة وبلغت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه عام ٦٨ وذلك بفضل ادخال تحسينات كبيرة في الطرق الزراعية والبذور واستعمال الاليات الزراعية على شكل واسع ٠ اذ بلغ عددها الان في الضفة الغربية ما يقارب الالف ٠

وذكر السيد بلجي ان اجور العمال العرب الذين يعملون داخل الضفة الغربية او في اسرائيل تضاعف مرتين او اكثر خلال السنوات الخمس الماضية الامر الذي سبب ازديادا ملحوظا في مستوى المعيشة للسكان ٠ وقد ازدادت نسبة الملكية على منتجات مختلفة مثل سيارات خصوصية وشاحنات والوات واجهزة كهربائية بيتية ٠ فمثلا تضاعف عدد العائلات في الضفة الغربية والتي تملك اجهزة تلفزيون ١٠ مرات والتي تملك الثلاجات الكهربائية ٤ مرات ، كما ازداد عدد اجهزة الطبخ على الغاز والكهرباء بشكل واسع

واختتم السيد بلجي تصريحه قائلا بان ارتفاع نسبة الانتاج في الضفة الغربية بمعدل ١٤ بالمائة سنويا ٠ وفي قطاع غزة وشمالي سيناء ١٩ بالمائة يعتبر من جملة النسب المرتفعة جدا في العالم ٠ وهو يزيد على اسرائيل التي نسبة ارتفاع الانتاج فيها سنويا ١٠ بالمئة فقط ٠

مساكن لمواطنين عرب
بدء العمل لاقامتها في العيزرية بالقدس

القدس – من أميل خزعل – بدأت هذا الاسبوع وزارة الاسكان بتنفيذ مشروع العيزرية للاسكان والذي سيضم الف وحدة سكن في نطاق برامج الوزارة لحل ازمة السكن التي يعاني منها السكان العرب في القدس ٠

وصرح السيد عقيبا فايتشتاين مدير الدائرة العربية في وزارة الاسكان لمراسلنا ان الجرافات بدأت بتسوية الارض واعدادها لاقامة الحي الجديد عليها وعلى مساحة ٥٠٠ دونم ٠ ومن المتوقع ان يتم خلال العام القادم بناء ٤٠ وحدة سكن على يد مقاولين عرب٠ وبعدها سيتم تنفيذ المرحلة الثانية وهي عبارة عن بناء ٢٠٠ وحدة اخرى٠

واضاف السيد فايتشتاين ان هذا المشروع الذي يتم بالتعاون مع بلدية القدس جاء للتخفيف من حدة ازمة السكن التي يعاني منها السكان العرب في المدينة وعليه فانه سيتم توزيع الوحدات الجديدة على العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد والتي تسكن في ظروف سكن صعبة ٠

ومن المتوقع ان تبلغ تكاليف الوحدة الواحدة ٨٠ الف ليرة ستقوم وزارة الاسكان بمنح كل ساكن ٦٠ الف ليرة منها على شكل قروض طويلة الامد وبفائدة بسيطة ٠

شؤون اسلامية بيافا
بحثها من اجل العمل على معالجتها

تل ابيب – لمراسلنا – عقد مؤخرا اجتماع بين مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان السيد شلومو ناوي وبين رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في يافا السيد عبد بدوي كبوب ٠

وقد بحثت اثناء الاجتماع عدة نقاط تتعلق بوضع الطائفة الاسلامية في يافا ٠ وكذلك نقل رئيس جمعية المقاصد الى السيد ناوي شكوى من ابناء الطائفة الاسلامية تطالب بعدم استغلال مقبرة قاسو لاغراض بعض ابناء الطائفة الشخصية ٠ وقد سلمت لرئيس الطائفة الاسلامية شكوى تحريرية بهذا الشان ووعد السيد ناوي بالعمل على تنفيذ مطالب الجمعية ٠

واعرب السيد كبوب عن امله في ان يباشر السيد ناوي بحكم وظيفته بحل المشاكل التي تواجه الطائفة الاسلامية في يافا ٠ ومن المتوقع ان يجتمع رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في وقت لاحق مع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية السيد شموئيل طوليدانو ، وذلك لغرض التداول في شؤون تتعلق بالطائفة الاسلامية في يافا ٠

مذكرة احتجاج

القدس – لمندوبنا – بعثت ، مدرسة المامونية الثانوية للبنات شرقي القدس السيدة جورجيت ... واعضاء الهيئة التدريسية بمذكرة ... مدير المعارف ورئيس المفتشين ... ورئيس بلدية القدس ونائب مدير دائرة المعارف البلدية ومدير ... المعلمين العرب ومدير البوليس ... فيها على تصرفات مجموعة من ... ضد الاساتذة والمعلمات وطالبات المدرسة واعتقال عدد من المعلمين والمعلمات ، وذلك يوم الثلاثاء ... وطالب الموقعون على المذكرة بـ... الخطوات اللازمة لاصلاح الموقف ...

الكهرباء في حي الرمال

تدعو مسئولي الكهرباء في بلدية غزة لزيارة منطقتنا في حي «الرمال» بغزة ما بين الساعة السادسة مساء وحتى الساعة الحادية عشرة ليلا ٠

فالكهرباء في هذه الفترة في حالة نزاع تام ، لا تلفزيون يعمل ، ولا ثلاجة تدور ، وحتى بواسطة المحول الكهربائي لا نستطيع ان نحصل على اضاءة عادية – على اقل تقدير – ٠

فما رايكم :اقبلوا دعوتنا وستجدوننا نشعل مصابيح الكاز التي تضيء اكثر مما تضيئه لنا لمبة ٢٠٠ شمعة !!

حلمي ابراهيم عبد الواحد

حي الرمال – منطقة تل البكري – غزة

مؤتمر دولي لبوابي الفنادق في اسرائيل

تل ابيب – عتيم – افتتح في متحف تل ابيب المؤتمر الدولي الـ ٢٢ لبوابي الفنادق باشتراك ٤١٢ شخصا من ١٥ دولة اوروبية ٠

وسيختتم المؤتمر اعماله اليوم باتخاذ سلسلة من القرارات حول الموضوع ٠ والقى السيد شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب كلمة هنا في المشتركين في المؤتمر وبسط امامهم البرامج الخاصة بتطوير فرع الفنادق في تل ابيب بشكل خاص ٠

كما القى رئيس اتحاد اصحاب الفنادق في اسرائيل كلمة هنا فيها المؤتمرين وتمنى لهم النجاح ٠

سطو مسلح في بئر السبع

بئر السبع – عتيم – داهم مجهولان مقنعان فندق «زوهر» في بئر السبع فجر امس وسرقوا حليا تقدر قيمتها بحوالي ٤٠ الف ليرة ومبلغ ١٠٠ ليرة نقدا ٠

وكان المقنعان قد هاجما موظف الاستقبال في الفندق وادخلاه الى الثلاجة بالمطبخ وقاما بعملية السطو ولاذا بالفرار ٠

ووصلت الى مكان الحادث دورية من افراد الشرطة التي بدأت على الفور بالتحقيق في الحادث ٠

وعلم ان موظف الاستقبال نجا من الموت بفضل انقطاع الكهرباء عن الثلاجة ٠

قرض لبلدية قلقيلية من البنك العربي بعمان

قلقيلية – لمراسلنا – عاد الى هنا من عمان السيد رفيق عبد الرازق نائب رئيس البلدية بعد زيارة للاردن اجتمع خلالها بعدد من المسؤولين حيث تباحث معهم في شؤون البلدية وصرح بانه قد احضر معه مبلغ ١٥ الف دينار اردني وهي الدفعة الثانية من القرض الذي حصلت عليه بلدية قلقيلية من البنك العربي في عمان من اجل اتمام بعض المشاريع الحيوية الهامة ٠

اعتقال شبان بتهمة حيازة حشيش

تل ابيب – عتيم – اعتقلت ... تل ابيب ٧ شبان من سكان الـ... وضواحيها بتهمة حيازة حشيش ...

وكانت دورية من افراد الـ... اشتبهت بسيارة خصوصية في «هتكفاه» بالمدينة فامرت سائقها بـ... ولكنه رفض ذلك وواصل السفر ... سيارة الشرطة بمطاردته وعندها ... رزمة من السيارة الخصوصية الى ... يعتقد انها تحتوي على مخدرات ...

وتمكنت سيارة الشرطة من ... بالسيارة الهاربة والقت القبض ... الشبان السبعة الذين كانوا في ...

افتتاح ناد للشباب في دالية الكرمل

حيفا – من مصباح حلبي – بمبادرة من الجنود المسرحين في دالية الكرمل وبمساعدة مجلس العمال ودائرة شئون الشباب في الهستدروت افتتح نادخاص اطلق عليه اسم نادي الشباب حيث يقوم بتنظيم النشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية لاعضائه ٠ وقد التحق به حتى الان حوالي ٤٠ عضوا وهو يدار من قبل هيئة ادارية مكونة من خمسة اعضاء ٠ وقد زود حتى الان بجهاز تلفزيوني والعاب للتسلية ومكتبة للمطالعة وفينوغراف ٠

اعلان صادر عن بلدية اريحا

تعلن بلدية اريحا الى جميع المكلفين في المدينة بانه على اثر تغيير الـ... الرسمي للدينار الاردني من ١٢٫٦٥ الى ١٨٫٠٠ ليرة ، فان جميع الرسوم والعوائد والضرائب المحددة بالقانون وبانظمة البلدية بالدينار ستحصل لغاية ٣٠-١١-١٩٧٤ وفقا لسعر الدينار القديم قبل التخفيض ...

واعتبارا من ٧٤/١٢/١ ستحصل هذه الرسوم والعوائد والضرائب وفقا الدينار الجديد اي ١٨٫٠٠ ليرة اسرائيلية للدينار الواحد ٠

ترجو البلدية من جميع المكلفين سرعة دفع ما يترتب عليهم من ضر... وعوائد الى صندوق البلدية والى جباة الضرائب الذين سيتواجدون في البلدية يوميا وذلك لتجنب دفع فروقات سعر الدينار الجديد ٠

شفيق بالي
رئيس بلدية اريحا

وزارة الصحة
اسعار العقاقير

في اعقاب التغييرات في سعر العملة ، قررت وزارة الـ... اقرار رفع اسعار العقاقير

١– عقارات من انتاج محلي ارتفع سعرها بنسبة ٨ بـ...

٢– عقاقير مستوردة ليس لها بديل في الانتاج الـ... سيرتفع سعرها بـ٢٢ بالمائة ، اما العقاقير التي يوجد لها ... فسيرتفع سعرها بنسبة ٢٧ بالمائة ٠

ونعلم الجمهور بانه يجب ان تتواجد في كل صيدلية لا... اسعار كل منتج ، مصادق عليها من قبل وزارة الصحة وسيكتب على لائحة الاسعار تاريخ سريان مفعول سعر المـ... واسم العقار وسعرها للمستهلك ٠

ويرجى من الجمهور عدم دفع اكثر من سعر الادوية المسجلة في لائحة الاسعار ٠

وزارة المالية
دائرة الجمارك والمكوس

نلفت نظر الذين بحيازتهم احتياطي بضائع ٠

تذكر ادارة الجمارك والمكوس جمهور الذين بحيازتهم احتياطي بضائع مستوردة واحتياطي بضائع من انتاج محلي بأن الضريبة المفروضة عليها قد ارتفعت ٠

اخر موعد لتقديم كشوفات عن احتياطي البضائع الى ادارة الجمارك والمكوس هو ٢٤-١١-١٩٧٤

لا تمدد هذه الفترة

ادارة الجمارك والمكوس

قيادة منطقة الضفة الغربية
ضابط القيادة لشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى

اعلان بشأن ايداع مشروع تنظيم تفصيلي رقم (٣/٧٣)
بشأن تعديل تنظيم الواجهات التجارية – رام الله

بموجب المواد ٢٠ (١) و٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ ، اعلن بهذا بانه قد اودع في مكتب اللجنة المحلية لتنظيم المدن في رام الله خارطة مشروع تنظيم هيكلي رقم (٣/٧٣) بشأن تعديل تنظيم الواجهات التجارية مع المخطط المرفق بها ٠

يحق لكل ذي شأن بان يطلع على المشروع والمخطط المرفق به بدون دفع اي مقابل وذلك في الايام التي يكون فيها مكتب اللجنة المحلية لتنظيم المدن في رام الله مفتوحا لمراجعة الجمهور ٠

كل من له الحق في الاراضي او في الاملاك المتعلقة بالمشروع المذكور اعلاه يحق له ان يقدم اعتراضه الى اللجنة المحلية لتنظيم المدن في خلال شهر واحد من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة ٠

التاريخ : ١٩٧٤/١١/٢١

حايم حوباب
ضابط القيادة للشؤون الداخلية بالوكالة
في قيادة منطقة الضفة الغربية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

حول خطاب السيد ياسر عرفات

هل تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

وهل تقوم دولتان تمهيدا كبداية للدولة الديمقراطية ؟

بقلم محمد أبو شلباية

كان انفتاح ابواب الامـم [المتـ]حدة امام منظمة التحريـر [الفـ]لسطينية ، تمهيدا لمناقشة [القـ]ضية الفلسطينية على اساس انها قضية شعب له حـقوق مشروعة وليس على اساس انها [قضـ]اعة من اللاجئين نقول كان ذلك بسبب المتغيرات التـي اوجدتها حرب اكتوبر بما فيها [معر]كة البترول التي كان لهـا صداها وتاثيرها البالغان في مختلف انحاء العالم .

ولقد كان خطاب السيد ياسر [عرف]ات في الامم المتحدة هادئا من حيث [الله]جة والتعبير . وكان هذا الهدوء [غير] المتوقع بالنسبة لاكثر المراقبين [...] ان مفهوم الخطاب كان حازما ، [حيـ]ث ان السيد ياسر لم يتنازل قيد [انمـ]لة ، عن وجهات نظره بالنسبة [...] القضية الفلسطينية وذلـك [عند]ما طالب باقامة دولة ديمقراطية [علم]انية لليهود والمسلمين والنصارى [...] ان كثيرا من المراقبين كانوا يتوقعون [ان] السيد عرفات سيطالب بدولتين [فلس]طينية ويهودية في فلسطين ، وذلك [بسب]ب القرارات الدولية التي كانت [...] [المنظ]مة الدولية ومجلس الامن قد [اتخذ]ها بالنسبة لهذا الموضوع .

هذا ومن جهة ، ومن جهة اخرى . [فان] منظمة التحرير ومعها الـدول [العر]بية ، تهدف من عرض القضية على [الام]م المتحدة تحقيق عدة اهداف ربما اهمها ما يلي :

اولا : ان تصدر المنظمة الدولية [قرا]را بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا [شر]عيا للشعب الفلسطيني .

ثانيا : ان تصدر المنظمة الدولية [...] اقرارا بالاعتراف بالحقوق المشروعـة [للش]عب الفلسطيني

واغلب الظن ان اصدار القرار الاول [...] يلاقي اية عقبة . بينما بالنسبة [للقرا]ر الثاني ، فسوف يحدث نقاش [...] وراء الكواليس . حول مفهوم [الحق]وق المشروعة للشعب الفلسطيني، [...] تتمثل تلك الحقوق في اقامة [دولة] ديمقراطية علمانية واحدة في [فلـ]سطين ، او في اقامة دولتين واين تكون حدود الدولتين .

كثيرا من المراقبين يعتقـدون ان اقامة دولة ديمقراطية علمانية واحدة لليهود والمسلمين والنصارى تجابـه التحفظات التالية :

اولا : اسرائيل ومعها الولايـات المتحدة الاميركية تصران على ان يكون لليهود دولة خاصة بهم .

ثانيا : الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر الصديق الاول للعرب ، يعتقد ان من حق اليهود اقامة كيان خاص بهم ، وذلك لستنادا الى المفاهيـم الماركسية اللينينية .

ثالثا : اكثر الدول الاعضاء في الامم المتحدة تؤيد ان يكون لليهود دولة خاصة بهم .

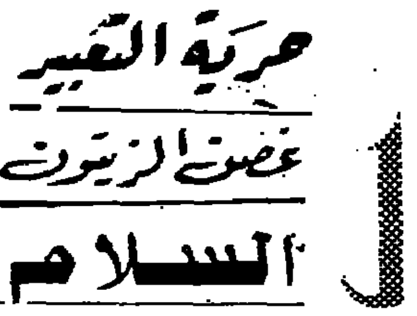
وهذه الحقائق تجعل الكثير مـن المراقبين يعتقدون ان الامم المتحـدة ستفسر الحقوق المشروعة للشعـب الفلسطيني بانها تعني اقامة دولتين في فلسطين ، واحدة للفلسطينيين والاخرى لليهود ، وبعد ذلك يمكن ان ترتبط الدولتان باتحاد فيدرالي ديمقراطي يؤدي مع الزمن الى ما يشبه الدولة الديمقراطية العلمانية . التي ركز السيد ياسر عرفات عليها في خطابه في الامم المتحدة .

بقي امر اخر هام ، وهو ماذا ستقرر المنظمة الدولية بالنسبة لاصرار اسرائيل على رفض التفاوض مع منظمة التحرير وياسر عرفات ..

بعض المراقبين يعتقد ان موضوع التفاوض بين اسرائيل ومنظمة التحرير ما يزال مجالا للبحث بالنسبة للحكومة الاسرائيلية نفسها ، فبينما هنـاك السيد اسحاق رابين . والسيد يغئال الون وغيرهما من الوزراء الاسرائيليين الذين يرفضون رفضا باتا التفاوض مع منظمة التحرير ، هنـاك وزراء اسرائيليون اخرون ، ويقف على راسهم

السيد اهارون ياريف ، وزير الاعلام، وهؤلاء يوافقون على التفاوض مـع منظمة التحرير والاعتراف بها ، اذا هي — اي منظمة التحرير ـ وافقت على الاعتراف بدولة اسرائيل .

واذا صح هذا القول فان الحكومة الإسرائيلية لم تتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن التفاوض مع منظمة التحرير واغلب الظن ان الموقف الاميركي هو الذي سيلعب دوره في القرار النهائي



حرية التعبير
غصن الزيتون
السلام

* التعبير عن الرأي حق مقدس يتمتع به كل شخص يعيش في ظل حكم ديمقراطي . على الرغم من انه قد تطلق على هذا الحكم في بعض الاحيان اسماء مختلفة مثل ـ الحكم العسكري او حكم الاحتلال ـ .

والتعبير عن الرأي يبقى حقا مقدسا طالما بقي ضمن حدود القانون . وهذا الحق لا يمكن لاحد ان ينتزعه او ان يلغيه .. وفي الوقت لا يمكن لاحد ان يستغله ويشوه قدسيته او يحتمي به كدرع وان لتنفيذ مارب تحريضية والمس بالامن العام . وعرقلة مجرى الحياة الطبيعية والتلاعب .

ففي مثل هذه الحالة لا يبقى شيء اسمه حرية التعبير او الحق المقدس .. بل يبرز شيء اخر اسمه الفوضى والدوس بالاقدام على حرمة القانون والضرب بكل من شانه ان يحول دون تدهور الامور عرض الحائط .

وازاء هذا لابد من ان يشهر القانون سيفه ، وان يعمل على وضع الامور في نصابها .. وقد يكون العقاب وفي كثير من الحالات قاسيا . بل وقاسيا جدا ذلك ان على القانون ان يحافظ على هيبته ، لان القانون فوق الجميع واذا ما سمح بالتلاعب به فان لامناص من كارثة تكون عواقبها اقسى بكثير من اقسى عقاب ..

\+ \+ \+

هذا ما اعلنه السيد ياسر عرفات على العالم المتمثل بالامم المتحدة باسم فلسطين ، وفي مناسبة تعتبر من ابرز المناسبات في تاريخها .

فصفق له العالم واستبشر خيرا وتنبا بتحول كبير .. وقد يكون تـحولا جذريا في مسيرة منظمة التحريـر الفلسطينية والسياسة التي انتهجتها حتى الان لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وضمان الحقوق المشروعة لابناء الشعب الفلسطيني ..

واستبشر ابناء هذا الشعب ايضا خيرا بظهور شخص ينطق باسمهم ، بغض النظر عن حقيقة كونه مفوضا من قبل مؤتمر القمة العربي في الرباط وليس من قبل الفلسطينيين انفسهم في ارفع منظمة دولية .. ينطق باسمهم ويعبر عن مشاعرهم ومطالبهم والامهم ويبحث عن العلاج الشافي لها ..

واستبشر الجميع خيرا لان السيد عرفات حمل معه الغصن الاخضر ليلوح به من اعلى منبر دولي .

ولكن جميع الذين استبشروا خيرا سرعان ما خاب املهم . فقد اتضح لهم فورا ان الغصن الاخضر . قد جف بسرعة متناهية وتحول الى بندقية .. بندقية للقتل والارهاب رغبة وتعطشا في القتل والارهاب ...

واصابت الجميع خيبة امل اكبر عندما اتضح لهم بان الغصن الاخضر كان مجرد اداة الهدف منها تغطية الشمس بالغربال .

لم يسقط احد الغصن الاخضر من يد السيد ياسر عرفات سواه هو نفسه ، وذلك بالتطرف وانعدام التناور اللذين تميز بهما خطابه مما ساهم في ان يجف الغصن الاخضر قبل ان يغادر رئيس منظمة التحرير قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة ..

اما ما اعقب هذا الخطاب من تصرفات واعمال ، فقد كشفت اكثر من اي شيء اخر حقيقة الغصن الاخضر .

كثرت التساؤلات في الايام الاخيرة حول مصير مساعي السلام في الشرق الاوسط . وتكهن الكثيرون بان قضية السلام في الشرق الاوسط اصبحت على كف عفريت .

وكانت للكثيرين اسباب كافيـة للاعتقاد بذلك خصوصا بعد ان ازدادت حدة التوتر في الشرق الاوسط وبخاصة في الجبهة السورية ، نتيجة لاعلان التعبئة الجزئية في جيش الدفـاع الاسرائيلي لمواجهة التحشدات السورية على الجانب الاخر من منطقة فصل القوات

وما زال التوتر قائما على الرغم من انخفاض حدته بعض الشيء ، وما زالت هناك تساؤلات كثيرة دون رد حول مصير فترة انتداب القوات الدولية العاملة في جبهة الجولان .. والرد على هذه التساؤلات موجود لدى سوريا .. والرد السوري هو الذي سيحدد في نهاية المطاف مصير السلام ..

لقد تعودنا في حالات كثيرة على ان نتعرف على الرد السوري في اللحظة الاخيرة فقط ، واللحظة الاخيرة في هذه الحالة هي نهاية الشهر الحالي اي موعد انتهاء الفترة الحالية لانتداب القوات الدولية العاملة في جبهـة الجولان .

ولكن هذا لا يعني ان الـحرب ستنشب حتما ودون ادنى شك .. فطالما كانت هناك جهود تبذل لتحقيق تسوية سلمية ، وطالما كانت هناك وساطات فان هناك املا بان الحرب لن تكون الكلمة الفاصلة التي ستقرر مستقبل الشرق الاوسط .

جوال



جئتكم والغصن الاخضر في يـد وبندقية الثائر في يد.
فلا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي
فلا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي
فلا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي

أمس وغدا

هل لهذا الليل من آخر ؟

بقلم عطا الله منصور

ما الذي حدث لاقتـصاد العالم ؟ ام ان القضية والازمـة تقتصر على الاقتصاد الاسرائيلي؟ هل ستدوم المشكلة ويستمـر الغلاء ؟ هل نحن نقترب الـى اعتدال اقتصادي جديد ... وبطالة ؟ هذه هي الاسئلة التي تتردد على الالسنة ، والاجابـة على كل واحد منها يحتاج الى اكثر من مقال ، ولكننـي ساحاول الرد عليها باختصار.

١ـ المشكلة عالمية وليست اسرائيلية خصوصية . وان كانت في اسرائيـل تاخذ طابعا حادا وخاصة بسبب العبء العسكري الثقيل الذي ينوء بـه الاقتصاد الاسرائيلي .. فسكان العالم يتزايدون ، بفضل تقدم الطب وتحسن ظروف المعيشة في كافة اقطـار المسكونة بمقدار يزيد عن نسبـة ازدياد المحاصيل الغذائية في العالم..

ولناخذ مثلا محصول السـكر في العالم بهذه السنة . فالموسم في كوبا كان سيئا .. والاتحاد السوفياتـي الذي يصدر عادة كميات معينة مـن السكر استورد السكر هذا العالم . ومثله فعلت الصين .. ومن هنا حدث نقص في الاسواق العالمية فارتفعـت الاسعار بشكل لم يعرف له العالـم مثيلا فقد بيع كيلو الـسكر في البورصة بسعر تسع ليرات اسرائيلية للكيلو الواحد في الاسبوع الماضي..

٢ـ وهذا الغلاء بالذات سيدفع الدول الزراعية لزيادة محاصيلها في الموسم القادم .. واغلب الظن ان اسعار المواد الغذائية في الغرب فالقادم ستنخفض في الاسواق العالمية والمحلية . فالغلاء سيشجع الاستثمارات في المشاريـع الزراعية ، ويوسع المناطق المزروعة ، ويزيد كميات المياه المستغلة في الري، ويضاعف انتاج مصانع السماد ومن ثم ستغرق الاسواق بالمنتجات الغذائية

٣ـ اذن هل اقول بان مشكلة الغلاء هي ظرف طارىء سينتهي خلال العام القادم ؟ الجواب على مثل هذا السؤال لا يحتمل الردود الجازمة الاكيدة .فقد يحدث وتزول الازمة خلال عام ،ولكن احتمال استمرار الازمة واشتدادها امر غير مستبعد ابدا . فمصانع السـماد تحتاج الى طاقة ، والطاقة تعتمد فـي اكثر الحالات على البترول ، واسعار البترول قد ارتفعت ٤٠٠٪ خلال العام الماضي وقد ترتفع وقد تنخفـض ، وارتفاعها سيقيم الحواجز في طريق امكانية انتاج الاغذية وخفضها سيسهل علمية الانتاج .. وهذا مثل واحد فقط

٤ـ فحكومات الدول الزراعية الغنية .. مثل الولايات المتحدة .. كندا.. استراليا .. الارجنتين .. البرازيل قد تقرر سياسة تقول بتشجيـع المزارعين واقراضهم لتعميق الانتاج.. وقد تنتهج نهجا اخر .. وهذه السياسة او تلك تاتي بثمار مختلفة ،ومجموع الانتاج الزراعي الذي يصل الى بورصة التجارة الدولية . من جهة ، ومجموع الطلبات التي ترد لمثل هذه المواد تقرر اسعار هذه الحاجيات .. والمـواد المعروضة للبيع هي فائض الدول المنتجة .. اما ما يطلب من السوق فهـو ما تحتاجه الدول المستوردة لهذه المواد .. وكميات هذه الطلبات ترتبط بعدد سكان هذه الدول وقدرتهم على شـراء حاجياتهم من هذه المواد او تلك ..

٥ـ ومن مؤتمر التغذية التابع للامم المتحدة في روما وصلتنا الاخبار عـن مئات الملايين من الناس الذيـن لا يتمكنون من شراء المواد الغذائيـة الضرورية .. ولا تتمكن دولهم مـن مساعدتهم على اقتناء هذه المواد ... والصحف العالمية تنشر صور الاطفال الذين يموتون جوعا في شبه القارة الهندية ..في البنغالديش والباكستان .. وفي افريقيا السوداء جنوبـي الصحراء الكبرى .. وفي البرازيل ـ اغنى دول العالم بثروتها الزراعية .

٦ـ والعالم كله يرقب هذه المخلوقات لحظة ليعود من جديد ويستمر فـي الحديث عن الاخلاق والكرامة والحق والعدل والانسانية والشرف والرجولة والاخاء والطهارة والنبل والمحبة ..

وهنا وهناك يسمع المرء بعـض الاصوات العاقلة عن ضرورة مواجـهة المشكلة بتعقل ، ودراسة امر الانفجار السكاني ، واعادة توزيع الثروات في العالم بشكل يضمن الطعام للجياع والكساء للمحتاجين . ولكن هـذه الاصوات ما زالت ضعيفة . ومن هنا فالخطر يتهددنا باستمرار ازمة المواد الغذائية في العالم ـ هذه الازمـة التي لم تولد يوم امس ولكننا اصبحنا اليوم نعرف عنها اكثر من ذي قبل لتطور وسائل الاعلام في العالم . ـ

٧ـ هذا عن ناحية الجياع ، اما من ناحية ذلك القسم المصاب بالتخمة من بني الانسان . فهناك اشارات واضحة بان الازدهار الصناعي ـ الذي بدا غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية واستمر يتسع نطاقا حتى العام ـ بدا فـي الاهتزاز .. الذي يهدده بالسقوط . ففي الولايات المتحدة وبريطانيا ... فرنسا وايطاليا .. يزداد يوميا عدد العمال الذين لا يجدون لهم عملا .. وما زال عدد هؤلاء في حدود المعقول ـ بعد ان اجتازوا حدود المقبـول ـ وحكماء الاقتصاد يدرسون الوضع ولا يجدون له حلا . واغلب هؤلاء يلومون الدول المصدرة للنفط على ان سياستها

البقية على صفحة ٧

ملابسات القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية ...

بقلم مراقب

اليوم ينتهي نقاش الجمعية العموميـة للامـم المتحـدة حول القضية الفلسطيـنية ـ وكان هذا المقدر حتى كتابـة هذه السطور ، في حين كانـت ثمة تقديرات اخرى حـول احتمال امتداد النقاش الـى الاسبوع القادم ايـضا او انتهائه قبل موعده . فقـد بقي ثمة ٥٥ وفدا طلب الكلام، بينما لا يتسع الوقت لاكثر من ثلث هذا العدد تقريبا .

المهم ليست الخطب الملقاة في الجمعية العمومية ، بل المهم هو مشروع القرار الذي يجرى تحضيره والذي يمكن ان يجتذب اكبر عدد من الوفود الاعضاء لتصويت الى جانبه . وقد قيل ان النية متجهة نحو صيغة معتدلة لكي تستطيع ١٢٠ دولة التصويت عليها من مجموع ١٣٨ دولة . واهم نقاط مشروع القرار كما تحدثت عنها وكالات الانباء ، هي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني دون اي تدخل خارجي ،

وتامين حقوقه المشروعة ،والاستقلال الوطني وسيادته على ارضه . وحـق الفلسطينيين في العودة الى بيوتهـم وممتلكاتهم فورا . وهناك مشروع قرار ثان يدعو الى تمتع منظمة التحريـر الفلسطينية بصفة مراقب دائم في الامم المتحدة .

اوروبا الغربية تطالب بضمان كيان اسرائيل

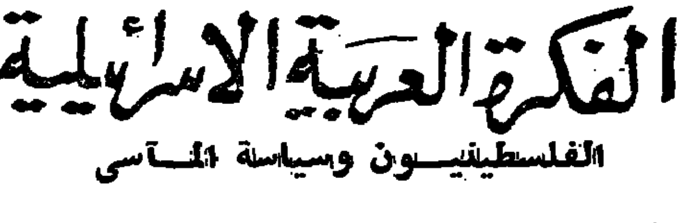
مشروع القرار الواسع لم يحظ برضا دول اوروبا الغربية او الدول التسع التي تشكل السوق الاوروبية المشتركة ، وذلك لدى اجتماعها في باريس يوم الاثنين الماضي . ففي حين ان هذه الدول تؤيد مشروع القرار الفلسطيني ، الا انها تشترط في هذا التاييد ان تذكر حقوق الكيان الاسرائيلي في حدود امنة ، وذلك لان المشروع العد يتجاهل وجود اسرائيل بالمرة . والمفهوم انه حتى الاتحاد السوفياتي لا يسلم بهذا التجاهل . واذ ذاك ستعمد دول السوق الى وضع مشروع قرار خاص بها لتامين وجهة نظرها . وقد انضمت الى موقف دول السوق فرنسا ايضا بعد ان انضمت ايطاليا وايرلندا الى موقف هولندا والمانيـا الغربية اللتين كان لهما زمام المبادأة في معارضة مشروع القرار العربي .

وقد اشترك وزير خارجية فرنسا جان سوفانيارغ بالذات في تحديد موقـف السوق . وقال الوزير الفرنسي ان سياسة دول السوق ، وبضمنها فرنسا تعتمد على مبدأين : ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وحق اسرائيل في العيش ضمن حدود امنة ومعترف بها . واكد ان دول السوق ليست مستعدة لاي تغيير في موقفها وفي استطاعة الدول العربية ان تحرر مشروع قرارها ، ولكن ذلك لا بد ان يؤثر في عدد الاصوات المؤيدة له .

غموض الموقف الامريكي

اما موقف الولايات المتحدة فلا يزال

البقية على صفحة ٧





الحرب والسلام
في كفة الميزان السوري

بقلم عادل نزمي

فلو حاولنا هذه الايام الحديث عن [اوض]اع الشرق الاوسط باسلـوب [مخر]جي الافلام المثيرة للاعصاب لقلنا : [بد]أ العد العكسي .. وهو العد الذي [يسـ]ير باتجاه الصفر الذي يشكل نقطة [الان]طلاق . الا انه من الصعب تحديد [اتج]اه الانطلاق في الشرق الاوسط عند [الوص]ول الى نقطة الصفر . هل سيكون [باتـ]جاه جنيف .ام سيكون انطلاق كل جانب [في] اتجاه الجانب الاخر وسط دوي [المد]افع وانفجار القنابل ؟

[و]صحيح ان نقط الصفر عديدة في [ايـا]منا الثائرة هذه . من ايام التاريخ [الحـ]ديث للشرق الاوسط . وهـي [تختـ]لف من حين لاخر ، وكان السباق [بين] الاطراف المعنية هو على ايجاد نقاط [صفـ]ر جديدة ، بل تفادي المتوفرة منها [...] تنفس الصعداء على اجتيازها وحمد [...] على تخليص العباد منها .والناس [تحـ]بس انفاسها اليوم وتعد دقات الساعة [الواصـ]لة الى نقطة صفر هذه الايام ، [وهـ]ي موضوع بقاء او رحيل قوات الامم [المتـ]حدة من خط الفصل بين القوات [الس]ورية والاسرائيلية على هضبـة [الج]ولان .

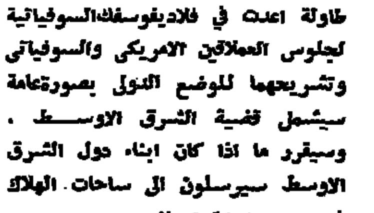
وتاريخ تجديد او انتهاء فترة عمل [هذه] القوات هو نهاية الشهر الحالي ، [...] في نهاية الاسبوع القادم . والمفهوم [ان] كلا من الطرفين السوري والاسرائيلي [...] عبا قواه لمواجهة عنيفة في حالة [انتـ]هاء فترة عمل القوات الدولية .ذلك [ان] منطقة الفصل بين القوات . وهـي [المنط]قة التي تسيطر عليها القـوات [الدو]لية منذ ان انسحبت منها اسرائيل [...] تقبل في حينه اسرائيل الانسحاب [منها] وتسليمها لسوريا . فهي منطقة [است]راتيجية وحيوية ، بصورة خاصة [...] قمة جبل الشيخ التي استولت عليها [اسر]ائيل في حرب اكتوبر ٧٣ . وقمة [جبل] الشيخ هذه ، هي من اعلى المواقع [في] الجبهة الشمالية تطل على سهل [...]ق . وعلى هضبة الجولان ، وعلى [...]قوب وسائر الاراضي الممتدة غربا [حتى] البحر الابيض المتوسط . وانسحاب [القو]ات الدولية منها ، يعني ترك المكان [لمجا]بهة عسكرية اسرائيلية سورية ، لا تقتصر بطبيعة الحال على الموقع [...] . بل من المرجح ان تكون الشرارة [التي] تشعل النار في البارود الذي تم [تكد]يسه خلال السنة الاخيرة عـلى [مختـ]لف وسائل حمله ونقله ، مـن مدافع وصواريخ ودبابات وطائرات من شان دويها ان يهز اركان المنطقـة باسرها .

وفوق كل هذا الغليان الذي شرحناه بابسط العبارات تقبع منطقة الشرق الاوسط هذه الايام ، في انتظار اليد السماوية التي تخفف من الحرارة قبل الانفجار . ويبدو ان عصر المعجزات في الشرق الاوسط قد انتهى . وان الايادي التي تتحكم في هوة النار وضبط ضغط الغليان ، هي اياد لم تشتهر بالنزاهة والابتعاد عن المصالح الانانية فالموضوع على ما يبدو مطروح عـلى طاولة اعدت في فلاديفوسطك السوفياتية لجلوس العملاقين الامريكي والسوفياتي وتشريحهما للوضع الدولي بصورة عامة سيشمل قضية الشرق الاوسـط ، وسيقرر ما اذا كان ابناء دول الشرق الاوسط سيرسلون الى ساحات الهلاك في حرب جديدة ام لا .

تقول التعليقات والتقارير الدولية ان الاتحاد السوفياتي قد سئم الانتظار وحيدا في جنيف في حين يتجول الدكتور كيسنجر بين عاصمة واخرى من عواصم الشرق الاوسط ، يحل ويربط في القضية ، وفي حين يقتصر الـدور السوفياتي على الاشتراك مع مشاهدي بهلوانيات كيسنجر من على شاشات التلفزيون . وتقول التقارير كذلك ان الاتحاد السوفياتي يطلب عودة الدول المعنية الى مؤتمر جنيف ، مما يبرر قيامه بدور فعال في المساعي الدبلوماسية كشرط وكثمن لقيامه بضبط النفوس وتهدئة الخواطر في دمشق .

كل هذا يعني ان مصير الحرب والسلام قد وضعته سوريا في كفـة الميزان،وان الميزان انتقل الى فلاديفوسطك ليبت زعماء واشنطن وموسكو في امر ترجيح كفة دون اخرى .

ولا يبقى الا ان نقول الله يسامح السوريين الذين لم ينضجوا بعد ، والله يستر من مغبة قرارات فلاديفوسطك



بين الجد والهزل

عندما نقرأ خبرا ـ او اخبارا ـ عن وضع شركة باصات ايجد الاقتصادي المتدهور تتمزق افئدتنا نحن الذين نعلم اكثر من اي مواطن اخر كيف تسهر الشركة على خدمتنا ليل نهار ـ من دان وحتى سيناء ـ مضحية بكل غال وثمين . (الرجاء عدم التفكير بالمقابل الذي ندفعه لها !) .

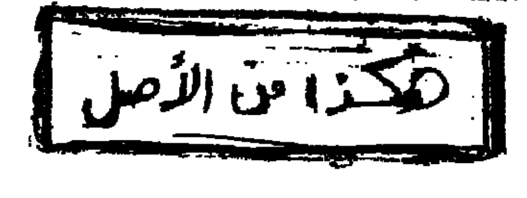
وشركة ايجد تعيش دوما ظـروفا قاسية تماما مثل كل محتكر مسكين يشير الشفقة .. سائقوها يتقاضون رواتب تثير غيرة الوزراء ويمنحون هدايا سنوية تقدر بعشرات مئـات الليرات .. ونحن بكل صدق لا نحسدهم .. فهنيئا مريئا لهم ..بالرغم من ان كثيرا من النقود التي تخصص لهداياهم ماخوذة بطرق مباشرة من جيبي وجيبك على شكل مساعدات مالية هائلة متواصلة تقبضها الشركة من الحكومة لكي تتمكن من مواصلة تقديم الخدمات للمواطنين، وبالطبع لجميع المواطنين الذين يسافرون فـي باصاتها الثقيلة والذين لا يسافرون .

فمن اجل عيون وافواه السائقين البشوشين جدا نتنازل عن كل تلمر ! واما عندما تنشر شركة ايجد اعلانا تطلب فيه من السائقين افساح المجال امام سائقي باصاتها للاندماج في حركة السير ليتمكنوا من ايصال المواطنين الى بيوتهم او محلات عملهم ، فان هذا الاعلان يحولك الى «اشلاء» من شدة الشفقة والتضامن مع هؤلاء السائقين المساكين .

فباصات ايجد معروفة بعدم المزاحمة وافساح المجال امام السيارات وعدم الزعاء وعدم التسبب في عدة حوادث طرق وعدم مزاحمة باصات للشركات الاخرى .

وسائقوها معروفون بمعاملتهم الشهمة للمسافرين ، ولعجوز تاخر في الصعود الى الباص او النزول منه ، ومشهورون

البقية على صفحة ٧



هكذا من الأصل



رسالة شعر الى الاغبياء

شعر : فرحات بيراني

تلوكون الهواء بغير عقـل فيفني عمركم، ويضيع حسي
فحتام التذمر والتاسـي على ما فات من ذل وبؤس؟!
فهبوا وانهضوا ، ودعوا المعالي تعيد اليوم ما قد اضاع امس
ولا تدعوا الامور تضيع منكم لارباب المطامع والكراسـي
فمن طبع الكرام اباء ضيم واهل مروءة ، ودعاة بـأس
ويأبى الحقد ان يشرى بينهم اذا عقالهم تاهوا بدمـس
وباعوهم رخاصا اغبيـاء! وشادوا مجدهم من اجل فلس!
وباعوا الدين بالدنيا هباء! باسواق النفاق وحب نفس
فهذا يروم مجدا او مكانـا فلا يثنيه في الانام انسـي
وذاك يصول في الميدان حتى لتحسبه لنيكسون او لما وتسي
فلو رام السياسة لهزأتـه بجهل في الامور ، رعي رأسي
سأستل اليراع واشتكيـه وتانف خدمة الجبناء نفسي
تقارعني الخطوب وابتغيـها وديني وديدني طبعي وحسي
فلا ذل ، ولا كذب وجـور فللعلياء والادباء درسـي
وحولي من بني كبار نفسي وطلاب بهم ابقي التأسي !

رحلة صيد

قصة : جي دي موباسان * عن الفرنسية : محمود عباسي

كانت باريس محاصرة ، مقفرة تعاني من الجوع . وقد نزرت بها الطيور ، واكل الناس كل ما وصل الى ايديهم من زاد ·

وبينما كان السيد موريسو ، وهو ساعاتي في مهنته ، وعاطل عن العمل ، بسبب الظروف الراهنة ، يتنزه على طول الجادة في صباح يوم لطيف من ايام يناير ، حزينا خالي المعدة ، واضعا يديه في جيوب سرواله العسكري اذ به يلتقي وجها لوجه مع صديقه القديم للمسيو سوباج ·

قبل الحرب ، كان من عادة موريسو ان يشق طريقه مع تباشير الفجر من كل يوم احد ، حاملا بيده صنارة صيد ، وعلى كتفه علبة من التنك الابيض · كان ياخذ القطار اولا حتى كولومب حيث ينزل هناك . ثم يسير مشيا على الاقدام حتى شاطىء مارانت حيث اعتاد اصطياد السمك حتى يسدل الليل ستائر الظلام ·

كان موريسو يلتقي مع المسيو سوباج على شاطىء النهر ، والمسيو سوباج ، صاحب حانوت للخردوات في شارع نوتردام دي لورات · وهو انسان مرح ، وصياد سمك متحمس · توطدت بين الاثنين صداقة متينة ، وقد كانا يصطادان السمك الواحد الى جانب الاخر طوال النهار ، دون ان يتجاذبا اطراف الحديث او حتى دون ان ينبس احدهما ببنت شفة ·

احيانا وفي ايام الربيع ، حينما يكون الجو رطبا ولطيفا ، وشمس الربيع ، تبعث اشعتها المفرحة للقلوب كان موريسو يقول بانفعال :

ـ يا ·· اي متعة هذه ؟! ـ

وكان سوباج يعلق قائلا :

ـ لم ار في حياتي اجمل من هذا اليوم ـ

وفي ساعات الاصيل من احدى ايام الخريف ، عندما كان قرص الشمس الذهبية يميل الى المغيب وراء الافق الغربي ، وتكتسي اوراق الشجر بلون ارجواني ، وتشع ظلالا بهية حول الصديقين كان سوباج يقول:

ـ آه ما اروع هذا المشهد ؟! ـ

فيرد عليه موريسو :

ـ انه اجمل من جميع جادات باريس ـ

وكان الاثنان يفهمان احدهما الاخر حتى من غير كلام ·

حين التقى الصديقان ذلك الصباح تصافحا وحيا الواحد منهما الاخر بشوق ولهفة . وواصلا النزهة معا غارقين في افكارهما وفي احداث الحاضر والماضي ثم عرجا في طريقهما على مقهى صغير، وحول كاس من مشروب ـ الابسينات ـ قال سوباج متنهدا :

ـ اي احداث مريعة ؟ ـ

ورد موريسو بلهجة حزينة :

ـ واي طقس رائع ، الا زلت تذكر رحلات الصيد اياها ؟ ـ

ـ تسالني فيما اذا ما زلت اذكر؟ ويلي ترى هل نعود لنصطاد ثانية ؟ـ

بعد تناول كاس ثانية من المشروب خرجا من المقهى وقد ثار مفعول الخمرة ، وغمرها الاحساس الذي يتركه الكحول على المعدة الخالية · قال سوباج وقد اسكره اريج الهواء الطلق :

ـ ما رايك في الذهاب ·· ـ

ـ الى اين ·· ـ

ـ نصطاد السمك طبعا ·· ـ

ـ نصطاد ·· لكن اين · · ـ

ـ عند شاطئنا القديم الرائع في كولومب . ان الجنود الفرنسيين يعسكرون بالقرب من ذلك المكان وانا اعرف الكولونيل ديمولين ، لابد انه سيعطينا تصريحا بالمرور ـ ·

ـ اذا كنت ترى ذلك فانا موافق معك ·· ـ

افترق الصديقان ليتزودا بمعدات صيد السمك . ووصلا بعد ساعة من الوقت الى الفيلا التي يسكنها الكولونيل

ابتسم الكولونيل عندما سمع مطلبهما . ووافق توا على مغامرتهما وزودهما بتصريح مرور قانوني ·

في حوالي الساعة الحادية عشرة وصلا الى المواقع الامامية . حيث عرضا تصريحهما واجتازا نقطة الحدود في كولومب ، اصبحا قريبين من مكانهما المقصود على نهر السين ·

كان ممر ارجنتيني مقفرا موحشا ، وكذلك كانت السهول الكثيرة الممتدة في اتجاه ـ فاتيتار ـ وبرزت تلال اورجيمون وسنوا في عزلتهما ، فوق المنطقة ، كنقطتي مراقبة ممتازتين ·

اشار سوباج باصبعه نحو هذه التلال وقال :

ـ البروسيون موجودون هناك على القمة ـ ·

البروسيون . انه لم ير واحدا منهم في حياته ·

كانا يعلمان ان ضواحي باريس تكتظ بهم ومع انهم لا يظهرون للعيان ، فقد كانوا اقوياء مغتصبين قتلة ، وفتاكين · وقد كانت الكراهية لهذا الشعب المجهول المنتصر مصحوبة بخوف عميق الجذور وبآراء قديمة ·

ـ ماذا يجري لو صادفنا بعضهم ·· ـ قال موريسو نعرض عليهم بعض السمك ـ ··

عقب سوباج بلهجة باريسية صرفة ·

ومع ذلك فقد خشيا من التقدم ، غمرهم الهدوء بشيء من الرعب والقلق ، الا ان سوباج استجمع قواه وقال :

ـ هيا بنا نتقدم بحذر ·· ـ

تقدما ببطء ، وهما يتخفيان من وراء الشجيرات المكتظة ، كانا ينظران بحذر وخوف الى جميع الاتجاهات مصغيان الى كل حركة مهما كانت خفيفة · كان يفصل بينهما وبين النهر ممر مكشوف · قطعا المسافة جريا ، وعندما وصلا الى الشاطىء استترا وراء الشجيرات ، وجلسا وقد حبسا انفاسهما ، وقد شعرا بالرضى والارتياح رغم مخاوفهما

لقد كانا وحيدين تماما ·· وفجاة تهيأ لموريسو انه يسمع وقع اقدام اصغى باهتمام ، لكنه لم يسمع شيئا فقد كانا وحيدين ·

كانت الجزيرة الصغيرة تخفيهما عن الانظار ، وبدا لهما البيت المقابل الذي كان يستخدم مطعما قبل الحرب خاليا ومقفرا ، مما زاد اطمئنانهما واخذا يتهيئان ليوم ممتع للغاية ·

رفع المسيو سوباج صنارته وانتشل السمكة الاولى · ثم انتشل موريسو السمكة الثانية . ثم راحا ينتشلان سمكة بعد اخرى ، ويضعون المحصول في الشبكة التي امامهما · وبدا لهما ان معجزة تجري امام اعينهما . فقد شعرا بانشراح كبير من نوع الانشراح الذي ينتاب الانسان الذي يعود ويتمتع بشيء حرم منه شهورا طويلة · لقد نسيا في جلستهما كل شيء بما في ذلك الحرب ·

فجاة سمعا هديرا . ارتعدت الارض تحتهما . كان ذلك طلقة مدفع من جبل فاليران ، رفع موريسو عينيه وشاهد خيوط الدخان . ثم سمع دويا جديدا . وتوالت بعد ذلك الانفجارات دون انقطاع ·

ـ هاهم يبداون ثانية ·· ـ قال سوباج هازا كتفيه · اما موريسو الذي كان انسانا محبا للسلام في سجيته فقد شعر فجاة بسخط يغمره ·

ـ انهم اكثر وحشية من الحيوانات الضارية ـ ·

ـ هكذا سيبقى الحال . طالما هناك حكومات ـ

ـ ماذا عسانا نقول ·· هذه هي سنة الحياة ـ

ـ بل قل سنة الموت ـ قال موريسو ضاحكا ·

واصلا حديثهما حول قضايا سياسية مختلفة ، بينما كان مدفع جبل فاليران يبعث الموت والخراب في صفوف الجيش الفرنسي ·

فجاة ارتعدت فرائصهما . فقد سمعا وقع اقدام من ورائهما . التفتا الى الوراء ، فظهر لهما اربعة رجال ضخام الجثة بملابس غامقة . وقد صوبوا بنادقهم نحوهم . فسقطت الصنارتان من ايديهما ، وجرفهما تيار النهر · خلال دقائق قليلة القى الجنود البروسيون القبض عليهما ، قيدوهما والقوا بهما الى داخل قارب صغير ، وحلقوا بهما الى الشاطىء المقابل من النهر ، الى الجزيرة الصغيرة التي اعتقد صديقانا انها خالية مقفرة ·

اتضح خطاهما حالا . اذ تبين لهما عندما وصلا الى البيت الصغير انه ماهول باكثر من عشرين جنديا ·

كان في استقبالهما ضابط بدين كان يجلس على كرسي مادا رجليه الى الامام ويدخن غليونا ضخما · خاطبهما الضابط باللغة الفرنسية وبكل طلاقة:

ـ هكذا ايها السادة ·· هل وفقتما في الصيد · · ـ

وفي هذه الاثناء وضع احد الجنود الشبكة المليئة بالسمك امام رجليه فابتسم الضابط وقال :

ـ ارى انكما وفقتما تماما ·· لكن هيا بنا نغير الموضوع ، انا لا اشك انكما بعثتما لتتجسسا علينا . تظاهرتما بالانشغال في الصيد كي تخدعونا ·· ولكني لست ساذجا الى هذا الحد ·

لقد وقعتما بين يدي ، وساضطر باطلاق النار عليكما ··

اسف ·· هذه هي الحرب . لكن بما انكما اجتزتما النقاط الامامية ، فلا بد انكما تعلمان كلمة السر التي تجيز لكما المرور ·· بوحا الي بكلمة السر ، فاسامحكما واطلق سراحكما فورا ·

وقف الصديقان الواحد الى جانب الاخر ، وقد امتقع لون وجهيهما . وارتعدت فرائصهما ولكنهما لم ينبسا ببنت شفة ·

ـ لن يعرف احد بالامر ابدا ، ستعودان الى بيتكما بسلام ، وسيختفي السر مع اختفائكما . اما اذا رفضتما فسيكون الموت مصيركما ·· وبالحال ·· اختارا ·· ستغوصان في اعماق النهر · ولكل واحد منكما عائلة واصدقاء في انتظاره ·· ـ

لم يخرقا صمتهما ، وكان المدفع يدوي بلا انقطاع · ثم اصدر الضابط تعليماته وابعد كرسيه عن الاسيرين الى الوراء فرقة من الجنود ابتعدت ثم وقفت على مسافة عشرين خطوة منهما على استعداد لتنفيذ التعليمات ·

ـ اعطيكما مهلة دقيقة واحدة ولن امهلكما بعد ذلك . حتى ولا ثانية واحدة ·· ـ

فجاة اقترب من الصديقين . ثم اخذ موريسو بذراعه وانتحى به جانبا وهمس باذنه ··

ـ هيا كلمة السر بسرعة ، حتى صديقك لن يعرف بانك بحت لي بها ، فسيعتقد انني غيرت رايي ـ·

الا ان موريسو لم يقل شيئا ·

عاد الضابط وجرب حظه مع سوباج ، الا ان الاخير حافظ على صمته ايضا ·

حينذاك واصل الضابط في اصدار تعليماته . فرفع الجنود بنادقهم ، وفي نفس اللحظة ، سقط بصر موريسو على الشبكة المليئة بالسمك . المرمية على بعد خطوات منهما ، وازاء هذا المشهد احس بضعف وانهيار فاغرورقت عيناه بالدموع ، والتفت الى صديقه قائلا :

ـ وداعا يا مسيو سوباج ـ

وداعا يا مسيو موريسو ـ

وقفا لحظة وقد امسك الواحد منهما بيد الاخر ، يرتجفان من الانفعال الذي لم يتمكنا من السيطرة عليه ··

ـ اطلقوا النار ـ امر الضابط ·

وبالحال رمتهما فرقة الجنود بالرصاص ، انكفأ سوباج على وجهه ، اما موريسو الذي كان اطول من صديقه قليلا ، فقد تمايل واستدار وسقط فوق جثة صديقه . وقد تحول وجهه نحو قرص الشمس ، وسال دمه من الجرح المفتوح في صدره ·

اصدر الضابط تعليمات اخرى ، فاختفى رجاله لحظة . ثم عادوا مع حبال وحجارة . اوثقوا رباط ارجل الصديقين وحمل اثنان من الجنود موريسو من قدميه ورواسه وقذفوا به الى ابعد مسافة استطاعوا داخل النهر ، وهكذا فعل جنديان مع سوباج ، وسرعان ما غاصت الجثتان المربوطتان الى حجارة ثقيلة الى اعماق النهر ·

تعكرت المياه قليلا . لكنها ما لبثت ان صفت وهدات وشوهدت بقعة من الدم تطفو فوق سطح الماء ·

عاد الضابط ادراجه الى البيت وهو يتمتم بينه وبين نفسه بهدوء :

ـ الان حان دور السمك ·· ـ

وعندما شاهد الشبكة المليئة بالسمك رفعها ثم ابتسم ونادى :

ـ ويليام ـ

اقترب منه جندي بملابس بيضاء فناوله الضابط السمك وقال :

ـ اقليها ·· سنحظى بوجبة رائعة ـ

وحين عاد الى كرسيه ، واصل التدخين من غليونه ·

اغنيـة جماعيـة

شعر : الدمون شحادة

بلا عيون نعبر الدروب
بلا حواس نمتطي الزمن
نحن الذين مالنا جيوب
مملوءة بالحنطة البراقة
بالاسود الرنان ·· بالفتن ،
نحن الذين ، ما تعالت صيحة
من جوقة المشعوذين
حتى استقر رسمنا في لوحة المصلوب
في ساحة الاعدام ·
كما الجياع في ولائم الايتام
لا نقبل المعادلة
لاننا
ما اقترب الاذلال من عظامنا
حتى استحال شوكه
تخز في قلوبنا
تنال من كرامة الرجال ·
لا تضرب ـ الاخماس بالاسداس ـ
ولا تثير الريح في الخريف
فهالة الفزع
تثير في دماء حامل الاختام
محبة المقاصد الملونة ،
لنا نحول الالوان غفلة
الى اشعة مضيئة في موسم الحصاد
ونحفر الخنادق البعيدة المدى
في هدأة المساء والصباح
وفي سكون العاصفة
حتى اذا ما اقبلت
نردها عن حصننا
بزهوة العناد ،
نحن الذين نحفر الافكار
في خامة الصخور
ونزرع الطرق
بالزهر ·· بالبخور
سنرتدي ملابس الفرح
في حفلة الزفاف
نسير للحقول
بلهفة المشتاق
لنغرس الحياة
ومن تجارب السنين نصنع الترياق ·
نحن الذين نعرف البكاء والضحك
وساعة المخاض ،
بلا عيون نعبر الدروب
بلا حواس نمتطي الزمن
ونرصد الشروق والغروب ،
لان في عروقنا
وفي دمائنا الشديدة النقاء
محاجر الشقاء
ومنبع الضياء

جسر على النهر الحزين

ملاحظات حول كتاب

للاستاذ محمد على طه

بقلم فايز الكردي ـ عكا

اصدرت منشورات ـ عربسك ـ مجموعة قصصية بعنوان ـ جسر على النهر الحزين ـ تأليف الاستاذ محمد علي طه ·

والكتاب يقع في ١٤٥ صفحة من القطع الصغير ويشتمل على اربع عشرة قصة · وهو شيق الحبك جميل الاسلوب غني بعناصر التاثير الذي يبقى ممسكا بانفاس القارىء من غير تراخ ولا تباطؤ ولا انقطاع يجعله يحس وكانه يقرا تفاصيل حادثة وقعت معه او عاش احداثها بشكل او باخر ·

ولا غرابة في ذلك · فالاستاذ محمد علي طه كاتب معروف وصاحب نشاط ادبي بارز ومشاركة فعالة في ميدان القصة التي يكثر من نشرها في الصحف والمجلات كما صدر له حتى الان كتابان هما ـ لكي تشرق الشمس · اصدار مطبعة الحكيم الناصرة عام ١٩٦٤ وسلاما وتحية اصدار دار الجليل عكا عام ١٩٦٩ ·

وهو ينتمي فكريا الى فئة الكتاب الذين يلتزمون عن وعي قضايا الناس والمجتمع · ويبرز ذلك بوضوح في الابعاد الفكرية والمدلولات الانسانية التي تكمن وراء احداث قصصه والتي يشير اليها بالتضمين تارة وبالايحاء الرقيق الناعم احيانا ·

وهو يجيد حبك الحوادث بمهارة ويحسن تصوير النفسيات وخلق نماذج اشخاص قصصية بدقة متناهية · بانيا ذلك كله على علاقة وثيقة بين الوقائع والمجتمع والناس مما يشهد له بفهم ماهية العلاقة القائمة بين الفرد والجماعة في ظروف مجتمعنا العربي عامة والقروي منه خاصة ·

ويتميز قلمه بالاصالة والصفاء واجادة التعبير الجمالي عن مواقف فكرية يتقها سلفا من بعض القضايا التي يواجهها المجتمع العربي في هذه البلاد ·

ولكن ·· وبعد هذه المقدمة تصبح كلمة ـ لكن ـ لا بد منها كي لا يثار الانطباع الخاطىء بان القصد من وراء هذا المقال انما هو كيل المديح · وهو ما لم اقصده البتة · بل ان الكتاب في الواقع هو ما قصدت له من وصف يستحقه دون مجاملة او محاباة · لا يخلو ايضا من ماخذ وهنات ·

وبما ان ضيق المقام لا يسمح لي باستعراض قصص المجموعة كلها وابداء الراي فيها · فساكتفي هنا بملاحظتين ارجو ان توضحا ما اراه من ماخذ ·

ومع تسليمنا بانه سيكون من السطحية بمكان الاقتصار على ما يرسمه لنا الكاتب من صور فقط دون البحث عما يتجاوز هذه الانعكاسات من خلفية · ومع اقرارنا بان هذه الصور بجملها تشكل صورة حية نابضة الا ان بعضها مع ذلك لا يخلو للاسف من مبالغة تتجاوز المطلوب وتشوه شكل الصورة ·

ولناخذ لذلك مثلا في القصة الاولى ـ اللجنة ـ فانه مع كل استيائنا ونقدنا لنظام ـ المخترة ـ الذي توارثناه منذ العهد العثماني ثم الانتدابي ثم الاسرائيلي · والذي يمثل شبح الماضي البغيض ، ماضي التخلف والجهل والبغضاء والتناحر على المراكز والمناصب وما يحمله في طياته من اثار سلبية لا نزال نعاني من نتائجها حتى اليوم · الا اننا وفي نهاية المطاف ـ نتساءل ـ

اتمثل شخصية المختار في قرانا حقا هذه البشاعة البغيضة التي يصفها الكاتب · والتي تجعل منه انسانا كريها بغيضا حتى ان اهل القرية جميعا وخاصة الشباب منهم يقفون منه موقف المعارض بل المناضل لابعاده عن لجنة الشارع ·

كما ورد في صفحة ١٦ حيث يقول ـ

عندما اتفق اهل بلدنا على حفر بئر النبع وترأست المشروع سرقت ما شئت وبنيت عمارة · وعندما تزعمت بناء المدرسة سرقت ما اردت واشتريت تراكتور · الم تشبع · ماذا تريد ان تفعل هذه المرة · هل تنوي ان تتزوج امراة ثانية · الخ ··

احقا هذه صورة صادقة للمختار في قرانا · لص ·· يسرق اموال الاهالي دون رادع ·

ثم وفي نطاق النظام الحمائلي الذي ما زال للاسف مسيطرا على مجتمعنا القروي · هل حقا يمكن ان نجد ابن حامولة معينة يقف ضد المختار الذي هو ابن حامولته وينضم الى منافسه اقتناعا منه بان هذا المنافس هو اصلح من قريبه ·

لا اظن ··

هذه هي الملاحظة الاولى · اما الثانية فتتعلق حول الاكثار من استعمال التعبيرات العامية · وهذه افة لا يكاد يخلو منها كاتب قصة بل ان بعضهم يعمد الى نقل الشتائم البذيئة في قصصه · وفي تصوري انه بهذا يكون صادقا بنقل صورة عن الواقع ·

واذا كان هذا الزعم صحيحا فلا ادري لماذا لا يكتب هؤلاء قصصهم باكملها باللغة العامية حتى تكون قريبة من الواقع وبذلك يريحوا انفسهم ويريحونا ·

اما ان يعمد اديب وكاتب معروف الى الاستعانة بالكلمات العامية فهذا ما نعجب له ولا نقره · لان العامية كما يقول الاستاذ العقاد هي لغة الجهل · فاذا عطفنا على العامية فانما نعطف على الجهل ونستبقيه ونستزيده ·

ان من واجبات الاديب فيما اعتقد نشر الفصحى وتحبيبها الى نفوس القراء · لا تزويدهم باللغة العامية لغة الجهل التي ما زلنا نعاني من اثاره حتى اليوم لانه اشد امراضنا الاجتماعية فتكا بنا ·

ولا حاجة بنا الى القول بان الفصحى التي نريدها لا تعني اللغة الصعبة التي لا يفهمها الا المختصون · فليس كل فصيح صعبا ولا كل عامي ركيك سهلا على سامعيه ·

وبعد ·· فالكتاب عموما على مستوى ابداعي مرموق يغني مكتبتنا العربية المحلية بهذا النوع من الادب القصصي الملتزم ··

يبقى بعد ذلك ان نقول وكتلخيص لما اوردناه سابقا بانه يمكن تقييم عمل الكاتب وبالرغم من الماخذ التي اشرنا اليها انفا بانه عمل جمالي ذي مرتكز انساني · يغني نفس القارىء بالوان رائعة من المشاعر والعواطف والتعابير الجميلة · من هنا فانه يستحق كل ثناء وتهنئة وتقدير ·

صورة قلمية

بائع الخس

بقلم : قاسم طوبيلة ـ ...

لم تكن تجارة الخس مهنته ، لابيه حقل يمتد طويلا في موقع قريب من الشارع المؤدي الى المدينة الكبيرة ، والتي تزدحم يوميا بالوافدين اليها من عمال وفلاحي القرى المجاورة ، كنت انا واحدا من بين الذين يسافرون يوميا صباح مساء ، مارا بحقول الخس الطويلة ·· كنت ارى طفلا مساء كل يوم يقف قريبا من الشارع عارضاامامه كومة من الخس الطري ·· وصرت مع الايام واحدا من افضل زبائنه الذين يقصدونه لابتياع الخس . ثم تعدى كوني مسافرا يوميا ، ووقوفي عند الطفل لابتياع الخس الى صديق حميم فقد احببت صديقي الصغير وعرفته من الطف الاطفال واحبهم الى قلبي من بين من صادفتهم ·

اسمه جلال في العاشرة من عمره نحيف الجسم عيناه خضراوان شبه مغمضتين ، يعلوهما اضطراب مستمر تلمح فيهما نظرة تامل وذكاء ، في نفسه ثقة مصحوبة بخجل متواضع لطيف . تشير الى دماثة خلقه ، واستقامة طبعه . حياته برنامج عمل يومي منتظم في موسم بيع الخس ·· من الصباح حتى ساعات ما بعد الظهر تلميذ في المدرسة ، وعند المساء يذهب الى الحقل حيث يجد والده قد جهز له خسا مقلوعا . يقوم بنقله وعرضه للغادين من عملهم من المدينة الكبيرة · حتى اذا ما باع كل الخس حمل الى والده كيسا من النقود فيه خمس وعشرين ليرة هي ثمن الخس الذي وفق في بيعه ·· كان كلما لاحت اليه من نهاية المنحدر سيارة قادمة ، تراه جادا اكثر من المالوف ، يقف محتضنا اربع نبتات من الخس يصيح ...

تفجرت على شفتيه ابتسامة خفيفة خجلة . وثبتت في اعماق عينيه نظرة مستعطفة يعرب بها عن شكره العميق لمن يقف بسيارته ويشتري الخس منه ، وقد علق في عنقه كيسا من القماش محكم الاغلاق ، خيط له خصيصا ليحفظ النقود في داخله كان كلما باع خسا وقبض ثمنه فتح الكيس ووضع النقود في داخله ، ثم شد اطراف الكيس واحكم اغلاقه وراح يهزه وهو معلق في عنقه يربت عليه فرحا ، مطمئنا نفسه الى ثلاث ليرات اخرى يحظى بها هذا اليوم ليزيدها الى مجموع ما لديه في علبة التوفير الخاصة به ·· اذ وعده والده في كل مرة يبيع بها الخس ويحضر له خمسا وعشرين ليرة ان يقبض منها ثلاث ليرات مكافاة له ·· لذا كنت ترى الصغير جادا في بيع الخس ، حريصا على جمع ثمنه كاملا ، وفي يوم حضرت فيه بيع الخس ، رايت الطفل جلال يقف عند كومة الخس

وقد اشتعلت عيناه في اهتمام ودهشة كان درعا من الدناءة الصلب يحيط به وقد وقف متابطا اربع خسات يراقب طوقا كثيفا من الايدي التي تسابقت ممتدة الى كومة الخس ، لقد امتلات عيناه بالضباب وثقلت الصدمة فوق جبينه همهمات مقلقة بالف معنى كانت تتناهى الى مسمعه ، وتطن في اذنيه كان لا يستطيع استيعاب اي معنى لهذا الدرع الدنيء الذي احاط به ، ولا يملك تفسيرا لذلك الطوق الكثيف من الايدي التي تسابقت وحطت فوق كومة الخس حتى ·· اتلفت بقاياه كان لاول مرة في حياته يرى مثل ذلك المشهد المثير الى الدناءة ، ويستمر ...

وحركة ·· فعلتان بمشهد ... امام ناظره في اوضح صورة ... تمثيل . حيث انتهى المشهد ... دنيئة تركت في نفس الطفل ... كنت قد الفيت نفسي وجها ... جلال عندما رايته يقف مشدوها بيده على كيس النقود مغلولة غلته تاركا اليد الاخرى ... اتجاه بقايا الخس ـ المروع ... وعلى شفتيه المطبقتين يرتجف ·· ـ هل احظى بثلاث ليرات اضيفها الى صندوق التوفير ... هل اكافأ ·· ما دمت احتاج ليرات اخرى اضيفها الى كيس ·· فهل اقتلع خسا جديدا ... اخسر المكافاة ·· وماذا سيـ... معي اذا ما وجد ثمن الخس ... ثلاثة انوار تشابكت في ... واعترضته ·· وقف حيالها ... عن حسم الموقف الذي ...

واختيار افضل السبل والـ... ·· كان يجول بنظره في ... الممتدة حوله ·· ثم ما يلبث ... نظره سريعا الى بقايا الخس ... يحدق به بعينين كئيبتين من ... حاجبين معقودين وجبين ... لتنفرج شفتاه عن اسنان ... مشدودة الى بعضها تمع صريرا ... منظر بقايا الخس يذكره بفعلة ... اقترفت بحقه ، حزن لها حزن ... اليائس عن حماية حقه المـ... كان كلما تحرك يسمع لاحتكاك ... في كيس القماش صوتا ممزوجا ... والغضب والكراهية تضيق ... ·· فتنبسط وتنقبض عضلات ... بحركات مفطرية كانت حتى ... تقوم بفعلها بطيئة هادئة ·· ...

البقية على الصفحة ...

وما الهوى الا هواك

شعر : جميل دحلان

هواك .. وما الهوى الا هواك
بحق المصطفى ما هام قلبي
فكيف اعيش في دنيا غرام
ويدك انت في قلبي جمال
وانت .. وما انا الا «جميل»
ولحني لو روى للافق يوما
لراح البدر يسبح في سكون
انا الولهان يا حباه خلي
بحبك قد ملأت الارض عشقا
وارقصت الانام على غرام
فهات الكاس نرشفه ونمضي
اليك محبتي ورحيق حبي
وانفاس الهيام تفيض شوقا
ولولا طيفك النادي لضاعت
عهودي والهوى بيننا شراع

بدرب الحب لا ارضى سواك
بحب غير حبك يا «ملاكي»
اذا ما غاب عن عيني سناك ؟
وانت بناظري ابهى ملاك
يغني الحب في دنيا هواك
واندى في سنا الافق ضياك
وينضح ما يلوح به رؤاك
فؤادي بالهوى يطوي بهاك
ورحب الكون في نجوى نداك
به قد جزت افاق علاك
ونقتسم الهوى بيتا فهاك
وهمس القلب والقلب دعاك
فلا شوق يطيب على جفاك
مع الايام احلام لقاك
فانت الحب لاحب سواك !!

من تراث الشعب

إعداد : منعم حداد

الله يرزق عباده ومخلوقاته

سجلها : يعقوب ابيصوك

نقلها الى العربية محمود عباسي

كان يعيش في بلاد الكردستان رجل ... عي — موخان — وكان غنيا يمتلك ... والي ٧٠٠ رأس من الضان . وكان ... الرجل محظوظا موفقا .

ذات يوم شاهد الراعي الذي يرعى ... نام — موخان — نعجة تثور وتهرب ، ... القطيع كانما اصابها مس من جنون . لحق بها الراعي ليعيدها

هذه قصة شعبية . يتناقلها اليهود كردستانيون ولهذه القصة حكاية ... يقة . اذ انني سمعتها لاول مرة في ... ت سفير اسرائيل في رومانيا لدى ... نقاد مؤتمر الفولكلور في رومانيا سنة ١٩٦ ، وقد حكيت امام المدعوين ... كاية شعبية من تراثنا ، وحكى عضو ... بعثة السيد يعقوب ابيصوك هذه ... حكاية . واهدى كل منا حكايته للاخر ... حالت ظروفي دون ترجمتها وقبل ايام ... رت على القصة وقرأتها من جديد ، ... نا انا اضعها امام القارئ بترجمتها ... العربية .

محمود عباسي

، القطيع . الا انه لم يتمكن من ... لحاق بها ، فاثر العودة الى القطيع ... بلا يفتك دب بالاغنام اثناء مطاردته ... نعجة .

وفي المساء عاد الراعي بالاغنام الى ... ظيرتها ، وذهب ليقابل — موخان — ... صاحب الاغنام . وحين شاهده الرجل ... اله : لماذا انت حزين ايها الراعي ؟ ... طربا — واجاب الراعي :

— السبب يا سيدي انه منذ ثلاثة ... ايام وفي تمام الساعة الثانية عشرة ... ظهرا ، تصاب احدى النعجات بمس ... من جنون ثم تهرب نحو مكان مجهول ... الغرب ولا تعود . ولا ادري ما ... افعل يا سيدي — .

استغرب — موخان الحكاية — وقال ... للراعي :

— غدا ساكون في المرعى عند الظهر ، وانتظر في طرف الجبل من الغرب ، وسارى الامر بنفسي —

وعند ظهر اليوم التالي شاهد مشهدا مثيرا ، اذ خرجت احدى النعجات من بين الاغنام ، ودارت حول نفسها ، ثم هربت باتجاه الغرب ، فلحق بها الرجل ، وكاد يصعق في مكانه عندما شاهد دبا محصورا بين صخرتين ، فاتحا فمه الكبير ، ورأى النعجة تركض نحوه وتدخل الى فمه مباشرة فاكلها الدب دون عناء .

عاد الرجل — موخان — الى بيته ، وقد قرر في طوية نفسه ان يبيع قطيعه . وقد استعطفته زوجته ان يبقي بعض الاغنام لحاجات البيت فاصر على بيع القطيع كله ، ايمانا منه بان الله سييسر للعبد رزقه من بين اغنامه الى ان تفنى كلها .

تركت حكاية الدب في نفس موخان اثرا عميقا ، فصمم ان ياكل مما بين يديه . مقتنعا ان الله الذي يرزق الدب المحصور بين الصخرتين ، سييسر له رزقه وهو في بيته .

بعد مرور بضعة اشهر ، شعرت الزوجة ان مال زوجها يكاد ينفد ، فقالت له :

— لا يجوز لك ان تبقى قابعا في البيت ، قم وابحث عن عمل نعتاش ... ته ، قبل ان ينفد مالنا —.

الا ان الرجل رفض مناشدتها وقال لها : — ان الله الذي يرزق الدب بين الصخرتين ، سييسر لنا رزقنا ايضا —.

لم تقتنع الزوجة من كلام زوجها ، وخرجت الى الجبال لتحتطب ، حتى تستطيع اعالة عائلتها من بيع الحطب

ذات مرة بينما كانت زوجة — موخان — في طريقها الى الجبل لتحتطب ، شاهدت جذع شجرة ، فتناولت حجرا كبيرا ، لتكسر به جذع الشجرة ولما كسرت الجذع ظهرت لها جرة كبيرة مليئة بالدنانير الذهبية . ملأت المرأة منديلها بالدنانير الذهبية واخفت الجرة ، وعادت الى بيتها وقالت لزوجها :

— وجدت كنزا تحت جذع شجرة ، هلم بنا ننقل الدنانير الذهبية ، لانني لا استطيع ان انقل الذهب لوحدي —

ورد — موخان — قائلا :

— اذا رزق الله الدب المحصور بين الصخرتين نعجة كل يوم ، فانه يستطيع ان يرزقني كما رزقه — .

ولما لم يوافق زوجها الذهاب معها لينقل الذهب ، قصدت المرأة جارة فقيرة لها وكشفت لها سر الكنز الذهبي واتفقت معها على نقل الكنز وتقاسمه مناصفة بالامانة .

الا ان الجارة طمعت وسرقت من الذهب ، ولما ذهبت اليها زوجة — موخان لتتقاسم الذهب مع جارتها انكرتها الجارة فسرعان ما تحولت الدنانير الى نحل داخ يلسع الجارة ويطير الى دار — موخان — ، ويتحول الى كومة من الدنانير الذهبية ، وهنا قال — موخان — الى زوجته : — الم اقل لك ان الله الذي يرزق الدب بنعجة كل يوم يستطيع ان يرزقنا نحن ايضا —..

بائع الخس — تتمة

... على شفتيه ابتسامة تطورت الى ضحكة ساخرة مستهترة ، ومشى الى الغرب ... ثقل ضاربا الارض بقدمين ثابتين ... من ينوي على تحقيق شيء .. كان ... يبحث بين نباتات الخس عن فعلته ، ... حتى اذا ما وقع نظره على خسة كبيرة ... ضخمة اسرع اليها واقتلعها ... ضاربا وشاوخا بحذائه كل خسة ... تعترض طريقه ، كان شعور بالزهو ... الانتصار قد ساده عقب كل عملية ... اقتلاع او تخريب ، لقد ارتاح لفعلته ... اشتد باسه ، وقد حدثته نفسه عن ... مملوء بالمغامرات وبناء المشاريع ... كل الخس ووفرته زاد من اغرائه ... ساقتلع اليوم بليرتين فوق العشرليرات ... باكثر واكثر غدا وبعد غد .. ساثار ... كل الخس الذي سرقتموه باقتلاع ... سرقة خس اكثر ، ساكسب اليوم ... خمس ليرات بدل ثلاث ليرات ، ... ساكسب مع الايام اكثر واكثر .. افعلوا ما ... شئتم بي عند صغري وفي حالة ضعفي ... ابرائي علموني كيف تسرقون وكيف ... تخونون ادنياء .. وسياتي يوم اكون ... قادرا على استطلاع دناءتكم واعرف ... كيف ازجركم واتفوق عليكم .. لكن ... بعد ان تكونوا قد علمتموني كل ...

لماذا سكت النهر

بقلم عبد الرحمن عباد

خلال مروري بدمشق فكرت بمقابلة القاص الاديب زكريا تامر بسبب ما اثير حول مجموعتيه الاخيرتين من نقاش وهما دمشق الحرائق و لماذا سكت النهر وهي المجموعة التي كتبها زكريا تامر للاطفال .. غير ان ظروفا خارجة عن ارادتي دعتني الى مغادرة دمشق دون التمكن من انجاز المقابلة فاصطحبت معي هذه المجموعة لاقدم تعريفا بها الى قرائي الكرام والتي سوف تصور لتباع قريبا في الاسواق .. والمجموعة تتالف من اثنين وخمسين قصة قصيرة بعضها لا تزيد على اربعة اسطر وبعضها يصل الى اربع صفحات .. وهذا تعريف بالقصص وفكرتها .

١— غرفة البنت الصغيرة . يبرز العناصر التي تتالف منها احدى الشقق بما تحويه من جدران وسقف والعاب في حوار ممتع نلحظ خلاله اهمية كل عنصر .. في جمل قصيرة .

٢— لماذا سكت النهر — السعادة في العطاء لا في الاخذ والانانية . يبرز ان المادية تقتل الروح والغناء .

٣— القط الذي لا يحب المطر — يبدو القاص فيها لماحا ياتي بالحادثة ليسلط الضوء على ظاهرة اجتماعية كاستغلال او رفع الاسعار وعلاقة ذلك بالمناخ المتقلب واعتماد الناس على مطر السماء .

٤— الريح وهي ذات هدف تعليمي وتخلو من اي مغزى تربوي خلقي

٥— القنفذ — ان الانانية تطرد عن نفسها الجمال والعبير فلا يرى الناس منها الا الاشواك . تشجيع على محبة الاخرين والتضحية من اجلهم .

٦— السيف والمحراث — حب الوطن لا يكمن في حمل السلاح من اجله بل وزرع الاشجار في ترابه . وحماية الوطن حياة للانسان وعلى الفرد ان يضحي من اجل الشعب فقد يكون موته حياة لشعبه .

٧— وندا تلعب — لوحة تمثل براءة الطفولة وتحمل اعمق المعاني الانسانية فالطفلة اللاهية بتصوراتها الخيالية تحزن لمجرد تصورها طفلا جائعا . فما بال اصحاب الملايين وهم يرون شعوبا باكملها تباد ..

٨— مغني القصور — نقد لاذع للفئة التي تتنكر لطبقتها وللجماهير سعيا وراء المادة والذهب . فهذه الفئة تفقد اصالتها وتعيش منبوذة ممن فوقها محتقرة من الطبقة التي انبعثت عنها .

٩— السيف والوردة — يحتاج الانسان في حياته للوردة الجميلة تسري عنه همومه وللسيف .. للقوة يدفع بها عدوان المعتدين .

١٠— العفو — من فطر على شيء فمن المستحيل تركه . فالعفو يظل عدوا ومن الغباء تسليم رقابنا اليه .

١١— فرح في الشتاء حزن في الصيف — الدهر يومان يوم لك ويوم عليك

١٢— الحرية — هناك تقارب بين هذه القصة وقصة الامير سبتمبر للكاتب المعروف سمرستموم الا ان النهاية مختلفة والحرية عند زكريا تامر تمنح الانسان القوة والعزيمة وهو بدونها مريض جامد مثلها مثل الحرية عند موم .

١٣— الحصان الخشبي الصغير الاسرة يجب ان تتحاب وتتعاطف فلا حياة الا مع الحب سواء في البيت او الدولة .

١٤— الغراب — ان التزييف والمظهر الخارجي لا يغيران من الحقيقة شيئا فالطبع يغلب التطبع . والغراب يبقى غرابا ولا يمكن ان يصير بلبلا مهما لون ريشه .

١٥— عاش الملك — تصوير لبعد الحكام عن الشعب وغبائهم وكسلهم وتقبلهم للمدح الاجوف حتى لو كان نهيق حمار .

١٦— النوم — الكسل والنوم اعداء نائمون للحياة . وصوت الديك نداء من اجل اليقظة والعمل فالنائمون والكسالى هم المهزومون والايقاظ المتنبهون هم المنتصرون . دعوة لليقظة الدائمة .

١٧— الملك الذي هزم الشمس — الملك الجاهل عندما امر الشمس بالاختفاء نقد لما يفعله الجهلة من الحكام بشعوبهم حين يحكمون . وتصوير لصغر عقل الملك الجاهل حين يصور له جهله انه انتصر على الشمس حين لبس نظارة ، نظارة سوداء

١٨— ليل — في اعماق كل انسان طفل يحب ان يعوده ، لكننا ايضا نصطدم بصخرة الواقع والشيخوخة . فنعيش والحنين الى الطفولة فينا .

١٩— السباق — ان تفوقك على من هو اضعف منك لا يعد فخرا بل نقيصة فالسباق لا يكون الا مع الاكفاء والنظراء ولا يعد فخرا للمهر ان يسبق الحمار

٢٠— القيمة — قصة تعليمية ذات مغزى انساني فالحب لا يعرف التمييز لانه لا يسكن القصور فقط بل يعيش كالهواء في كل القلوب الانسانية وبيوت الفقراء .

٢١— الحصان — ان من يتخلى عن حريته يوما واحدا يظل عبدا طول حياته ، فمن يهن يسهل الهوان عليه والراسماليون انما يحكمون الناس من بطونهم .

٢٢— النجوم لا تكلم الملوك — لان قلوب الملوك لا تعرف الحب . لانها جافة متخشبة لا تشبه بقلوب الاطفال الغضة المتفتحة للحياة والحب .

٢٣— المواء — ان الانسان لا يتعلم بالضرب والتوبيخ فالتشجيع والتصفيق والمكافاة اكثر جدوى .. استفاد الكاتب من قصة السلحفاة التي كان يضربها احد الاطفال لتخرج راسها وعندما شاهده ابوه طلب اليه ان يكف عن عمله ثم قرب السلحفاة من المدفأة فلما احست بالدفء اخرجت راسها .. وحينها قال الاب لابنه : انك اذا اردت للناس ان يطيعوك فاشعرهم بحنانك وعطفك وحبك لا بقسوتك .

٢٤ — الفيل والجمل — كل من يدعي بما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان .. والفيل الذي يفتر بجسمه ويظن انه اكثر صبرا من الجمل سوف يسقط في الامتحان .

٢٥— ماذا يقول الخروف — يصور نفاق الحاشية والبطانة ورياءها مما يزيد من اسوداد الغشاوة حول عيني الحاكم . والحاكم الغاشم لا يفهم الا من خلال معدته وشهوته ضاربا عرض الحائط كل صفات النبل والاخلاق .

٢٦ — الارض تودع الشتاء — لماذا لا تتعلم ايها الانسان فتكون كالمواسم والفصول لا تدير ظهرك الى الابد .. فلا تاخذ من الحياة نصيبك وحصة غيرك .

٢٧— الديك الحزين — مهما كانت فائدة العمل قليلة فانها افضل من البطالة والكسل فالسعادة في ان يشعر الانسان ان عمله يفيد الاخرين .

٢٨— جاء الجراد — عندما يتلهى الناس بالكلام دون ان يؤدوا عملا يكون مصيرهم الى الدمار والانتحار . فالالسن الطويلة مهما كانت فصاحتها لا تستطيع ان تتحول الى مدافع مضادة للطائرات ولا للجراد .

٢٩— الوردة والشمس — على الانسان ان لا يعض اليد التي تمتد اليه بالخير ولا يلقي بالحجر الى البئر التي شرب منها .

٣٠ — البنت التي احبت الحرية — الحرية تصنع المستحيل وتفتح كل السجون وتحطم اقفال الظلم .

٣١— السيارات والحصان — يجب ان نضحي من اجل الاطفال لانهم انشودة المستقبل . فاذا كانت السيارة تضحي من اجلهم فما احرانا نحن البشر ان نتعلم من الجمادات .

٣٢— المستقبل — الاعتراف بالخطا فضيلة وعلى الانسان ان لا يحكم على الاشياء بظواهرها فالحاضر ليس مقياسا ينسحب على المستقبل .

٣٣ — الذكي لا يخدع مرتين — قال الرسول : لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ولا يؤكل العصفور من فخ واحدة مرتين فالذكي من يستفيد من تجارب الاخرين ولا يجعل من نفسه تجربة .

٣٤— سمكة صغيرة السن — لا يعرف الانسان قيمة وطنه الا عندما يبتعد عنه لانه لم يجرب الحياة في غيره كالسمكة التي تريد هجر الماء . لا تعرف قيمته الا عندما توشك على الاختناق فوق اليابسة .

٣٥— النائم — السكوت على الشر والظلم اطالة لعمره والذي ينام عن حقه لينساه يصحو اخيرا ليجد الشر قد استفحل وان لا خلاص من العداوة الا باجتثاث جذره .

٣٦— السيف والذهب — الحق بحاجة الى القوة كي تدعمه والمال يحتاج الى السيف كي يحميه من اللصوص . والوطن بحاجة الى القوة كي تحميه من الطامعين .

٣٧ — الدرس الاول — كل ليل الى زوال فمهما طال احتباس الفجر فانه يطلع بعد اشد ساعات الظلام سوادا

٣٨— خروف عمار — الاقدام صفة الانسان الناضج العاقل . والتهور صفة الانسان الفج الجاهل والشجاعة بلا عقل لا نفع منها لانها تفضي بصاحبها الى التهلكة مثل ذلك الخروف الشرس الذي شاهد صورته في المرآة فنطحها فسال دمه .

زكريا تامر

× × ×

٣٩ — الانذار — الشمس رمز الحرية وهي تشرق على البشر حين يحبها البشر وسوف تحتجب عنهم ان هم قبلوا القيود والاغلال .

٤٠ — القلد — كالعير يحمل اسفارا فالحمار لا يقرأ لكنه يريد ان يقلد وعندما طلب منه القراءة ثبت زيفه . فقرر ان يتعلم حتى لا يضحك عليه الغير .. ويبدو ان حمار زكريا تامر يستفيد من الموعظة . حبذا لو يتعظ بها بعض البشر .

٤١ — المغرور — المغرور هو الذي يظن انه يستغني بنفسه عمن سواه كالطابة التي تظن ان الهواء بداخلها يفرها وان رحيله سيجعلها اكثر رشاقة .

٤٢ — عندما يجوع القط — الطعام اهم من سماع الاغاني والانسان عندما يجوع لا يهمه منظر البحيرة الجميلة فمنظر رغيف الخبز اكثر جمالا .

٤٣— الديك السعيد — لا تكون السعادة الا مع الناس والمثل يقول موتك مع الجماعة رحمة .

٤٤— رجل من حديد — الحياة هي الحب ومن لا يحب لا يعيش مثله كمثل الرجل الالي كل ما فيه بارد

٤٥— غن يابلبل — من يملك المال يظن بنفسه انه امتلك الاحترام لكنه ابدا لا يناله ولا ينال المحبة ومن تحركه دوافع حب المال .. فاشل لا محالة لان الحياة ليست كلها مالا .

٤٦— الاسد العجوز — يسخر الكاتب من صوت البوم الذي يعتبره الناس نذير شؤم ثم يقرر بشكل جميل ان الرياء والنفاق مصيره الى الانتحار لان وجوده مرهون برضا صاحب السلطة عنه وهذا ما حصل للثعلب الماكر حين جاع الاسد فاكله . والقصة في هيكلها ماخوذة من التراث الشعبي الفلسطيني .. اقول شكلا لا موضوعا

٤٧ — الانسان والحيوان — عندما يسيطر الانسان على كمية من الذهب تسيطر عليه قوة حيوانية انانية قد تدفع به الى قطع اليد التي احسنت اليه فيتحول الى وحش .

٤٨— اغنية الخروف — ما يعجبك قد لا يعجب غيرك فالناس اجناس .

٤٩— قط احمق — الناس يحبون العامل المفيد النافع ويكرهون الخامل المتمارض الكسول .

٥٠— الشمس — لا تشرق الشمس من اجل واحد بل من اجل الجميع .

٥١— القط لا يريد الذهاب الى المدرسة — ان الصغار قد يرغبون على ممارسة عمل لا يرغبون بادائه كالقراءة لكنهم عند الكبر يدركون اهمية ما كانوا يكرهون على ادائه .. ورب قوم يساقون الى الجنة بسلاسل .

٥٢— اصحاب الاذان الطويلة — قد يفسد الجهلة حياة الناس لكثرة وشاياتهم فيكون مصيرهم مصير الحمار الذي افسد حياة اصدقائه فكان ان طالت اذناه .. فالجواسيس والوشاة مثلهم مثل الحمار الذي لا يعيش الا على انقاض سعادة الاخرين .

● ●

وبعد فهذه اهم الافكار الانسانية التي دارت حولها قصص الاديب المبدع زكريا تامر . دارت حول المفاهيم القومية والانسانية . وقد تميزت كتابته خلال هذه المجموعة بما يلي :

أ— انها لم تكتب للاطفال فالكبار يستطيعون التمتع بها اكثر من غيرها

ب— حب عارم للوطن بشمسه وترابه وغيومه ومحاولة غرس هذا الحب في قلوب الاطفال

ج— حب عارم للانسانية بمعناها الواسع دون تعنصر او تمييز .

د — هجوم حاد على انظمة الحكم المطلقة القاتلة . في عملية تعرية تشبه ازالة ورق التوت .

هـ— يمزج الواقع بالمستحيل والخيال بالواقع في حوار شاعري لطيف ..

و— امتاز بقصر العبارة والوضوح وكان غرضه واضحا في كل ما يكتب

ز— بعض القصص اعلى من مستوى الاطفال في المرحلة الابتدائية لانها رمزية .

ح— هناك اخطاء مطبعية خمسة حبذا لو انها لم توجد ، كما ان هناك كلمة حذفت نصفها بسبب الطبعة .

ط— الكاتب يستفيد من القصص الشعبي والتراث . ومن القصص الاجنبية . لكنه للامانة لا ينقل او ينسخ ، فكل قصصه عربية فكرا وقالبا ولغة ..

اتمنى للاديب الشاب زكريا تامر العمر المديد وارجو للادب العربي على يديه ارفع الاوسمة ..

الغيرة والبناء النفسي للفرد العاشق

بقلم : باسمة مرتضى حلاقة — نابلس

— اجعلني كخاتم على قلبك ، كخاتم على ساعدك . لان المحبة قوية كالموت . الغيرة قاسية كالهاوية . لهيبها لهيب لظى الرب .

مياه كثيرة لا تستطيع ان تطفئ المحبة والسيول لا تغمرها . ان اعطي الانسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقارا .

الغيرة قاسية كالهاوية ..

هذا ما قالته منذ الاف السنين شلوميت لحبيبها سليمان في الاصحاح الثامن من نشيد الانشاد — التوراة

— والغيرة هي قمة الحب .. كما اوردها شكسبير في مسرحية عطيل ففي ذروة الاحساس بالمحبة التي تصفت بعطيل تجاه حبيبته — ديدمونه — ومع الاحساس بخيانتها ولو لم تكن حقيقية ، قتل المحب اغلى الناس ويحك من امرأة خائنة ، انك لتغيرين قلبي الى صخر وتحولين الى مقتل ما كنت اعتقده قربانا .

ولكن ، بعد ان تاكد ان غيرته لم تكن في محلها ، وقبل ان يطعن نفسه لاحقا بها :

— انا رجل لم يعشق بتعقل ، ولكنه كان خالص السريرة متجاوز الحد في حبه ، رجل دافع الغيرة عن نفسه جهده . فلما تمكنت منه تمادى فيها الى النهاية . رجل غلب الاسى عينيه على انهما لم تكن من شيمتهما البكاء فذرفتا من الدموع اغزر مما تنفحه اشجار جزيرة العرب من صمغها الشافي . —

حوادث حياتية دورية تؤكد وجود الاحساس بالغيرة ، ومدى خطورة هذا الانفعال ولكن قبل الخوض في البحث لابد ان نوضح معنى الانفعال :

الانفعال : هو اضطراب حاد يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية ووظيفته وهو ينشأ في الاصل عن مصدر نفسي ، كما وان للوراثة والبيئة اثار رئيسية في الانفعال لا يمكن انكارها .

الغيرة انفعال يسبب الشقاء لصاحبه وللافراد المحيطين به على السواء ، وهو ينشأ نتيجة لشعور الشخص بوجود غريم ينافسه في الحصول على مركز او مكانة او حب او اي شيء اخر له قيمة

واكثر الحالات خطورة تلك الناشئة نتيجة الشعور بامكانية فقد حب شخص عزيز ، بسبب طرف ثالث .

وهكذا فالغيرة في الواقع عبارة عن انفعال مركب من انفعالات عديدة : الغضب ، الحسد ، الخوف وايضا الجبن .. ووجودها يؤكد وجود عناصر اخرى هي الشعور بالنقص والكآبة والحزن والفشل في نواحي الحياة المختلفة .

لقد تناول — فرويد — هذه الظاهرة من الناحية السيكولوجية شارحا ابعادها عند كل من الرجل والمرأة على السواء .. فهي تصل الحد الاعلى عندما تؤدي الى القتال العنيف والعداء — كما قتل عطيل حبيبته ثم انتحر ، ولتاصل هذا الانفعال عند الفرد الانساني تكاد نعتبرها عادة حيوانية وحشية يخلقها مجرد الاشتباه بوجود منافس للفرد . هذه الحالة تؤدي الى الشك وعدم الاطمئنان . مخلفة الثورة الداخلية بتدرج مختلف قد يصل حد القتل كما اوردنا .

والغيرة ، رغم انه لا يوجد مبرر مقنع لوجودها لكونها حالة مرضية وغير طبيعية وخاصة في حالة الاشتداد تسمم العلاقة العاطفية للطرفين على السواء ، ما دام ليس هنالك ما يعادل وجودها ، اي ضبط العواطف .

التسامح ، اللطف ، الهدوء ، الحكمة .. من الطرف الثاني تاتي كبديل لضبط الانفعال عند الطرف الغيور سواء اكانت الخيانة وهمية او مؤكدة . هذا اذا اريد للعلاقة بالاستمرار .

ويدعي — فرويد — ان النساء اشد غيرة من الرجال نتيجة للفروق البيولوجية ، ويظهر هذا الشعور منذ الطفولة حين تدرك البنت ان الولد يتميز عنها بيولوجيا ، ولكن نتائج الابحاث الانتروبولوجية لا تؤيد فرويد فقد وجدت بعض القبائل والاجناس التي يظهر رجالها من الغيرة اكثر مما تظهر النساء . كما وتوجد اجناس اخرى لا تظهر فيها الغيرة واضحة في كلا الجنسين ، وتوجد اجناس تظهر فيها الغيرة واضحة في كل من النساء والرجال على السواء .

ونتيجة لاراء عديدة ، فمن المرجح لهذه الاعتبارات بان يكون وجود الغيرة والتدرج في شدة هذا الانفعال عند الذكور والاناث على السواء ، لا يرجع الى اسباب فسيولوجية على الاطلاق ، وانما الى مجموع ظروف سيكولوجية واجتماعية تاتي نتيجة لتنوع البيئة والحضارة وظروف الحياة التي يعيشها الانسان .



ارسل تحية الى نوبل ، ولجنة جائزة نوبل ، والحاصلين عليها ومن رشح ولم يفز بها ؛ وتحية الى كل من يعمل لتقديم الكلمة الحرة الواقعية واصحابها ترى من هو نوبل ، صاحب هذه الجائزة .. ولكن تمنح هذه الجائزة .. من وضعها .. ومتى بدأت تمنح هذه الجائزة .. اين مراكزها .. ولماذا لم تمنح لادباء عرب للان ..

منحت جائزة نوبل للاداب هذه السنة . للاديبين السويديين ايفند جونسون وهاري مارتنسون . في استوكهولم عاصمة السويد ، وهي الجائزة الاولى التي توزع على الفائزين بها كل عام في الميادين التالية :

الفيزياء والطب والفسيولوجيا والادب ، ولصيانة السلام العالمي .

ونوبل الفرد برنارد كيميائي ومخترع سويدي ولد عام ١٨٣٣م تعلم في روسيا وزار بلدان اوروبا والولايات المتحدة . وفي احدى الاختبارات التي كان يجريها هو ووالده ومعه اخوته للحصول على مادة مفرقعة شديدة وفي عام ١٨٦٤ قتل اخاه الاصغر واربعة اخرين بانفجار قوي ولكنه بعد سنتين اكمل صنع الديناميت .

وفي عام ١٨٩٦ حينما توفي ترك وصية اوقف فيها مبلغ مليون جنيه لكي تمنح من فائدته جوائز سنوية لاحسن الاعمال في الميادين التي ذكرناها الا . ومقر اعضاء لجنة نوبل مدينة ستوكهولم وتمنح فيها الجوائز في العاشر من شهر ديسمبر — كانون الاول — ما عدا جائزة السلام التي تعطى للفائز بها في مدينة اوسلو ، ومن الجدير بالذكر ان الجوائز قدمت للمرة الاولى عام ١٩٠١ وكانت يومها جائزة نوبل للاداب من نصيب ر.ف.أ. سلي برودوم .

وتمنح الجائزة دون اعتبار للجنسية او الدين .

وسيتسلم الكاتبان السويديان جائزة مالية مقدارها ١٢٣ الف دولار كما سيتسلم كل منهما شهادة خطية بذلك في الاحتفال الذي سيجري في العاشر من كانون اول هذه السنة .

ومن الجدير بالذكر بان هذه المرة هي المرة الرابعة التي تمنح فيها هذه الجائزة في الادب الى اثنين في وقت واحد . فقد سبق هاري مارتنسون وايفند جونسون في استلام جائزة نوبل للاداب كل من :

— فريدريك ميسترال وخوسيه اشيجاري في سنة ١٩٠٤م
— كارل جيليروب وهنريك بونتوبيدان في سنة ١٩١٧م
— شموئيل عجنون ونيللي زاكس في عام ١٩٦٧م

ومن العادة ان يحضر الفائز بالجائزة الى عاصمة السويد ستوكهولم قبل موعد حفلة توزيع الجوائز بثلاثة ايام ليتعلم كيف يتقدم خطوتين ويتاخر ثلاثا وينحني عندما يمد الملك .. ملك السويد .. يده اليه بالجائزة وبعد ذلك يجلس على المقعد الرابع في مواجهة الملك ، فالمقاعد الثلاثة الاولى مخصصة لرئيس الاكاديمية ورئيس لجنة فحص الجوائز الادبية واكبر علماء السويد سنا .

ويرى البعض ان وراء منح الجائزة تقف عوامل عديدة سياسية وغير سياسية . لذلك رفضها جان بول سارتر الفيلسوف الوجودي الفرنسي قبل عشر سنوات اي عام ١٩٦٤م وقبله رفضها الاديب والفيلسوف البريطاني برنارد شو عام ١٩٢٥م ثم عاد وقبلها ماديا وادبيا ، والاديب الروسي باسترناك عام ١٩٥٨م .

اما عن الاديبين ايفند جونسون وهاري مارتنسوم السويديين صاحبي جائزة نوبل للاداب لهذا العام فهما اديبان عصاميان فالاول كان نجارا والثاني كان مزارعا وبحارا .

كان ايفند رحالة زار بلدانا كثيرة ومختلفة ولذلك اخذ ادبه طابعا عاما اكثر منه الطابع السويدي الخاص مع ان انتاجه يعتبر من ابرز ممثلي الادب السويدي الحديث . وقد انضم ايفند جونسون الى الاكاديمية السويدية



مرشد خلايلة

× × ×

عام ١٩٥٨ . ويعبر ادبه عن افكاره الانسانية والديمقراطية وحبه للسلام والحرية .

وقد ولد ايفند عام ١٩٠٠م في مدينة اوفر لوليا وكانت حياته قاسية شأنه شأن الطبقة العاملة قبل الحرب العالمية الاولى في اوروبا وقد عمل في التجارة وقطع الاخشاب قبل ان يعمل في تشغيل الالات السينمائية .

صبر وتعلم . عرف الفرنسية ، طاف بلدانا كثيرة . وكتب ذكرياته وانطباعاته . كان طابعه رومانسيا في البداية ثم اخذت الواقعية تجري عروقها في ادبه ومن اشهر كتبه ابن الزمن والمدينة وسط الاضواء وهذه هي حياتك وتدريبات ليلية وثلاثية كريلون .

اما رفيقه هاري مارتنسوم فقد ولد عام ١٩٠٤ في جنوب السويد ، وقد توفي والده وهو ما زال طفلا . اما والدته فقد هاجرت الى امريكا وانقطعت اخبارها ، فعمل مارتنسوم في مزارع مختلفة ، وذكر هذه الحقبة من حياته القاسية في كتابه — زهرة الصبار — الذي صدر عام ١٩٣٥م . وحينما بلغ السادسة عشرة صعد ظهر السفينة التي ابحرت به طوال تسع سنوات في جميع بحار العالم كنوتي ثم كساقي ثم كبحار ، الا انه اضطر الى ترك البحر لصحته العليلة وذلك عام ١٩٢٧ ليكتب اولى رواياته الباخرة الشبح عام ١٩٢٩ ثم الرحالة عام ١٩٣١ ورحلات دون هدف عام ١٩٣٢ ورأس فاديل عام ١٩٣٣ .

ومن الجدير بالذكر ان مارتنسوم يكتب الشعر الغنائي وله ملحمة تحمل اسم انيارا وهي تعكس صورة عن الرحلات والمغامرة في انحاء البحار وشعر قد فلت من اطار المحلية الى العالمية الواسع ، ويصف النقاد كتاباته بانها تكشف عن اهتمام وانشغال بالغ بالطبيعة في جميع اشكالها والالام المبرحة التي يعانيها انسان العصر الحديث .

ومن بين اشهر كتبه رحلة بلا هدف ورأس الوداع وانيارا .

ويجد المترجمون صعوبة في ترجمة شعره الى لغات اجنبية ومن الجدير ذكره انه ترك كتابة الرواية ، واتجه الى كتابة الشعر وفنونه .

والان وبعد مرور ٧٤ سنة على جائزة نوبل ومنحها سنويا الى اعلام وادباء ومفكرين ورجال سلام من مختلف انحاء العالم الم يحن الوقت لمنحها الى عالم او مفكر ، او اديب عربي .

هناك من يعزي عدم منحها لاحد من العرب وخاصة الادباء منهم ان اعمالهم غير مترجمة بكثرة او اعمالا كاملة كي تقف عليها لجنة نوبل للاداب فالاداب العربية الابداعية تنقصها الترجمة الى اللغات الاوروبية الحية ، وغيرهم يعزي ذلك من الناحية السياسية ، وهناك من يعزيها الى الناحية الحضارية وغيرهم من يعزيها بان الادب العربي والثقافة العربية بمجملها لا تثير اهتمام احد .

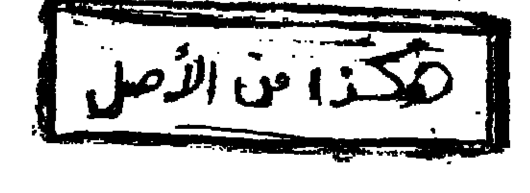
لقد رشح العرب ادباء منهم لنيل هذه الجائزة من مصر ولبنان ولكن للاسف لم يفز احد منهم بها حتى يومنا هذا فمتى تنتبه لجنة نوبل وتعترف بالثقافة العربية بمنحها اديبا عربيا جائزة نوبل ..

امل ان يحصل عليها مستحقها الحقيقي بدون النظر الى البلاد التي ينتمي اليها او العقيدة التي يعتنقها او الدين الذي يهتدي به فالاعتبار يجب ان ينطلق من كونه انسانيا في ادبه وانتاجه .

نشرة البرج

اصدر نخبة من الشباب المثقف في عارة نشرة داخلية اسمها — البرج — تبحث في امور ثقافية واجتماعية وفكرية وتربوية .

وقد اشتملت النشرة على مقالات اجتماعية كمقال حول لعب السوق وتحريمه بقلم ماجد يونس والاباء والابناء بقلم عبد الكريم مرزوق ، الفتاة بين الامس واليوم بقلم ساهر زيد ، وهناك قصة العقد — التي باعت خلخالها — لمحمد رزق ، وقصيدة عيناك لابراهيم زيد وغير ذلك من مواضيع ثقافية واجتماعية .



كلمة حق من الجليل

لقد قررت ان اتوخى الله في كتابة هذه السطور الى كل صاحب ذوق موسيقي والى من يفهم في الموسيقى والغناء عربيا كان ام اجنبيا واخص بالذكر لجنة المهرجان برئاسة الاستاذ محمود عباسي .

كلمة مهرجان الغناء العربي كلمة خلابة وجميلة وذات مغزى كبير ويكون الاجمل والاهم ان نقدر معنى وجوهر هذا المهرجان الذي هو بمثابة مستحضر ضد الجمود والياس والعقم .

ان المسابقة جرت حول الالحان والاغنية اما ناحية موسيقية ولمدى ما تكون هذه الاغنية مركزة تكون ذات اهمية .

ولكن هناك احيانا يكون شيء صحيح ولا يعرف ويسود الخطا .. والحكم الارتجالي سرعان ما يكون حكما لا قيمة له لان كل قرار ليس مدعوم بقواعد فانه زمني ومؤقت .

واكبر برهان فكلنا نعرف ان الكنيسة حرمت العالم جاليليو لقوله بان الارض تدور ولكنه اليوم يعتبر من ائمة المفكرين .

كلنا نحب السلام .. وكلنا نسال الله ان يعطينا اياه .. ولكن اغنية السلام التي نالت الجائـزة الاولى بمهرجان الغناء العربي هي اغنية خالية من الاحكام القواعد الموسيقية ثم ان التي ادتها لا تستحق مثل هـذه الجائزة اعني صوتها بل انه ظلم للحقيقة الواقع .

حسب ظني بان اللجنة بريئة كل الاقاويل خاطئة ولكن القصور الذي في اللجنة فمن المحتم ان يكون لـها الصلاحية احقاق الحق .

ومن الواجب ان يكون لاعضاء اللجنة حق النقض كما هو معمول في جميع الهيئات .

نعم لقد سمعت اغنية السيد موشيه الياهو ولم تكن لي مفاجئة بنجاحها لاسباب بسيطة هي ان موشيه الياهو من المغنين القدماء وباعتقادي اشتراكه في المهرجان كمتسابق ينزل من مرتبته كمطرب كبير .

فطبيعي لو قدمت مسابقة بين عبد الوهاب وهاني شاكر وعادل مامون فان عبد الوهاب سينجح لانه امام المغنين وطبق القول بالنسبة لموشيه الياهو فان لزاما ان يكون موشيه حكما .

اما الاغنية التي باعتقادي هـي الوحيدة والفريدة من بين الثلاث التي تستحق التقدير والاجلال لانها اكتملت فيها الكلمات والقواعـد الموسيقية وان التاريخ سوف يخلد هذه الاغنية وهذه الالحان السحرية التي هي اية القرن العشرين .

فلا بد ان تاتي ساعة تشـرف الشمس وترفرف اعلام السلام على ربى هذه البلاد ويومها نعطي حكما عادلا صادرا عن عقل لا عن عاطفة .

واخيرا اهنيء الذين نجحوا واهنيء الذين لم ينجحوا واقول لا تخافوا ستاتي ساعة تعرف الاغنية وهي عندما تذاع مرارا ويومها يكون القرار النهائي .

واسمحوا لي . هذا هو حكم وليس عليه استئناف تحياتي لكل من اهتم بهذا المهرجان واخص بالذكر الاستاذ زوزو موسى الذي قاد المهرجان وادامه الله ذخرا للغناء العربي .

حول مهرجان الغناء العربي

بقلـم : احمد غنـام

المهرجان في حد ذاته فكرة رائعـة وموفقة وخطوة جبارة نحو الارتقاء بالفن في هذا البلد على اسس سليمة وبناءة بنفس الوقت . ويعود الفضل الى اولئك الذين ابرزوا هذه الفكرة واخرجوها ووضعوها حيز التنفيذ . وهذا المشروع ايضا يعطي الفرصـة الكافية لكل موهبة . وكل فنان وملحن وكل مطرب ومطربة ومؤلف على ان يجمعهم هذا المشروع الحيوي ويكون منهم نواة الفن في هذا البلد ليساهموا مساهمة فعالة بفنهم ووضع عصارة جهدهم الفني لتحدث المباراة الفنية الرائعة التي تقدم في كل عام مـرة واحدة ، هذه المباراة الفنية التـي تزيد من حماس وتلهف الفنان والمؤلف ايضا للحصول على جائزة المهرجان الاولى ، وهي باختيار الاغنية المفضلة التي تحوز على الاغنية رقم ١ .

وبصفتي احد الذين ساهـموا في تقديم لحن من الحاني في تلك الامسية وقد قدمت هذا اللحن الى المـطرب الشعبي اللامع يوسف مطر الذي كان اداؤه جيدا لتلك الاغنية بل كـان رائعا في غنائه وتصرفاته باللحن ، وبالرغم من ان الاغنية لم تحـظ بالجائزة او باحدى الجوائز الاربعة فان ذلك لم يؤلمني بقدر ما التـي وهز مشاعري ذلك النبأ الذي سمعته من بعض الذين اشتركوا في ذلـك المهرجان ومن الحاضرين انفسهم على ان اغنية الفنانة سلمى التونسية سوف تحظى وتكون هي اغنية المهرجان الاولى وذلك لان مؤلف الكلمات قد وضع الكلمات التي تغنت بها الفنانة سلمى وهي تدعو للسلام وتغني السلام ما بين العرب واليهود . اي ان الاغنية لم تلق اي نجاحا فنيا بقدر النجـاح المعنوي الذي برز في كلمات الاغنية والسلام التي تنشده . وبقدر حبي للسلام اقول بانه كان يجب عليهم اعلامنا بذلك الامر وان نضع الحاننا جميعا وكلماتنا في خدمة السلام طالما ان الهدف من ذلك المهرجان هو تحقيق السلام عن طريق الاغنية . ولكن لم تكن نعلم بذلك الا بعد فوات الاوان وبعد ان قيل كنا ان الاغنية اختيرت مسبقا عن قبل المنظمين للمهرجان واختير لها ان تكون الاولى ليس عن طريق الجمهور الذي يحكم عادة في مثل تلك الامور وهو الحكم الاول والاخير بالموضوع . ومن هنا اصبح الامر يخلو من النزاهة وتجردت الفكره من المعنى السامي الفني لها . لان النجاح كان هنا بالتزكية فقط .

ولذلك فانني لا ارى اي داع في المستقبل لاشراك عشرات الفنانين على



يوسف مطر

اختلاف مواهبهم واصواتهم الجائعم وكذلك مؤلفي الكلمات طالما ان الامر كله سوف يكون بالتزكية في نهاية الامر .

واني ادافع هنا عن لحن من الحاني قدمته في تلك الامسية ولست حاقدا لان الحظ لم يسعدني في لحني ولكن هذا الموضوع قد حدث ايضا في السابق اي في المهرجان الذي سبق هذا المهرجان في العام الماضي ، وقد استمعت الى جميع الالحان التي قدمت في الـعام الماضي ومن المؤسف حقا ان اللحن حاز على الجائزة الاولى كان من الالحان المبتذلة والبسيطة جدا واذا قيـس بالنسبة للالحان التي اذيعت في العام الماضي اجد ان الظلم قد حل بالحان شجية عذبة قدمت وايضا حرمت اصوات من ابرز مواهبها الفذة على مذبح التزكية

وختاما اكتب بكل تواضع وصراحة ان الاغنية قد فازت لانها كانت للسلام وليس من اجل الفن .

تعقيـب

عملا بحرية النشر افسحنا المجال امام بعض مؤلفي الكلمات وملحنيها كنشر انتقاداتهم ونشرنا كذلك مقالا لاحد القراء .

هناك فكرة خاطئة لدى بعض الناس حول طريقة اختيار الاغاني الفائزة ان الكلمة الاخيرة في اختيار الاغاني الفائزة يعود للجمهور ، فهو الذي يقرر اي اغنية تستحق الفوز بالجائزة الاولى ، وليس هناك اي مجال للفوز بالتزكية كما قال الاستاذ احمد غنام ، ومنعا للاقاويل فقد طالبت منتـج البرنامج بصفتي رئيسا للجنة التحكيم بحقي للاطلاع على طريقة فرز الاصوات للتاكد من نزاهة عملية التصويت والفرز ، وفعلا اصطحبت معي لجنة من الزملاء اعضاء هيئة التحكيم ومن بعض الصحفيين ، وقد حضر هـذه العملية كل من الاستاذ ميشيل حداد جاك لحام ، وتوفيق خوري ، من هنا فان كل تهمة حول نزاهة الفرز وادعاء الفوز بالتزكية هي باطلة من اساسها :

وانني انصح السادة المؤلفين والملحنين التحلي بالروح الرياضية ، فالمسالة مسالة ذوق جماهير ، والحكم عائد الى هذا الجمهور كما هي العادة في معظم مهرجانات الغناء في العالم .

محمـود عبـاسي

مسابقة الانباء الفنية

رقم ـ ٢٤٠ ـ

باشراف : عيسى الحرباوي

اعدت هذه المسابقة صديقة المسابقة امال بشارة بشارة من طرعان .

محمد فاضل مخـرج سينمائي ـ اخرج عدة افلام تلفزيونية وبعدها انتقـل لاخراج افلام طويلة ـ فما اسم اول فيلم اخرجه ومن قام بدور البطولة فيه ..

حل ونتائج المسابقة رقم ـ ٢٣٨ ـ

١ـ اسم الملحن : فريد الاطرش

٢ـ اسم المؤلف : ميشال طعمة .

اسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من :ـ

١ـ خير توفيق نصر الدين ـ دالية الكرمل

٢ـ علاء الدين ابراهيم خضر عبد ـ طوباس ـ مدرسة طوباس الثانوية للبنين

٣ـ محمد حسين محمد محاجنة ـ عراق الشباب ـ بريد ام الفحم .

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة وفاء ورده ـ من عكا يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتهـا تسريحة وقصة مجانية .

اصحاب الحلول الصحيحة

ابو سنان ـ عبدالله صعب ، يمامة صعب . قلقيلية ـ بسام منصور . ابراهيم الاعرج ، نبيل نوفل ، عزام عويضة . الكبابير ـ امال يونس . عكا ـ مريم أشقر ، وفاء وردة ، فكريـة فيران ، مشرف عوض ، ام الفحم ـ فيصل حسين ، محمد حسين محاجنة . يركا ـ اديب قويقس . دالية الكرمل ـ خير نصر الدين . القدس ـ سوسن السابق ، الجليل الاعلى ـ حسن حلبي . طوباس ـ علاء الدين عبد . حيفا ـ انطوانيت جريس عبلين ـ هيفاء سلمان ، فريال سلمان . اللد ـ فاطمة داود ، مصمص ـ فتح الله صالح ، كريات طبعون ـ كمال زبيدات

قسيمة رقم ـ ٢٤٠

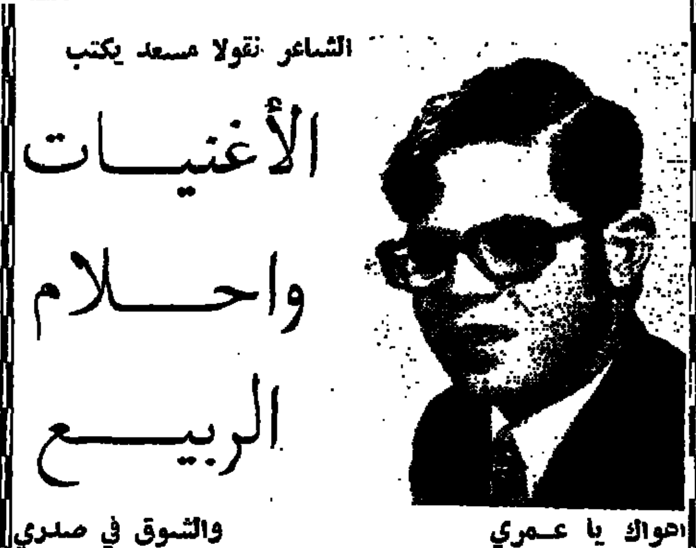
الاسـم : ....

العنـوان : ....

التوقيـع : ....

الشاعر نقولا مسعد يكتب

الأغنيـات واحـلام الربيـع



اهواك يا عـمري — والشوق في صدري
في السر والجـهر — على مدى الدهـر

x x x

اهـم بالحسـن — بالوجه بالثغـر
بالجيد بالشعـر — يموج كالتبـر

x x x

اشـدو باشواقي — باعذب الشعـر
انشـد الحاني — للحب للخـير

x x x

ابوح يا عمـري — بحبـك العـذري
اهواك في السـر — اهواك في الجهـر

انها القصيدة الغنائيـة للشاعر نقولا مسعد ليلحنها عـازف الكمان في فرقة الاذاعة الاسرائيلية يوسف الاطرش .

x x x

هذه ليست الاغنية الوحيدة لنقولا ، فلديه عدد من الاغنيات الملحنة بالعامية والفصحى :

نموذج لاغنياته بالعامية :

يا حمرا يللي قبالي — لاتنسني
نظرة منك يا روضي — ما بتكفيني
يا حمرا يا اللي تحبيني — عشت سنتين
بحياتك لا تسبيني — عرفت المرين

x x x

اغنيات نقولا الفصحيـة تبعث الدفء في القلوب اكثر من اغنياته العامية ، فهو شاعر فصيح وصاحب مجموعة احلام الربيع ـ ولا شك ان المعاني الجميلة تطاوعه اكثر من لغته الفصحى وهذا نموذج من اغنية تلحين عازف الكمان منير ابو شقارة :

حلوة العيش يا اخت القمر
انت لي حلم جميل منتظر
اه ما احنى القدر
يا لاحلام الاماني والصور
حين طاف اللحن والعطر انتشر
بين ضحكات السمر

الاستاذ الملحن يوسف الخل لحن اغنية لنقولا تبدأ هكذا :

حبيتك صغيرة وكبرت
حبيتك ورحت وما رجعت
لش الهجر يا حلوتي
قولي لي وين كنت

ومواعيدنا مع الشاعر الشاب كثيرة وقريبة ، فنية واجتماعية فلا بد من ان نقول لـه في ختام كلمتنا ـ خطبة مباركة وعقبال الفرح التام ـ .

ركـن التعـارف

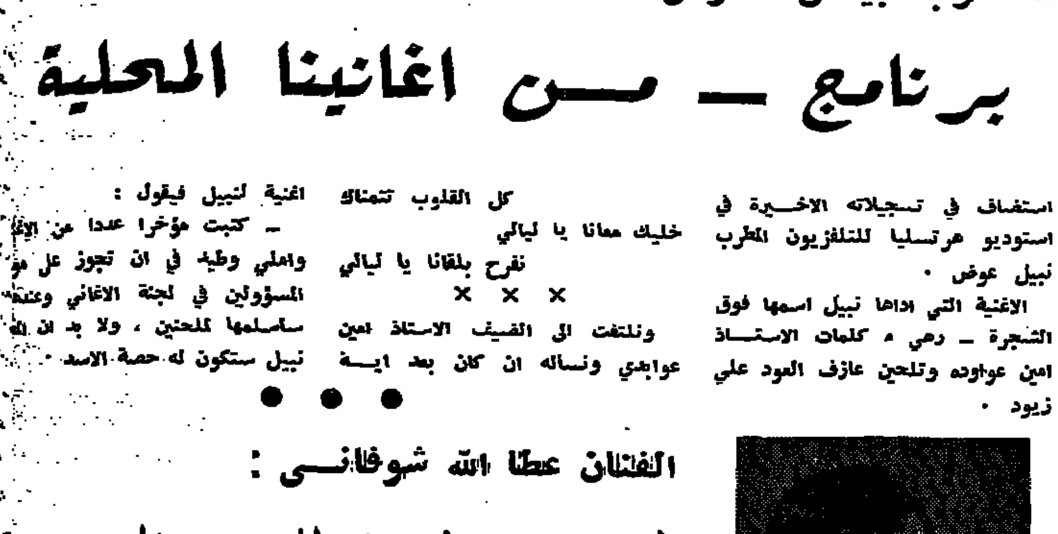
الاسم :ـ محمود محمد بصول .
العمر :ـ ١٤ سنة
الهواية ـ: مطالعة القصص ـ وكرة القدم والسباحة ـ وجمع الصور والمناظر الطبيعية والعزف على الالات الموسيقية ـ والرحلات .
العنوان :ـ الرينة شارع المدرسة

x x x

الاسم : ممدوح جبر محمد يوسف
العمر :ـ ١٦ سنة الصف الثالث الاعدادي مدرسة ج الاعدادية برفح
الهواية :ـ المراسلة ـ مراسلة الجنسين ـ ومن انصار المطرب العاطفي فريد الاطرش وفريد شوقي ورشدي اباظة .
العنوان :ـ رفح الشارع العام بلوك ١٥١٢

x x x

الاسم : سناء سليمان سمور
العمر : ١٧ عام
الهواية :ـ مراسلة الاصدقاء وخاصة المهندسين في الكهرباء واتعهد بالرد السريع
العنوان : رام الله ـ ص.ب ٢٠٦
الصف :ـ الثاني الثانوي العلمي بنات رام الله الثانوية



المطـرب نبيـل عـوض

برنامج ـــ من اغانينا المحلية

استضاف في تسجيلاته الاخيـرة في استوديو هرتسليا للتلفزيون المطرب نبيل عوض .

الاغنية التي اداها نبيل اسمها فوق الشجرة ـ وهي ـ كلمات الاستـاذ امين عواوده وتلحين عازف العود علي زيود .

المطرب نبيل عوض .

وفي زيارة لقريته كفر ياسيف عرجنا على منزل صديقنا الفنان نبيل وهناناه باغنيته الاولى التي اتحفنا بها في هذا البرنامج . وبتواضع جم يقول نبيل :

ـ املي كبير ان تكون هذه الاغنية التي هي باكورة الغناء المحلي الذي اشتركت به املي ان تحظى باعجاب الجمهور .. وانا اعتقد ان بساطة لحنها وكونها تعبر عن مواقع طبيعية في بلادنا شاطيء بحيرة طبريا .. اعتقد انها جاءت بلحنها وكلماتها على مستوى فني ناعم وخفيف ومرغوب .

ونحن نعلم ـ اقول انا ـ ان مطربنا الشاب يحظى بطاقة صوتية جيدة لا تقف عند حد الطبقات الغنائية الواطئة والعالية . والحفلات الغنائية التي احياها نبيل في مختلف انحاء البلاد تشهد له بذلك .

وسألنا نبيل عن نبيل عن الاغنيات التي يستعد على تقديمها للاذاعـة والتلفزيون فقال :

ـ انني اتوقع ان اطلب لاداء اغنيات جديدة اخرى لبرنامج من اغانينـا المحلية . اذ انني كما لمست كانـت اغنيتي الاولى بدون اية مشاكل في الاداء وفي التصوير . وهذا ما يريح المخرج والمنتج على السواء واعتقد ان الاستاذ سهيل رضوان منتج البرنامج سيدعوني اكثر من مرة الى الاشتراك في البرنامج الذي ينتجه .

ـ هل اشتركت في برنامج ـ فن وموسيقى ـ . .

ـ نعم غنيت في هذا البرنامج اغنيات معروفة منها : قوم تنقل يا غزال ـ لمحمد جمال وجفاني المحبوب ـ وعلى جناح الطير لفهد نجار .

ـ هل تعرف يا نبيل ملحن اغنيتك

ـ بالطبع اعرفه .. ولكن ولدت معرفتنا مع ولادة الاغنية ـ اما صاحب الكلمات فانا مسرور بزيارته في بيتي هذا اليوم ولا بد انك ستصحب معك يوما صديقنا علي يزود ايضا .

ونعود الى الحديث عن الاغنيات الجديدة المقترحة يقول نبيل .

لحن لي الاستاذ صدقي شكري اغنية جديدة عن كلمات الشاعر حبيب شويري تقول الاغنية :

ماذا فعلت بقلبي
يا ساحرا للقلـوب
الذنب والله ذنبي
ارض به يا حبيبي

x x x

قد غبت عني ولما
تصدح طيور الاماني
ابقيت بعدك صمـا
فكيف تحلو الاغاني

x x x

سحرتني بابتسـامة
كانت ربيعا نديـا
مالي عليك ملامة
كل الملام عليـا

x x x

نورت ليل حياتـي
بالسحر والبسمات
وهل فجر هواتـي
باعذب الامنـيات

x x x

كذلك فان الاستاذ صدقي اناط بي اداء اغنية اخرى من كلماته والحانه:

يا ليالي الفرح ما احلاك
كل القلوب تتمناك
خليك معانا يا ليالي
نفرح بلقانا يا ليالي

x x x

ونلتفت الى الضيف الاستاذ امين عوابدي ونساله ان كان بعد ايـة اغنية لنبيل فيقول :

ـ كتبت مؤخرا عددا من الا... واملي وطيد في ان تجوز على ... المسؤولين في لجنة الاغاني وعند... سأسلمها للملحنين ، ولا بد ان ... نبيل ستكون له حصة الاسد .

• • •

الفنان عطا الله شوفاني :

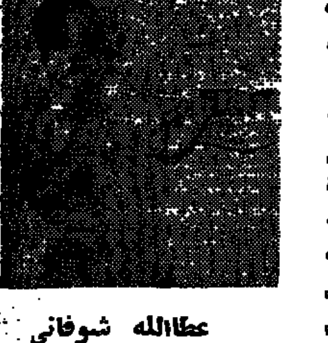
لماذا فرقة الاخاء للرقص الشعبي توقف نشاطها الفني ؟

بسبب عدم الدعم المادي وعدم تمكن من الوقوف في فرقة تضم قرابة ٢٤ عضوا من الشباب يحتاجون في نشاطهم الفني في الرقص الشعبـي والعزف والغناء الى متطلبات مثل مقر وملابس محددة واجور رمزية على الاقل لاعضاء الفرقة

.بسبب هذا اضطررت الى حل فرقة الاخاء التي اسستها واشرفت عـلى تدريبها ونزلت بها الى مهرجان الهواة في حيفا ١٩٧٤ والى حفلات اخرى ، ثم لاقتناعي ان بلدا صغيرا كعيلبون لا يحتاج الى اكثر من فرقة رقـص شعبية واحدة وفرقة الهمستدروت التي يشرف عليها الاستاذ داود عيلبوني فرقة عريقة تأسست منذ خمس سنوات مدعومة وتستطيع ان تظل واقفة ومستمرة .

ويضيف الفنان عطاالله شوفانـي قائلا والابتسامة لا تفارق وجهه :

ـ حين اعلنت عن توقف نشاط فرقتنا اعلنت للشباب والصبايا اعضاء الفرقة انهم يستطيعون ممارسـة هوايتهم في الفرقة لدى الاستاذ داود ويسرني كثيرا ان نستمر بالتعاون معا من اجل احياء الفن الشعبي ومن اجل بقائه وتطويره ويسرني كما جرى في المرة السابقة حين اشتركت مع ابي هشام في الغناء انا وابنتي صباح في البرنامج التلفزيوني ـ من اغانينا المحلية ـ يسرني ان نواصل هـذا التعاون ونظل على صعيد فني واحد ومشترك ومن اجل تسجيل تلفز... جديد كنا قد تداولناه مع الاستاذ ... رضوان منتج برنامج من ليالينا ا...



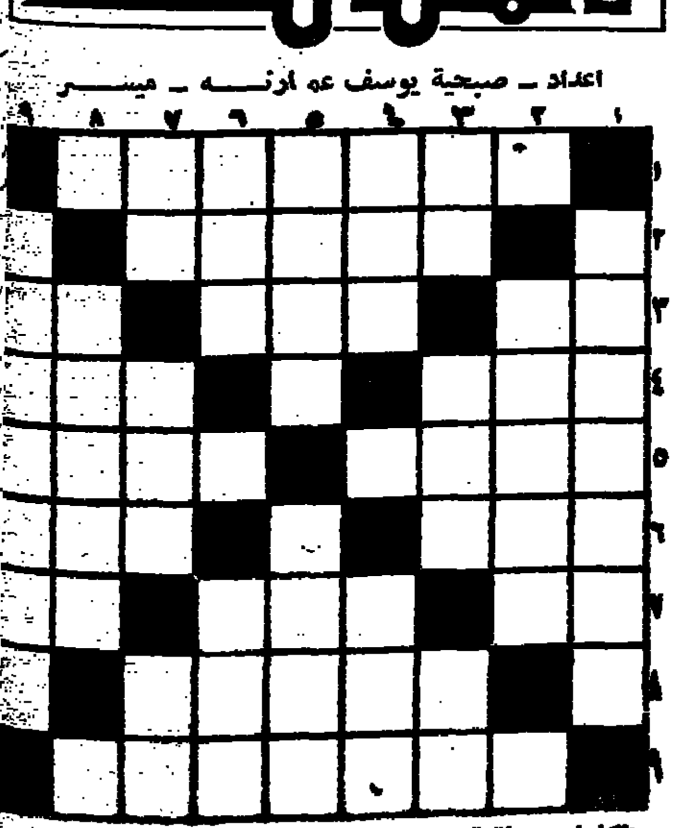
عطاالله شوفاني

اغنيتين لهذا الغرض احداهما ... تقول :

يا طير طير ورفرت بجنحان...
واقصد بدربك بلد ...
وصل سلامي اله في اي مطرح كان ...
وقبلي وجناته وهذا مطلو...
والثانية اغنية شعبية تقول ...
ياللي جاي صوبنا
يا ملوع بدرو...
في دربك وردات وشوك
مزروعة بقلوبنا

املنا كبير ان يظل بلبلا ع... الغريدان داود وعطاالله يصدحا... الجليل بين وديانه وعلى روابيه و... يصدحان لنا في ظل الفرح وال... والبهجة .

الكلمات المتقاطعة



اعداد ـ صبحية يوسف عم ارنـه ـ ميسر

الكلمات الافقية :

١ـ اغنية للاستاذ محمد عبدالوهاب
٢ـ دولة عربية
٣ـ شارع ، نجمع ، اداة نصب
٤ـ سوية ، اعثر على
٥ـ طحين ، سيد ـ بالانكليزية ـ
٦ـ الة طرب ، صعد عليه بقدميه
٧ـ عقل ، مقياس ، رمى (بالعامية)
٨ـ عملة امريكية
٩ـ القبو

الكلمات العمودية :

١ـ ملاكم عالمي شهير
٢ـ ابن اسحق
٣ـ حرفان متشابهان ، ازد...
٤ـ عكس شجاعة ، للملاقة
٥ـ جدها في نيل ، الدكتاتور...
٦ـ استمر ، بمعنى بيت (معكوس...)
٧ـ حرفان مختلفان ، اسامة ... نائب
٨ـ عبر
٩ـ ممثلة مصرية شهيرة



× ماذا يعني التعديل الوزاري الواسع في العراق ..
× وفاة شاعر ثورة العشرين الدكتور مهدي البصير
× عازف الربابة الذي اصبح لكمانه صدى يتردد في كل مكان
× تيودوراكيس يغني لشعبه لن ينسى معذبيه

الاسبوع الماضي جرى تعديل ي واسع النطاق في العراق ، ل على اشراك عدد من اعضاء ة القطرية لحزب البعث في الحكومة ا، بعض المناقلات في الحقائب رية . واستبعاد وزراء وادخال جدد ،بينهم عدد من المستقلين موجب هذا التعديل استوزر اربعة عضاء القيادة القطرية هم السيد عبد الكريم الذي عين وزيرا . خلفا للدكتور سعدون حمادي النفط الذي اسند اليه منصب الخارجية الذي شغر بوفاة السيد ، طاقة في الرباط عند وصوله ر اجتماعات وزراء الخارجية ب قبل انعقاد مؤتمر القمة يد نعيم حداد الذي عين وزيرا رباب بدل السيد عدنان ايوب ي الذي عين وزيرا للمنتقل يد غانم عبد الجليل وقد عين وزيرا يم العالي والبحث العلمي الذي يشغله السيد هشام الشاوي عين وزير دولة . والسيد محمد ب الذي عين وزيرا للتربية ليم بدل الدكتور احمد عبد ار الجواري الذي عين وزير . وشمل التعديل تعيين السيد الدوري عضو القيادة القطرية س قيادة الثورة ووزير الزراعة لاح الزراعي وزيرا للداخلية بدل . سعدون غيدان الذي عين وزيرا صلات .

ىذا يعني اختيار شخص عرف ه وبشدته وقسوته لمنصب وزارة لية بدل السيد سعدون غيدان ف بهدوئه ومسالمته . واسناد ب وزير المواصلات اليه ، وهو ب روتيني يعني ابعاده عن مهام ومشاكل بالغة الاهمية والخطورة الاشراف على اكثر المرافق خطورة اسية مثل الامور الادارية فظات واجهزة الامن والشرطة مة جهاز الامن الذي يشرف عليه ، في المدة الاخيرة السيد عزة ي نفسه ، بعد الحركة التي مدير الامن العام السابق ناظم الذي اعدم في العام الماضي غداة حركته .

ا وزير المواصلات الدكتور رشيد جي فقد اسند اليه منصب وزير ال والاسكان . وقد اقصي اربعة من مناصبهم هم الدكتور جواد وزير التخطيط الذي عين عضوا لس التخطيط . والسيد امين عبد م وزير المالية والدكتور نزار جلي وزير الدولة المعروف بميوله رية ، والسيد ، نهاد فخري ف وزير النقل المحسوب على رية . والذي كان مسجونا ومبعدا لفا مع حزب البعث قبل اشراكه الحكم قبل سنتين . وقد اسند ب وزير التخطيط بالوكالة الى طه الجزراوي وزير الصناعة ابرز قادة حزب البعث بالاضافة نصب وزير الصناعة ، وعين ر الجديد الدكتور سعدي ابراهيم ا للمالية ، كما عين الوزير الجديد ور سعدي ابراهيم وزيرا للمالية، د الوزير الجديد الدكتور حسن وزيرا للزراعة والاصلاح الزراعي يد منذر الشاوي وزيرا للعدل في ب الذي كان شاغرا .

ن اهم ما جاء به التعديل الوزاري جانب اشغال المناصب الوزارية ة الاخرى من قبل اعضاء القيادة ية ، اسناد منصب وزير الاعلام السيد طارق عزيز رئيس تحرير ة الثورة لسان حال حزب البعث عضو مرشح للقيادة القطرية ، شخص مسيحي يشركه حزب ، في الحكم . اما وزير الاعلام د حامد الجبوري فقد عين وزير .

يلاحظ من هذه التعديلات ان حزب البعث قوت شوكتها ونوعية ها ، وادخلت عناصر عقائدية ف من هيمنة الحزب المباشر على ن الوزراء ، فيسيره مباشرة دون ع في كل شأن الى قيادة الحزب جلس قيادة الثورة ما دام تمثيل ب في مجلس الوزراء اصبح على ى اعلى ويحتل مناصب اهم من يه السابقة . وان كانت المناصب سية الحساسة في الاصل بيده يلاحظ ايضا من هذه التعديلات رية انها لم تترك اي انعكاس ، لم يكن لها اي انسحاب على تمثيل الحزب الشيوعي في الحكومة ، واي اثر في تمثيل العناصر الكردية وهي في الاصل تمثل حركة الانشقاق على قيادة الملا مصطفى البرزاني بعد ان استاثرت هذه الفئة المنشقة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني بالحزب من الناحية الرسمية . اضافة الى اشراك السيد عبد الستار طاهر شريف ممثلا للحزب الثوري الكردي . وهو التنظيم الذي كان يعادي الملا مصطفى البرزاني بمنصب وزير البلديات الذي كان يشغله السيد هاشم حسن عقراوي الذي عين رئيسا للمجلس التنفيذي

من كل هذا يمكن استخلاص الهدف الذي رمى اليه حزب البعث من وراء هذا التعديل الواسع في الهيكل الحاكم ، وهو الهيمنة الحزبية كما ونوعا ، وابعاد العناصر ذات الميول القومية والناصرية على ضعفها وضالة شانها بعد ان اصبح تمثيلها في نظر الشعب العراقي لا يعني شيئا . وبعد هذا كله يمكن توقع احداث تغييرات سياسية اخرى سيكون لها اثرها في مواجهة المرحلة القادمة على الصعيدين المحلي والعربي تضفي طابعا اكثر ثورية او تطرفا او رفضا لواقع التسويات في المنطقة العربية .

× × ×

نعت انباء العراق واحدا من اعلام ادبه البارزين ، هو الدكتور محمد مهدي البصير الذي كان يلقب بشاعر ثورة العشرين . وتوفي عن ثمانية وسبعين عاما اذ ولد في الحلة في عام ١٨٩٦ وفقد بصره بسبب الجدري وهو في الخامسة من عمره .

وقد نشا الدكتور البصير نشاة دينية وحفظ القران في يناعته ودرس علوم العربية والدين ، وقرض الشعر وهو في السن الرابعة عشرة .

وفي بدء حياته الشابة عني بالامور السياسية فاسس في سنة ١٩١٩ في بلدته الحلة فرعا لمنظمة سياسية اسمها ــ حرس الاستقلال ــ وفي ربيع ١٩٢٠ ترك الحلة الى بغداد واشترك في عقد اجتماعات للتحريض ضد الاحتلال الانكليزي ، وكان يلقي فيها خطبا وقصائد حماسية ، واول قصيدة القاها في تلك الحفلة كان عنوانها باعث الغضب وقد انشدها في افتتاح المدرسة الحسينية الاهلية . والقي القبض عليه وزج به في السجن مع كثيرين غيره لكنه عاد الى الظهور في تشرين الاول من السنة نفسها ، وكان له نشاط سياسي ملحوظ في كتاباته بجريدة الاستقلال التي كانت لسان ثورة العشرين . وفي الثامن من شباط عام ١٩٢١ القي القبض عليه من جديد ، وامام قاضي بريطاني حوكم وسجن لمدة سنتين . وبعد الافراج عنه كان احد مؤسسي الحزب الوطني العراقي الذي تزعمه الزعيم الوطني الكبير محمد جعفر ابو التمن ونفي البصير الى جزيرة هنجام ، وعندما عاد من النفي انصرف الى التاليف فاصدر كتبه تاريخ القضية العراقية في جزئين والنفثات ودولة الدخلاء ــ .

وفي عام ١٩٣٠ اوفد الى مصر للقيام بتتبعات ودراسات علمية ودينية سافر بعدها الى فرنسا حيث حصل على دبلوم الدراسات الفرنسية من جامعة موتبليه ، ثم نال الدكتوراه بدرجة شرف في الادب الفرنسي من الجامعة نفسها . وكما نال الدكتوراه المرحوم الدكتور طه حسين من فرنسا ، فقد نالها المرحوم الدكتور البصير من فرنسا ، ومثلما تزوج طه حسين من فرنسية ، فقد فعل هذا الدكتور البصير كذلك وعند عودته الى بغداد عين الدكتور محمد البصير استاذا للادب العربي في دار المعلمين العالية التي سميت فيما بعد بكلية التربية وبقي استاذا فيها حتى عام ١٩٥٩

ومن مؤلفات الدكتور محمد مهدي البصير المطبوعة ــ بعث الشعر الجاهلي و نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر و عصر القران والوشح في الاندلس وفي المشرق وفي الادب العباسي وخطرات والبركان وسوانح ــ وله كتب مازالت مخطوطة ، وفي الشهور الاخيرة كان يقدم برنامجا ثقافيا من تلفزيون بغداد بعنوان احاديث في الادب العربي ــ يتناول فيه الشعراء الجاهليين كالنابغة الذبياني وطرفة بن العبد وزهير بن ابي سلمى .

ويرى نقاد الادب ان الدكتور البصير كان ينتمي الى مدرسة المرحوم السيد حيدر الحلي التي لم تقتصر جهدها على نخبة الشعراء الذين اعادوا للديباجة العربية رصانة المبنى وابداع المحتوى ، وانما كان خريجوها ايضا بارزين في الادب واللغة والتاريخ . كما يجب ان لا ينسى هنا ان الحلة لم يكن شانها في الادب ، وفي ادبائها ، باقل من شان النجف التي مازالت موطن الدراسات الادبية والفقهية العميقة .

الى جانب هذا كان المرحوم الدكتور البصير من الخطباء المفوهين ، وله نبرة عريضة في اللفظ وفي الضغط على الحروف يتميز بها عن غيره من المتحدثين بلغة الضاد ، من حيث السلامة في اللفظ والاناة في اللفظ الى هذا تميز بروح مرحة تستوعب النكته وترويها ، فصيحة وعامية .

من قصائده الشهيرة قصيدته ــ لبيك ايها الوطن التي انشدها في حفلة وطنية كبرى اقيمت في جامع الحيدرخانة قبيل اعلان الثورة العراقية في ٣٠ حزيران ١٩٢٠ . ويقول في مطلعها :

ان ضاق يا وطني علي فضاكا
فلتتسع بي للامام خطاكا
اجرى تراك دمي فان انا خنته
فليبذني ان ثويت ثراكا

× × ×

توفي اخيرا في هولندا التي سافر اليها لتقديم حفلات موسيقية الموسيقار السوفياتي العالمي اليهودي ديفيد اوستراخ الذي اشتهر بانه ابرع عازف كمان وقائد اوركسترا وكانت زيارته الى هولندا لقيادة اوركسترا امستردام الفيلهارمونية في سلسلة من سبع حفلات مخصصة لبرامس مؤلفه المفضل .

ولد ديفيد اويستراخ في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٠٨ في اوديسا وبدا يعزف على الربابة وهو في الخامسة من عمره حين لم يكن الكمان معروفا وكان حجم الربابة ثمن حجم الكمان العادي . وقد تلقى علومه الاولى في كونسرفاتوار اوديسا وكان يعيل عائلته الفقيرة من عمله كعازف ربابة متنقل . وفي عام ١٩٣٥ نال جائزة لينينغراد ، وفي عام ١٩٣٧ فاز بمسابقة بروكسل العالمية لعازفي الكمان بعدما عزف في كل من الولايات المتحدة واميركا اللاتينية واوروبا واليابان وفي عام ١٩٥٥ اصبح اكبر عازف كمان في الاتحاد السوفياتي وبعد ما امتدت شهرته الى شتى بقاع العالم سافر الى نيويورك للعزف في قاعة كارنيجي

بعد ما اصبح اويستراخ الاستاذ الاول في كونسرفتوار موسكو ، كان افضل تلامذته ابنه ايغور الذي يعتبر اليوم من امهر العازفين على الكمان .

وسئل اويستراخ مرة : ما سر جمال صوت الكمان ، فقال : الجمال يعود الى مهارة العازف وليس الى الكمان .

وقال مرة : عملي لا يتوقف ابدا . انه يستمر يوميا في اكتشاف الحياة فكل يوم يجعلك في عمل دائم لتحسين نفسك . باحثا عن تفاسير جديدة ، مراجعا ما قمت به ، محاولا ان تحل مسائل جديدة وكل فنان لا يستطيع ان يعيش بدون هذا .

ووصف مرة عازف الكمان اسحق شتيرن بقوله : انه عازف ماهر مثلي لانه سمين مثلي .

وسمنة اويستراخ سببت له مضاعفات في القلب وفي السنة الماضية نقل بسيارة اسعاف ، وهو فاقد الوعي من قرية في فرنسا ، حيث ادخل المستشفى وارتاح اسبوعا وقد قال : هذا اول اسبوع لا اعمل فيه اي شيء . لكنني شفيت عندما بدات اعزف . الموسيقى تشفي ولا استطيع ان اعيش بدونها واويستراخ لا يصغي الى تسجيلاته فهو يقول : اذا اصغيت الى تسجيلاتي فاما ان اجدها غير جيدة فاصاب بالاسى والتعاسة ، واما ان اراها جيدة فاسال نفسي : هل ساستطيع ان اعزف بهذه المهارة ثانية .. لهذا رايت ان من الافضل ان لا استمع اليها .

ان اويستراخ لن يستمع الى موسيقاه ثانية . لا حية ولا مسجلة ، لكن العالم كله سيسمعها مسجلة ويتذكر ان وراء هذا العزف فنانا كبيرا دخل الى ضمير الكون ، وكان صدى كمانه ، وسيظل يتردد في كل مكان .

× × ×

في اثينا . في الوقت الذي اختفى شبح باباذوبلس المخيف الذي ارعب الحرية وقتل على الاحرار ، ونفى بعضهم . وعاد القانبون وبينهم الفنان ميكي تيودوراكيس صاحب زوربا الشهير ، وقف الفنان على المسرح قبل ايام بين جمهوره الكبير ، وكله حركة وروح وفن ، يده تنتفض كاجنحة الطير الجريح ليبكي ايام الذل ، يشرح قضية شعب ، ليخلص الى تحطيم القيود في سجون باروس وكريت . وحين انبعثت الاغاني في هذا المهرجان الكبير نابعة من اعماق القلوب المجروحة والانسانية المعذبة ، فعلت فعلها في نفوس الجماهير التي تعالت هتافاتها تقول : سلموا العملاء للشعب . لم ينس شعبنا مجازر كلية الهندسة .

وخاطب تيودوراكيس جمهوره قائلا بعد سبع سنوات كاملة من الاضطهاد والظلم ستعود اليكم اغانيكم الممنوعة ستكرس حق الشعب . لقد صمدت الكلمة وكانت اقوى من الدبابة .

الدكتاتورية واعداء الشعب ينتظرون دورهم وسيدخلون السجن انتصر الشعب وسينتصر ، وسيبقى المنتصر الوحيد .

ثم انشد مع الجميع اغنيته الحماسة وانت يا شعبي لن تنسى معذبيك .

الامس وغدا ـ تتمة

هي مصدر تزعزع اقتصاد العالم ..

٨ـ وعلى هذه الخلفية الاقتصادية راح بعض رجال الصحافة يتوقعون محاولة عسكرية لاحتلال مصادر البترول من قبل الولايات المتحدة .. وقد تمعت من يضحك من هذه التوقعات ويسخر من اصحابها . والذي اود ان اقوله هنا انني لا استبعد محاولة كهذه .. اذا استمر التدهور الاقتصادي حتى صيف العام القادم ..

٩ـ واذ اقول ذلك فانني لا اعني بانني لا ارى طريقا اخر للخروج من المأزق . فالدول الصناعية التي تندب مصير مصانعها وعمالها ، تستطيع بسهولة ان تخفض اسعار منتجاتها المصنعة فتزيد من طاقة الشراء في الدول المتطورة فتضمن العمل للمصانع والعمال في دولها .

١٠ـ ولكن العالم الذي نعيش فيه هو عالم التخمة والجوع .. والقوة والضعف .. ولن يتنازل القوى عن مركزه الممتاز لصالح الضعيف الجائع الا اذا عدم الحيلة والوسيلة .. ففي قانون الغاب الذي يتسلط على عالمنا فان الحق والقوة ، مع الاسف ، جيران .. والضعف والجوع صنوان . ومن هنا فالاجابة على السؤال حول موعد اختفاء الازمة مرهون بعدد من التطورات التي يصعب التكهن بها اليوم .

بين الجد والهزل ـ تتمة

جدا بالوقوف لاخذ الركاب من بعض القرى على خط صفد ـ عكا .

واذا كنت ملفوناء وفهمت ما اعنى فانت على غير حق .. فان هذه الامور التافهة تضيع في بحر كرم ايجد والضالها الكثيرة .

واذا وجدت لا سمح الله ، امر ما في احد الباصات ، فما عليك الا ان ترسل شكوى مستعجلة الى قسم العلاقات العامة في ايجد وسوف يصلك الجواب خلال سنوات قليلة ! اما اذا لم يصلك ابدا فتاكد ان البريد هو المسؤول عن ضياع الجواب ..

اكثر من ذلك .. فاذا استطعت ان تتضامن باي صورة مع نضال الشركة العادل من اجل ابتلاع شركات الباصات الأخرى ، ومن اجل منع سيارات الاجرة من العمل على بعض الخطوط ، ومن اجل تجميد رخص سيارات التاكسي فلا تتوانى ابدا .

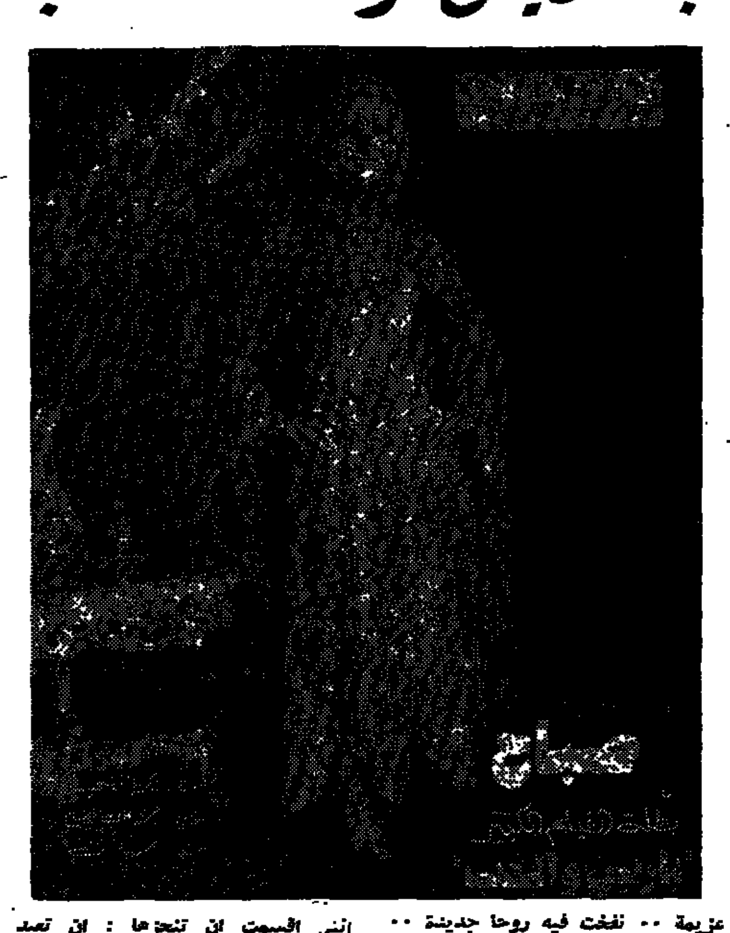
لانك انما تناضل من اجل نفسك .

وعندما تدفع ضريبة الدخل فادفعها بسرور لان جزءا منها يصل الى صندوق ايجد .

لطفي

اليوم في التلفزيون

فيلم عربي طويل
باريس والحب



هل تعرف كيف تتحول فكرة غاية في البساطة الى فيلم سينمائي غنائي استعراضي ضخم على ايدي فنان يحسن السحر اكثر مما يحسن الاخراج ؟

محمد سلمان ، المخرج الذي تدين له السينما اللبنانية ببعثها وجعلها صناعة مزدهرة ، بعد ان كانت مجرد ذيل لا قيمة له للسينما المصرية . استطاع ان يصنع فيلما مرحا خفيفا ساحرا لا يقل مستواه عن افضل الافلام الاستعراضية التي انتجتها السينما المصرية في عصرها الذهبي . واستطاع ان يقدم شحرورة الوادي ، صبوحة لبنان الفاتنة ، دور من اجمل ادوارها الغنائية التي مثلتها في حياتها الفنية الطويلة .

وسيناريو الفيلم الذي كتبه محمد سلمان ايضا يمكن ان نسميه اسطورة من اساطير الف ليلة تقع في العصر الحاضر بين لبنان وباريس .

وبطلة هذه الاسطورة هي فتاة قروية فاتنة الطلعة تدعى حلا (صباح) . ونحن نلتقي معها لاول مرة في قريتها النبطية ونرى انها اشبه باميرة غير متوجة اسمها على كل شفة ولسان .. الكل يتحدثون عنها ، وعن طيبة قلبها وعن صوتها الساحر ، واغانيها القروية العذبة . فهي كوكب كل احتفال ، وبهجة كل عيد ، وعنوان كل مهرجان

ولكن حلا لم تكن سعيدة في حياتها فقد سبق ان تزوجت وفشل زواجها وبدل السعادة رات المر . وبدل العش الوادع عاشت في جحيم .. فلا غرو ان انهت هذه الصفحة من حياتها بسرعة ولكن زوجها السابق لم يسلم بالهزيمة ولم يعترف بالفشل ، وصعب عليه ان تفلت من سيطرته اجمل فتيات القرية بعد ان كان قد وضع يده عليها وسجنها في قفصه ، لذا راح يطاردها ، ينغص عيشها ، ويسود حياتها .

وحلا رغم اختلاطها بالناس ، وممازحتها اياهم ، وانطلاقها معهم بحرية ، فقد كانت بطابعها قروية متحفظة ذات اخلاق عالية متينة . والقرية وان كانت بعيدة عن المدينة . وعن حياتها الصاخبة الهائجة ، والبدع الجديدة التي تاتي من الغرب - فيلتقطها شارع الحمراء ببيروت بسرعة، ومنه تنتقل الى المجتمعات الراقية الى ابناء وبنات الذوات .. البنات وتنانير الميني والميكرو القصيرة جدا .. والاولاد وموضة الشعر الطويل والسموم والمخدرات ، والحياة الهيبية، والانحلال الخلقي ، والحب الحر . كل هذه البدع التي التقطتها بيروت بحماس وصلت تياراتها الى القرية البعيدة . وطرقت الابواب فيها ، وسمعت بها حلا فشعرت بالخوف منها اكثر مما شعرت بالنفور او القرف . كانت تحب قريتها .. تحب سواعد فتيانها المفتولة وهي تحمي موات الارض . وتحب الترابها من القرويات في فساتينهن الملونة الفضفاضة الطويلة ، وخشيت ان تكتسح موجات الانحلال قريتها ، فقررت ان تخرج الى بيروت لمحاربة هذه الموجات .. وفي نفس الوقت تبتعد عن زوجها السابق وتتخلص من مطاردته لها .

ولم يكن لحلا فكرة كيف تستطيع فتاة قروية مثلها لم يسبق ان رات المدينة ان تحارب تيارات جارفة قوية فلا غرو ان شعرت بالضياع عندما وطات اقدامها المدينة الضخمة .. بشوارعها العريضة المليئة بالسيارات وبناياتها ذات الطوابق العديدة التي تناطح السحاب .

وذات يوم تخرج حلا للتنزه لوحدها في منطقة الروشة ، وكانت قد بدات تالف الحياة في المدينة ، ولم تعد تخيفها كما اخافتها في بداية انتقالها اليها . ووصلت في تجوالها الى الصخرة الشهيرة .. صخرة الانتحار التي يقصدها كل خائب في الحب . وكل فاشل في الحياة لانهاء حياته ، ووضع حد لازمته . وعلى الصخرة وجدت شابا يهم ان يلقي نفسه الى اعماق الموج .. فتنقذه في اخر لحظة ..

ويتضح لها ان الفتى الذي انقذته هو رسام مصري يدعى منير ، هو الاخر مسلم في حبه . احب مدرسة مصرية جميلة ، وبادلته هي الحب في البداية ولكنها في احدى زياراتها له تكتشف وجود امراة اخرى في شقته . وبدون ان تحاول ان تسأل وتستفسر عن سر وجود هذه المراة وعمن تكون ، هجرته واعرضت عنه ، ورفضت ان تستمع الى ايضاحاته .

ويرحل منير الى بيروت ليجرب حظه فيها .. كان رساما مرهف الحس .. ولكن المواضيع التي كان يرسمها في لبنان . لم تكن تجد سوقا رائجا ، لان روحها كانت بعيدة عن الجو اللبناني فلا غرو ان لم تلق رسومه شوقا فيغلبه الياس ويصرعه ويدفعه للتفكير في الانتحار .

ويدعو منير حلا للسكنى معه . وشيئا فشيئا بدات حلا تفعل المعجزات وتغير حياة منير كليا . تفث فيه عزيمة .. نفخت فيه روحا جديدة .. طردت الياس الذي عشعش في جوانب شقته .. وفرشت مكانه الورد .. والاغاريد .. اطفأت قناديل الياس واضاءت مكانها مصابيح الامل .. غنت له اعذب الاغنيات حتى بات يخيل اليه ان حياته كلها اغنية لا نهاية لها ولا قرار . واذا به انسان اخر يبتسم للدنيا ويضحك للغد ويقبل على عمله بهمة ونشاط .

وذات يوم يدعوه مدير الشركة التي يعمل فيها ويطلب منه ان ينظم الحفلة السنوية للشركة . ويقبل منير الطلب ويدعو حلا لتحيي الحفلة . وفي الحفلة تلتقي مرة اخرى مع عزيز التي كانت قد سبق والتقت معه بعد قدومها الى بيروت .

وعزيز فتى متوسط العمر ، كانت الامال تبتسم له بعد ان انهى دراسته الجامعية في القاهرة مسقط راسه ، والتقى مع فتاة اسلمها امره وقلبه - احبها بعنف ، ووجد فيها احلامه مجسدة . فهي تملك كل مقومات الجمال وكل اسباب الفتنة .. ولكنها كانت بلا قلب .. ولم يكن عزيز بالنسبة لها اكثر من رفيق ساعة لا رفيق عمر .. وكانت صدمة قاسية لعزيز جعلته يفقد ثقته بالنساء جميعا ، ويعتقد ان الرجل الذي يؤمن ببنت حواء لا بد وان يكون معتوها مخبولا ، وان المراة خلقت لتخدم الرجل - تسليه وتؤنسه ولا شيء اكثر من ذلك . ولكي يبتعد عن مواطن الذكريات وعن الاماكن التي تثير في نفسه الالام ، فقد طلب من الشركة نقله الى مكان اخر ، فاجيب طلبه ، ونقل الى بيروت ليتولى منصب مدير فرع الشركة هناك .

وتتطور العلاقات بين حلا وعزيز .. ويضطر عزيز للاعتراف بينه وبين نفسه انه يحبها .. ولكن بعد الصدمة التي تلقاها .. وبعد ان تعود على حياة الحرية والعزوبية . واللهو والعبث ، لم يكن على استعداد ان يبيع كل ذلك ويشتري حبه ويتزوج من فاتنة قلبه .

اما حلا ، فقد شعرت لاول مرة في حياتها انها تحب حبا حقيقيا لا شك فيه .. عزيز اسرها .. سباها .. غزا قلبها القاسي .. !! ولكن عزيز ضنين بعواطفه ، وهو يرفض التسليم .. لذا ، فقد عولت ان تدك اسوار قلبه .. وتجعله يحبها كما تحبه ، وياتي اليها متوسلا طالبا يدها .

ويتلقى منير دعوة للاشتراك في مهرجان الرسم والنحت العالمي المقام في باريس ويخشى ان يضيع مرة اخرى في المدينة الكبيرة التي درس فيها فنون الرسم فيقرر ان يصطحب معه حلا الى هناك . وتوافق حلا على السفر لعدة اسباب : لانها كانت تخشى على منير من نكسة محتملة . لانها ارادت ان تبتعد عن عزيز وتتركه يحن اليها ، فيزداد حبه لها تاججا في زمن الفراق . ولانها كانت تود ان ترى باريس التي قيل لها انها مصدر الصرعات الجديدة التي تفد الى بيروت .

وها هي بطلة فيلمنا القروية في باريس مدينة الانوار .. المدينة التي لا تنام .. مدينة الازياء والانوار والمراسم والفنون .. وهي تستقبل التجربة الجديدة كما استقبلت تجربتها السابقة في بيروت .. تنفعل بها .. تدهشها .. تذهلها .. لا تكاد تصدق ان هناك من يحيى على هذا النحو الصاخب الهائج .. في نفس الوقت الذي تحيا قريتها النبطية كما عاشت قبل عقدين وثلاثة وعشرة .. ولكنها لا تترك للقشور تخدعها .. بل تحاول ان تنفذ الى الاعماق .. وتختبر الحياة في العاصمة الفرنسية عن كثب .. وان تكتسب خبرة تساعدها في اتمام المهمة انني اقسمت ان تنجزها : ان تعيد لعزيز ايمانه الذي فقده في المراة . وان تقنعه ان الحب لم يمت .

وعندما تنتهي الرحلة الى باريس تكون حلا قد فازت ببغيتها : منير اصبح اشهر رسام في العالم العربي وفاز بجائزة المعرض الاولى . الامر الذي جعل حبيبته تغير موقفها منه .. وتدرك انها اخطات بحقه . فتقبل عليه ، طالبة الصفح منه . وفي غمرة سعادته ينسى ما سببته له من الام . ينسى انها اوشكت ان تقوده للانتحار . فيعفو ويصفح .. وعزيز ادرك انه اخطا عندما ادان النساء جميعا لخطا ارتكبته واحدة . ادرك انه يحب هذه الفتاة التي اطلت عليه من القرية ، وانها تبادله الحب .. فكان من الطبيعي ان يستجيب لنداء قلبه ويتزوجها .

هذه هي الفكرة الرئيسية للسيناريو ومنها تتفرع احداث . واستعراضات واغان ، لتكون بمجموعها البناء الضخم الذي شيده محمد سلمان .

ومع هذا ، فقد وقع المخرج اللبق الاصلع البدين في اخطاء كان من الممكن تلافيها بسهولة لو حافظ على المنطق في الفكرة . والتسلسل في السرد . والصبر في التنفيذ . ولكن سلمان راح يبتر مشهدا من هنا ، ولقطة من هناك ، وحوار يعزز الفكرة . حتى فقد الفيلم واقع قصته . ففي احد المشاهد مثلا ، راينا الفلاحة صباح تنط من مرسم يوسف شعبان لترتدي احلى فستان باريسي وتغني على مسرح امام فرقة دبكة دون تمهيد ولا تبسيط .

وعندما حاول منير الانتحار لم يمهد محمد سلمان لهذا المشهد في السيناريو بعبارة اخرى ، ان الياس الذي اعتمد في اعماقه ودفعه للانتحار جاء فجائيا وبدون سبب مقنع .

ثم كيف تركته حبيبته لمجرد انها وجدت في بيته امراة . ودون ان تساله عنها ، وتدقق في امرها ؟

هذا قليل من كثير من هذه الاخطاء الصغيرة المنتشرة على طول مشاهد الفيلم ، والتي كان بالامكان معالجتها ليبلغ الفيلم حد الكمال . وباستثناء ذلك فالاخراج ممتاز ، والتصوير رائع وخاصة تصوير باريس في الليل ، الذي هو في الاصل بالالوان ، وكل ما يتعلق بباريس كان والحق منيرا . منطقيا وحسن الاخراج .

صباح في هذا الفيلم حافظت على مستواها الشخصي من حيث التمثيل والغناء وخفة الظل . عدا عن الاناقة الجياشة التي اشتهرت بها . وقد واتتها الفرصة في مشاهد باريس لتثبت انها اكثر اناقة من كل الباريسيات .

صلاح ذو الفقار لعب دور عزيز . ويقينا ان هذا من اجمل ادواره التي مثلها على الشاشة . مثل دور الانسان المحطم اليائس ابرع تمثيل . وكانت عيناه تشعان بالحزن الدفين .. وعلى الاخص في مشهد يقول فيه لاخيه في الفيلم : علشان اداوي الجرح اللي في قلبي . ولكن تمثيله كان في بعض الاحيان متكلفا . كان مسرحيا . وكان كثير الانفعال في المواقف التي تتطلب هدوءا . يوسف شعبان اعجبني دوره الذي يعتمد على الحب البريء .. وهو الدور الوحيد الذي مثله حتى الان وجسد شخصيته الحقيقية في الحياة . سميرة بارودي هي ممثلة لبنانية حسناء قديرة ومعظم نشاطها موجه للتلفزيون وقد لعبت هنا دور المدرسة المصرية التي احبها يوسف شعبان .. وان كان لي ما اقوله عنها وعن تمثيلها فهو حرام ان تظل مواهبها سجينة التلفزيون اللبناني . صلاح نادر بدور الرجل الفاسد بالغ في دوره . محمد رضا ، الرجل البدين الظريف الذي اختص بادوار المعلم في الافلام المصرية كان كعادته مبدعا بدور شقيق عزيز .. الفلاح البسيط الذي اغتنى .. فلم يغير الغنى من طباعه القروية شيئا .. سمير ابو سعيد .. بالرغم من قصر دوره فقد تالق لان التالق ليس بالكمية بل بالجودة . موعدنا مع كل هؤلاء في الساعة السادسة والدقيقة الرابعة من هذا المساء مع ترجمة عبرية .

ملابسات القضية ـ تتمة

محاطا بالغموض والقول ان هذا الموقف يتراوح بين الرفض والامتناع . تبعا لصيغة القرار وللضغوط التي تمارس من جانب اسرائيل او من جانب العرب وقد اكد المسئولون الامريكيون ، وبضمنهم وزير الخارجية الدكتور كيسنجر ، عدم حدوث اي تغير في موقف اميركا من منظمة التحرير الفلسطينية . ومع ذلك فقد نوه هؤلاء المسؤولون بضرورة الاعتبار بوجود منظمة التحرير . وقد صرح الرئيس الامريكي جيرالد فورد بانه لا يمكن تجاهل الشعب الفلسطيني طول الوقت ونفى انه في مناسبة سابقة قال بوجوب تفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير وقال كيسنجر ومعاونه جوزيف سيسكو ما معناه ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر ممثلة للشعب الفلسطيني . الامر الذي ينظر اليه وكانه شبه ميل الى اعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة . وعلى كل فقد ذكرت التقارير ان مصر وعدت الولايات المتحدة بان لا يقدم الى الجمعية العمومية مشروع قرار شديد الوطأة بالنسبة الى المفاوضات الجارية حول ازمة الشرق الاوسط .

الرأي العام الامريكي لم يتأثر

القى السيد ياسر عرفات خطابه امام الجمعية العمومية وسط هتاف وتصفيق وقال كلمته بشأن الشعب الفلسطيني تعاضده كلمات القاها الممثلون العرب على اختلاف دولهم وممثلون اجانب . ومع ذلك فهل يمكن القول بان عرفات حظي بكل ما يصبو اليه ؟ كان عرفات يصبو الى التاثير في الراي العام الامريكي يجتذبه الى جانب القضية الفلسطينية ليعتبره الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، وفي الوقت ذاته يدل بدلوه في سبيل السلام العالمي . غير انه بعد الخطاب والتطورات التي اعقبته حل الشعور القائل بان ما كان ما زال قائما . وان التوتر لم ينحسر من اية ناحية من نواحي ازمة الشرق الاوسط . واذا اضيف الى ذلك حادث بيت شان ، فان النتيجة المستخلصة ـ شاءت الاوساط الفلسطينية ام ابت ـ لا بد ان تقول ان العنف ما زال الامر الناهي . وليس ذلك فحسب بل ان تحول ياسر عرفات نحو الشرق ونحو الكتلة الشيوعية لا بد من ان يجعل الراي العام الامريكي يعتقد بان اية دولة فلسطينية . اذا ما قامت ، فلا بد ان تدور في الفلك السوفياتي وتخدم السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط مقابل مدها بالمساعدات الدولية الاقتصادية والسلاحية ، تؤيدها مصالح النفط العربية التي هي الاخرى يراد لها ان تخدم اغراض السوفيات .

في المناطق

هنا لا بد من الاشارة الى اوضاع المناطق المدارة . فقد حاولت اجهزة الاعلام العربية اثارة سكانها ولكن هؤلاء المتاثرين كانوا في اغلبيتهم الساحقة من طلاب المدارس . فساروا في مظاهرات قمعت بايد صارمة . وبصرف النظر عن عناوين الصحف واخبار الاذاعات والتلفزيونات لم تربح القضية الفلسطينية دورها ادبيا واحدا كما ادت المظاهرات الى تعطيل الدراسة

اما اصحاب المصالح من تجار وباعة وكسبة وعمال فانهم لم يتاثروا ولم يتظاهروا لانهم يدركون مدى الخسائر ـ خسائرهم ، دون اية ارباح ـ يجوز ان هناك من يخافون سطوة المنظمات واحتمال الانتقام منهم . الا انهم اثبتوا ان ادراكهم ووعيهم وتقديرهم للاوضاع كما هي، وليس كما يصورها المصلحيون هي اقوى من الخوف ، سيما وقد شبعوا من مثل هذه التصرفات في الماضي وما ادت اليه من الخراب والدمار . بحيث انفقوا الكثير من اعمارهم لكي يتداركوها وتنتظر المؤرخون الفلسطينيون مهمة جسيمة وهي ان يثبتوا ان اية مظاهرة او حركة عنيفة من قبيل ما حدث في الايام الاخيرة قد اسهمت ولو ذرة واحدة في معالجة القضية الفلسطينية المعالجة الصحيحة ، وما اذا كانت قد اسهمت في جعل اسرائيل تغير سياستها او تنسحب عن شبر واحد من الاراضي الواقعة تحت سيطرتها .

هكذا من الأصل

الانباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه

اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس

التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٢٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨

تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

تحذير شديد لسكان المناطق من محاولات تعكير صفو الامن

يقول مندوبنا في الضفــة الغربية محــمد عميرة ـ ان الحكام العسكريين في مختلف مناطق الضفة الغربية استدعوا امس الى مناطقهم رؤســـاء البلديات واعضاء المجالســـ البلدية ورؤساء الغرف التجارية واعضاء الغرف التجارية ومدراء التربية والتعليم ومدراء المدارس وحذروهم بشدة وللمرة الاخيرة بأن سلطات الحكم العسكري ستنزل بعد اليوم اشــــد الاجراءات الصارمة بحق الذين يحاولون تعكير صفو الامن عن طريق التظاهر او الاضراب او التشويش ومعاقبة اولياء امور الطلاب عن طريق تقديمهم الى المحكمة من الذين تثبـــت اشتراكهم بالتظاهر او التحريض واغلاق المدارس التي تواجــه الاضطراب او التظاهر من قبل طلابها وتوجيه اللوم الى مديرها ومعلميها وحرمان هذه المدرسة من استمرار الدراسة فيها الى اشعار اخر .

كما حذروا بفتح المحال التي تغلق نتيجة الاضراب بالقوة .

وقال مصدر مطلع امس ان سلطات الحكم العسكري لن تتهاون بعد اليوم ازاء ما يحدث في بعض مدن الضفة - وانها لن تعالج الامور كالسابق - وان الشدة والحزم اصبحا اليوم الوسائل التي يجب ان تعالج بها الوضع القائم - وان التساهل الذي ابديناه لم نعمل به مرة اخرى - فمن يحاول تعكير صفو الامن وعرقلة الحياة الطبيعية - فعليه ان يتحمل ذلك اعتبارا من اليوم

وفي نابلس صرح الحــاج معــزوز المصري رئيس البلدية في اعقاب اجتماع عقد في مكتب حاكم نابلس العسكري بناء على استدعاء الحاكم حضره رئيس واعضاء المجلس بان الحاكم العسكري حذر في هذا الاجتماع بانه سيلجا الى القوة اذا ما استمــرت الاضطرابات والمظاهرات المدرسية وفي حي القصبة - وطلب الحاكم العسكري الى المجلس ابلاغ الاهالي بذلك . واوضح لهـــم اننا لن نعاقب الطلاب او المخلين بالامن وحدهم حيث سنلجأ الى معاقبة اولياء امورهم ايضا . واننا سنفعل كما فعلنا في رام الله بفتح كل محل يحاول صاحبه اغلاقه او اغلاق اى محل اخر بقصد الاضراب الى اشعار اخر .

وقال الحاكم العسكري ان صبرنا قد نفذ وان سياسة اللين التـــــي انتهجناها لم تكن الوسيلة الكافيــة ازاء معالجتنا للوضع . واننا سنواجه العنف باعنف منه .

وقد رد عليه الحاج معزوز المصري رئيس البلدية وابلغه بضرورة معالجة الوضع بالطرق الهادئة - وسحـــب قوات الجيش من البلدة القديمـــة والشوارع حيث تثير في وجودهـــا الاستفزاز .

وقال الحاج معزوز المصري يكفي ان الحركة التجارية في نابلس قد شلت واصبحت تزداد سوءا يوما بعد الاخر وان الناس هنا اصبحوا في وضع لا يحسدون عليه . حيث ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة كانت السبـــب المباشر لكل ما حدث . وان معظم التجار عادوا الى درجة الصفر نتيجة للارتفاع الفاحش والرسوم والضرائب الباهظة وقيام السلطات بمصادرة ما لديهم من مواد استهلاكية يستعملونها فـــي محلاتهم مثل السكر وغيره وان هــذا العقاب كان اكثر بكثير من الاضطرابات التي حدثت وتحدث .

وقد استنكر الحاج المصري باسمه واسم المجلس البلدي واهالي نابلس ابعاد المواطنين الخمسة صباح امس الى لبنان .

وقال الحاج المصري كان بالاحرى من السلطات ان تقدم هؤلاء الى المحكمة ان كانوا مذنبين حسب رأيها وتعاقبهم او تبرئهم وان وسيلة الابعاد اصبحت من الطرق الغير مجدية والامور الغير مستساغة لانها تثير مشاعر المواطنين وتزيد من نقمتهم وتكون عاملا محركا لكل ما يحدث . فليس لبنان مستعمرة اسرائيلية - فالنفي او الابعاد يكون داخل المنطقة .

هذا وقامت قوات الامن ظهر امس بتفريق مظاهرتين في مخيمي بلاطـــة وعسكر للاجئين في نابلس قام بهـــا طلبة المدارس في المخيمين واعتقلـــت سلطات الامن بعض المتظاهرين لرشقهم قوات الامن بالحجارة لدى محاولتهـم تفريقهم واقامة حواجز لمنع قوات الامن من دخول مخيمات اللاجئين .

وفي مدينة نابلس فرقت قوات الامن يوم امس ولليوم الثاني على التوالي مظاهرة قام بها بعض الطلبة في حي القصبة من البلدة القديمة واعتقلت عددا من الطلبة لتعرضهم لقوات الامن اثناء محاولتهم تفريقهم .

ويخيم الهدوء على مدن طولكـــرم وقلقيلية وسلفيت وعنبتا ويعبد وعرابا وطوباس .

ويقول مندوبنا ان الهدوء يخيم على مدن شمال الضفة الغربية ويمارس التجار اعمالهم كالمعتاد بعد ان خفت حدة التوتر .

سرقــة اقمشــة بـ ٧٠٠٠ لــيرة

تل ابيب ـ عتيم ـ سطا مجهولون على حانوت لبيع الاقمشة وسرقوا منهـا بضائع تقدر قيمتها بـ ٧٠٠٠ ليرة . وتقوم الشرطة بالتحقيق في الحادث .

سكان بيت شان يستنكرون أعمال التمثيل بجثث المسلحين

الناصرة ـ من محمد شريف ـ عقد طلاب المدرسة الثانوية في بيت شان اجتماعا خاصا استنكروا فيه وشجبوا ما قام به بعض الافراد وغير المسؤولين من سكان البلدة بحرق جثث المسلحين الثلاثة الذين قتلوا من قبل قوات جيش الدفــاع الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي اثناء سيطرتهم على احد البيوت وقتل نتيجة ذلك اربعة مواطنين واصيب ١٨ اخرون بجروح .

وفي حديث خاص لجريدة «معاريف» المسائية انتقد ايضا هذا العمل عضو الكنيست من التكتل السيد دافيد ليفي وهو من سكان بيت شان ، وقال ان هذه الزمرة التي قامت بهذا العمل لا تمثل باى شكل الوجه الحقيقي لاهالي بيت شان .

وعلمت ايضا ان المجلس المحلي في بيت شان والهيئات الرسمية والشعبية شجبت هذا العمل مهما كانت اسبابه ودوافعه ، كما خرجت اصوات اخرى من العفولة والناصرة عليت والقرى الزراعية التعاونية والكيبوتسات فـــي منطقة يزراعيل وغور الاردن تشجب هذه الاعمال .

هذا وقد قام رئيس الحكومة السيد اسحق رابين ووزير التجارة والصناعة السيد حايم بار ليب امس بزيـــارة لمدينة بيت شان لتقديم التعازي باسم الحكومة والشعب لسكان بيت شان وللعائلات الثكلى على ضحايا العمل الاجرامي الذي قام به المسلحون وكذلك لزيارة المصابين في مستشفى العفولة .

واعرب رئيس بلدية بيت شـــان السيد ى . كنيان واعضاء المجلـــس البلدي وكثيرون من سكان المدينة في حديثهم مع رئيس الحكومة عن شعور الحزن والسخط على ضياع ارواح اربعة من سكان المدينة واصابة اطفال ونساء وشيوخ بجراح ، كما عبروا عن شعور الاسف والتنديد باعمال التمثيـــل بجثث المسلحين .

وقال السيد كنيان ان سكان المدينة ينددون باعمال التمثيل بجثـــث المسلحين واضاف ان الشعب سيعلم بان هذه الاعمال قام بها افراد غــير مسؤولين .

بودغورني يؤكد رغبة روسيا في اقـــامـة سلام دائـــم بالعالم

موسكو ـ رويتر ـ اكد الرئيس السوفياتي نيكولاي بودغورني رغبـــة الاتحاد السوفياتي في العمل عـــلى تخليص العلاقات الدولية من مواقـف الصراع المتفجرة وضمان اقامة سلام دائم وراسخ في العالم .

جاء ذلك في مأدبة غداء اقيمت امس تكريما للدكتور كينث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا الذي يقوم بزيـــارة رسمية للاتحاد السوفياتي .

توقع استقالة رئيس واعضاء بلدية اريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ استدعى حاكم اريحا العسكري مساء امــــس رئيس بلدية اريحا ورئيس الغرفة التجارية واجتمع بهما زهاء ساعـــــة ونصف ودار الحديث حول المظاهـــرة الطلابية التي جرت مساء امس .

وصرح رئيس البلدية بعد الاجتماع بانه قرر عقد جلسة طارئة في دار البلدية في الساعة الثامنة من صباح اليوم لتقديم استقالته هو واعضـــاء المجلس البلدي احتجاجا على تصرفات رجال الجيش ضد الطلاب والطالبات الذين اشتركوا في مظاهرة يوم امس .

وقد ابلغ رئيس البلدية حاكم اريحا العسكري مساء امس بانه يعتـــزم الاستقالة احتجاجا على تصرفـــات قوات الجيش .

وزير خارجية تونس : الدول العربية سلمت بكيان اسرائيل

باريس ـ و.ص.ف ـ اعلن وزير الخارجية التونسي السيد حبيب الشطي في اذاعة له من راديو «اوروبا رقم ١» ليلة الخميس ، ان الجميع . بما فيهم الدول العربية، يوافقون على ان لاسرائيل حق الكيان وانه يجب ان لا تكون معرضة لاي تهديد .

واضاف يقول انه مقتنع بانه بعد فترة من الزمن ستسلم اسرائيـــل بالحقيقة الفلسطينية كما سلمت الدول العربية بكيان دولة اسرائيل كحقيقة واقعة .

غولدا مئير تزور بريطانيا بالاسبوع القـــادم

لندن ـ الوكالات ـ ستقوم السيدة غولدا مئير رئيسة الحكومة السابقة بزيارة بريطانيا في الاسبوع القادم حيث تحل ضيفة على الجباية اليهودية الموحدة وستكون هذه زيارة السيدة مئير الاولى منذ ان تخلت عن منصب رئيسة الوزراء

كما ستكون السيدة مئير ضيفـــة المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني الذي سيعقد في الاسبوع القادم وستلقي خطابا في مأدبة عشاء تقام على شرفها من قبل اصدقاء اسرائيل في حزب العمال . وسيشترك في المأدبة ايضا رئيـــس الحكومة السيد هارولد ويلســـون وعقيلته .

قضية الشرق الاوسط

ـ تتمـــة المنشور عـــلى الصفحـــة الاولى ـ

السوفياتي كما هي عليه الان . فمركز الرئيس فورد ما زال ضعيفا ومستقبله السياسي ما زال غير واضح بينما يمسك بريجنيف بزمام الحكم في بلاده منذ ست سنوات . وقد اكتسب لنفسه خبرة كبيرة في مشاكل من هــــذا القبيل .

ومع ذلك فمن الواضح ان السيد بريجنيف الذي ربط كل مستقبلـــه السياسي بنجاح سياسة الوفاق الكثلوي بين روسيا وامريكا . هو الرجل الذي هو بحاجة بالدرجة الاولى الى تحقيق نتائج ملموسة من مؤتمر فلاديفوستوك .

ولذا يعتقد في موسكو ان بريجنيف سيؤكد في المؤتمر على نقطتين :

● بالنسبة للشرق الاوســـط سيوضح استياء الاتحاد السوفياتي من نشاط وزير الخارجية الامريكيــــة الدكتور هنري كيسنجر وذلك ازاء حقيقة ان روسيا تحصل على انطباع بانهم يحاولون حرمانها من مركـــز الدولة العظمى في هذه المنطقة الحيوية من العالم . ويتوقع اذن ان يطلب الى الرئيس فورد الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف الذي يترأسه الاتحاد السوفياتي مع الامريكيين باسرع وقت

ويقول الدبلوماسيون ان الاتحـــاد السوفياتي سيطلب ايضا ان يلعب دورا حقيقيا في كل تسوية وذلـــك ليضمن موطىء قدم ثابت في الشرق الاوسط .

● في المجال التجاري سيشــــار نشاط السناتور هنري جاكســـون الذي يطالب بربط منح التسهيلات التجارية لروسيا بموافقته الاخيرة على منح تسهيلات لليهود الذين يرغبون في الهجرة الى اسرائيل . ويعتقد بان بريجنيف سيطلب التعجيل في البت في قضية قانون التجارة لانه اذا لم يتم اقرار القانون حتى شهر ديسمبر القادم فسيصبح من الضروري البدء من جديد في جميع الاصول التشريعية المتبعة في السنة القادمة .

هذا وسيصل الرئيس فورد الـــى فلاديفوستوك بعد ظهر يوم السبت ـ غدا ـ .

لجنة وزارية ـ تتمة

الفروع في القرى العربية واعادة تنظيم الدائرة العربية في مركز الحزب .

وكان سكرتير حزب العمل السيد مئير زومي ـ كما نشرنا في حينه ـ قد اشار لدى اجتماعه مع عدد من المثقفين العرب والدروز الى ان النية متجهـــة لتنظيم قضية انتظام الاعضاء العرب في الحزب وذلك قبل الانتخابـــات الداخلية التي سيجريها حزب العمل في السنة القادمة .

تمديد مرابطة ـ تتمة

الخارجية المصرية حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط . وسيكون موضوع تمديد فترة مرابطة هيئة المراقبيـــن الدوليين في هضبة الجولان من المواضيع الرئيسية التي سيبحثها السكرتير العام اثناء جولته هذه . وكانت الانباء قد ذكرت ان سوريا تتردد في تمديد فترة مرابطة هؤلاء المراقبين الذين يرابطون على جانبي خط الفصل بين سوريـــا واسرائيل بموجب اتفاقية الفصل بين البلدين .

وذكرت الصحف البيروتية امس ان الدكتور فالدهايم قلق جدا من التوتر في الشرق الاوسط وسيحاول اقنـــاع الحكومة السورية في المحادثات التـــي سيجريها في دمشق بتمديد فترة مرابطة المراقبين الدوليين في الجولان .

وذكرت صحيفة «النهار» البيروتيــة نقلا عن مراسلها في نيويورك ان المندوب السوري في الامم المتحدة صرح بان بلاده لن تمدد فترة مرابطة المراقبين الا اذا جرت عملية ذات مغزى لتغيير الوضع في الشرق الاوسط .

وقال انه يعني بذلك استئنـــاف مؤتمر جنيف تمهيدا لبدء انســـحاب القوات الاسرائيلية من الاراضـــي العربية المحتلة .

السهم ـ تتمة

الطريقة الوحيدة الناجعة لتحقيـــق تسوية في الشرق الاوسط وانه يمكن خدمة المصالح الفلسطينية بصورة افضل بواسطة المفاوضات من قرارات جديدة في الامم المتحدة .

واعلن المندوب الفرنسي ان منـــح الشعب الفلسطيني حقوقه السياسيـــة يجب الا يكون على حساب بقاء اسرائيل دولة مستقلة ذات سيادة تعيش فـــي اطار حدود امنة ومعترف بها . ودعا الى انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

كما ايد حق اسرائيل بان تعيشـــ كدولة مستقلة ذات سيادة المنـــدوب البريطاني الذي اعرب عن تأييد بلاده لمنح الفلسطينيين حقوقهم .

ومن المقرر ان تصوت الجمعية العامة اليوم على مشروع القرار العربي الذي سيقدم حول القضية الفلسطينية .

عرفات قد يزور موسكو بعد مؤتمر القمة بين فورد وبريجنيف

دمشق ـ رويتر ـ ذكرت مصادر فلسطينية هنا أمس ان السيد ياسر عرفـــات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد يتوجـــه الى موسكو بعد انعقاد مؤتمر القمة بين الرئيس الامريكي فـــورد والزعيم السوفياتي ليونيـــد بريجنيف .

وتقول صحيفة «الغارديان» البريطانية ان الاتحاد السوفياتي قد يعلن عـــلى ما يبدو عن استعداده للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة في المنفى للشعب الفلسطيني ، ولكنه سيحاول في نفس الوقت اقناع السيد عرفات بان لا تتعدى الدولة الفلسطينية حـــدود الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقالت «الغارديان» ان السيد عرفات سيتوجه من دمشق الى موسكو اليوم . ولن يتمكن عرفات من الاجتماع بالسيد ليونيد بريجنيف . زعيم الحـــزب الشيوعي السوفياتي الا بعد عـــودة الاخير من فلاديفوستك حيث سيجتمع غدا بالرئيس الامريكي جيرالد فورد .

واضافت الصحيفة ان روسيا معنية بالاعتراف بمنظمة التحرير كحكومة في المنفى لانها معنية بان تكون اول دولة تمنح منظمة التحرير مركزا رسميا .

وقالت ان حدود الدولة الفلسطينية ستكون احد المواضيع الرئيسية التي ستبحث بين الزعماء السوفيات والسيد عرفات .

حالة الجو

يكون الجو صحوا وتكــون درجة الحرارة اعلى من معدلها في هذا الموسم وتكون نسبـــة الرطوبة منخفضة في المناطق الجبلية والداخلية من البلاد .

اجراءات ضد ـ تتمة

ومن جهة اخرى استجابت سلطات الحكم العسكري الى مطالب عدد كبير من اولياء امور الطلاب الذين اعتقلوا في الايام الاخيرة فاستبدلت مـــدة محكوميتهم بغرامات مالية حتـــى لا ينقطعوا عن الدراسة لمدد طويلة .

هذا وساد الهدوء امس شرقي القدس ومدن بيت لحم وبيت جالا وبيـــت ساحور والخليل .

ابعاد ٥ اشخاص ـ تتمة

في المناطق وحرض ضد النظام العام والقيام بالاضرابات في لواء رام الله .

والمبعد الثاني هو عبد الرازق عبدالله عوده من رام الله وهو مقاول بناء وتاجر وعضو الغرفة التجارية فـــي المدينة ومن اعضاء الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية ومن الموقعين على العريضة التي طالبت باعتبار منظمة التحريـــر الممثل الوحيد للفلسطينيين وقد حرض لاعلان اضراب في المتاجر والورش فـــي رام الله .

والمبعد الثالث هو السيد محمود قدري من البيره وهو مدرس في المدرسة الثانوية الهاشمية في رام الله وكان من رؤساء منظمي المظاهرات والاضرابات في المدارس بالمدينة .

اما المبعد الرابع فهو السيد غطاس ابو عيطه من بيت ساحور وهـــو مدرس في مدرسة «هشام» الثانوية في اريحا وكان في مقدمة الموقعين عـــلى عرائض ضد السلطات الاسرائيلية كما كان من منظمي اضرابات ومظاهـــرات الطلاب في اريحا .

والمبعد الخامس هو الدكتور حنا ناصر من بير زيت وهو مدير جامعة بير زيت وكان قد نظم واشرف عـلى مظاهرات واضرابات طلابية في الجامعة وكان من بين المحرضين للاضرابـــات والمظاهرات في رام الله .

واعلن في بيروت ان المبعدين الخمسة عبروا صباح امس الحدود الاسرائيلية في رأس الناقورة ودخلوا الاراضــــي اللبنانية .

قادة جيش الدفاع يحيون ذكرى بن غوريون

اجتمــع السيد شمعـــون بيرس وزير الدفاع امس مع كبار اعضـــاء قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي في نطاق احياء ذكرى السيد المرحوم ديفيد بن غوريون بمناسبة مرور عام واحد على وفاته .

وقد القيت في هذا الاجتماع محاضرات اشيد فيها بمآثر بن غوريون فـــي المجالات الاجتماعية والامنية .

مالك يدعـــو الى تجميد اسعار البترول والسلع الصناعية

دعا السيد ادم مالك وزير خارجية اندونيسيا امس الى تجميد اسعـــار البترول والسلع الصناعية خلال العامين او الثلاثة اعوام القادمة .

وقال في حديثه لوكالة الانباء الالمانية الاتحادية ان هذه الفترة يمكن ان تستغل للتغلب على المواجهة الراهنة بين الدول المنتجة للبترول والدول الصناعية .

واضاف ان مرحلة الاستقـــرار ستسمح بقيام نوع جديد من العلاقات على المدى البعيد بين الدول الصناعية والدول المنتجة للبترول .

رئيس حكومة هنغاريا يصـــل نيودلهي

نيودلهي ـ رويتر ـ وصــــل الى نيودلهي امس رئيس وزراء هنغاريا في زيارة للهند تستغرق ستة ايام .

وقالت مصادر رسمية ان رئيـــس الوزراء الهنغاري اجتمع فور وصوله الى رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي واجرى معها محادثات تناولت ازمة الشرق الاوسط والاوضاع في اوروبا ومنطقة الشرق الاقصى والعلاقات بين البلدين .

علاقات دبلوماسية بين اليمن والفيتكونغ

هونغ كونغ ـ رويتر ـ ذكرت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان حكومتـــي الفيتكونغ والجمهورية العربية اليمنيـــة اتفقتا على اقامة علاقات دبلوماسيـــة بينهما على مستوى السفراء .

ولم تقل الوكالة التي نقلت ذلك عن بلاغ لوزارة خارجية الفيتكونـــغ متى ستقام هذه العلاقات .

واليمن الشمالية هي الدولة الثانية والاربعون التي تقيم روابط دبلوماسية مع الحكومة الثورية الموقتة للفيتكونغ في فيتنام الجنوبية .

٢٠٠ مليـــون دولار قرض من اتحـــاد الامـــارات لمصـــر

القاهرة ـ الوكالات ـ جاء في بيان مشترك عن زيارة الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الحكومة المصرية لدولة الامارات العربية ان اتحاد دولة الامارات وافق امس على منح مصر قرضا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لتمويل المشروعات المساهمة في تدعيم قناة السويس وتنمية الاقتصاد المصري .

وقد نشر البيان المشترك في ختام زيارة حجازي لاتحاد الامارات .

لبنان يندد بامريكا لعـــدم احتـــرام الرئيس فرنجيـــة

بيروت ـ يونايتدبرس ـ ندد زعماء لبنانيون امس «بالمسلك غير اللائق» الذي سلكته السلطات الامريكية ازاء الرئيس اللبناني سليمان فرنجية في زيارته لنيويورك في الاسبوع الماضي حيث القى خطابا في الجمعية العامة باسم ٢٠ دولة عربية حول القضية الفلسطينية . ولدى وصوله الى نيويورك استقبله دبلوماسيون عرب وممثلو الامم المتحدة فقط ولم يكن في استقباله ممثلو الحكومة الامريكية .

وقال رئيس الحكومة رشيد الصلح في مجلس النواب امس ان الرئيس فرنجية عندما توجه الى نيويورك لم يمثل ليس الجمهورية اللبنانية فحسب بل الامة العربية كلها . واضاف ان السلوك الامريكي جدير بالتنديد لان كرامة رئيس دولة هي كرامة جميع اللبنانيين .

كرامنليس يشكل حكومة جديدة باليونان

اثينا ـ الوكالات ـ شكل رئيس الحكومة اليونانيـــة كونستانتين كرامنليس امس حكومة جديدة من ٣٥ وزيرا . وقد احتفظ كل من وزيري الخارجية والدفاع بمنصبيهما في الحكومة الجديدة .

والحكومة الجديدة ، التي هي الحكومة البرلمانية الاولى في اليونان لثماني سنوات من الدكتاتورية تتألف بالدرجة الاولى من اعضاء الحزب الديموقراطي الجديد الذي يتزعمه كرامنليس والذي فاز بـ ٣ر٥٤ بالمئة من الاصوات وبـ ٢٠٠ مقعد من بين ٣٠٠ مقعد بالبرلمان في الانتخابات التي جرت يوم الاحد الماضي .

تشكيل محاكم عسكرية في اثيوبيــا

اثيوبيا ـ تشكلت في اثيوبيا محاكم عسكرية لمحاكمة المدنيين الذين كانوا ضمن اعضاء الحكومة السابقة وبحث امكانية اصدار احكام بالاعدام على من تثبت ادلتهم في الجرائم المنسوبة اليهم وسوف تنظر المحاكم في التهم الخاصة بمحاولة قلب نظام الحكم الحالي في اثيوبيا او العمل على اشعال حرب اهلية بين المواطنين .

اعـــلان

ورودتنا مضبطة موقعة من رئيـــس واعضاء مجلس محلي جت تتضمن بان المرحوم علي موسى الحاج عبد الله غره من قرية جت قد توفي منذ سنتين . تقريبا . وانحصر ارثه الشرعـــي والانتقالي في زوجتيه غالية صالـــح ابراهيم الكرماوي وفي اولاده منها وهم حسن وحسين وموسى ، وقصره الحاج عبد القادر قعدان . ثم توفيت غالية المذكورة منذ اربعين سنة تقريبا وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في اولادهـــا المذكورين اعلاه . وفي سنة ١٩٤٨ توفي حسين المذكور وانحصر ارثه الشرعـــي والانتقالي في زوجته حمده يوسف عبد الرازق غره وفي ولديه منها وهما شافعة وغانم لاغير .

لذلك فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

تحريرا في ٢٠/١١/٧٤ .

حسن امين الحبش
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة